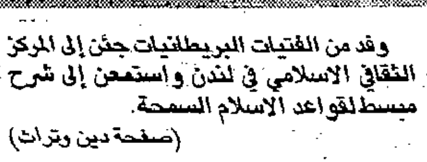
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

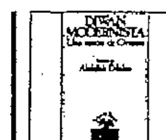
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ١٦ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٢٦/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٠
London - Wednesday, 26 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3620

اليوم


وفد من الفتيات البريطانيات جئن إلى المركز الثقافي الاسلامي في لندن واستمعن إلى شرح مبسط لقواعد الاسلام السمحة.
(صفحة دين وتراث)


الظروف مهياة الآن افضل من اي وقت مضى لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.
(صفحة الصحف)

صدر اخيرا، بالاسبانية كتاب لعبد الله جبيلو، وهو على الرغم من ولادته في نيكاراجوا فانه عربي اندلسي الاصل اذ أن اباه وكل عائلته قد ولدوا في قلب قرية البخاري الجميلة بالمرية.
(صفحة الثقافة والأدب)



«الشرق الاوسط» تواصل فتح ملف الاحتراف والهواية في الكرة العربية وعدد من نجوم الكرة المصرية يؤكدون أن الاحتراف ممكن في دول الخليج.
(صفحة الرياضة)


وفي مجلة «الشرق الاوسط»

عندما يتحول العمل الى ادمان
نستاسيا .. وجه الماني في الاسكندرية
عقل فذ وجسد متهاو
الشطرنج .. لعبة النساء التي تفوق فيها الرجال

الايطالي اللغز في قضية ايلين اللبنانية

روما - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

دخلت قضية الفتاة اللبنانية ايلين ابراهيم رزق الله التي اعتقلتها السلطات الايطالية يوم الخميس الماضي وبحوزتها ٣ صور لرهائن اجانب محتجزين في لبنان و٥٠ جراما من الهيرويين والف دولار امريكي مزور لدى هبوطها في مطار ميلانو، مرحلة جديدة امس.

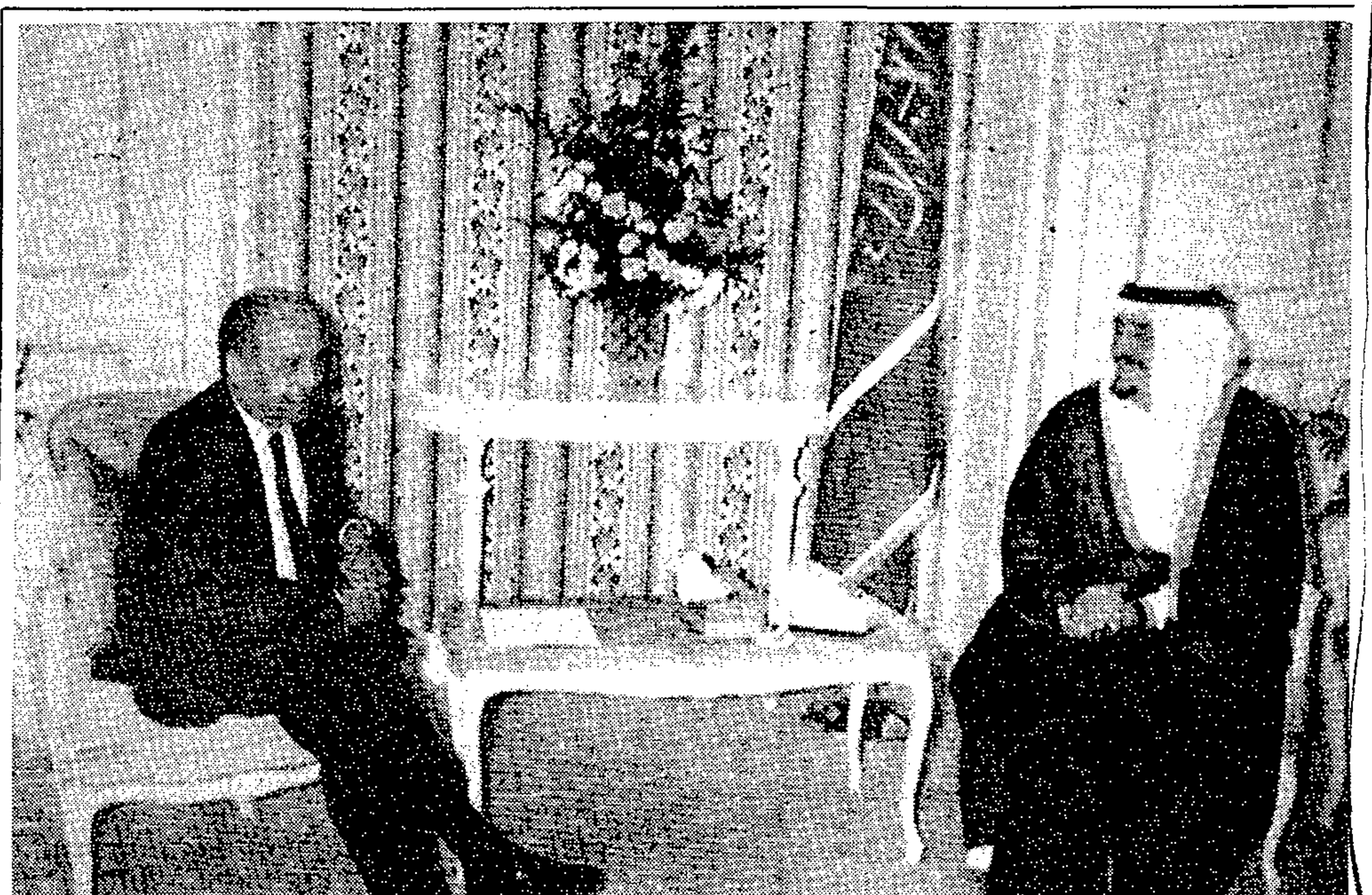
فقد اكتشف قاضي التحقيق في القضية خيوطا جديدة ادت الى معرفة هوية الرجل الذي قيل انه وراء ارسال الفتاة الى ايطاليا، للاتصال برجل الاعمال الايطالي الدو انجيسا، الذي اقام مدة في لبنان وعمل في تجارة الاخشاب، قبل ان ينضم لجهاز مكافحة التجسس ويعمل بقيادة مسؤول أمني سابق في السفارة الايطالية في بيروت هو ستيفانو جوفانوني.

وطبقا لتصريحات مصادر ايطالية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» فان الرجل، الذي لم تفصح عن اسمه السلطات الايطالية، يعتقد انه كان مسجونا في ايطاليا منذ اعوام بعد ان قبض عليه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

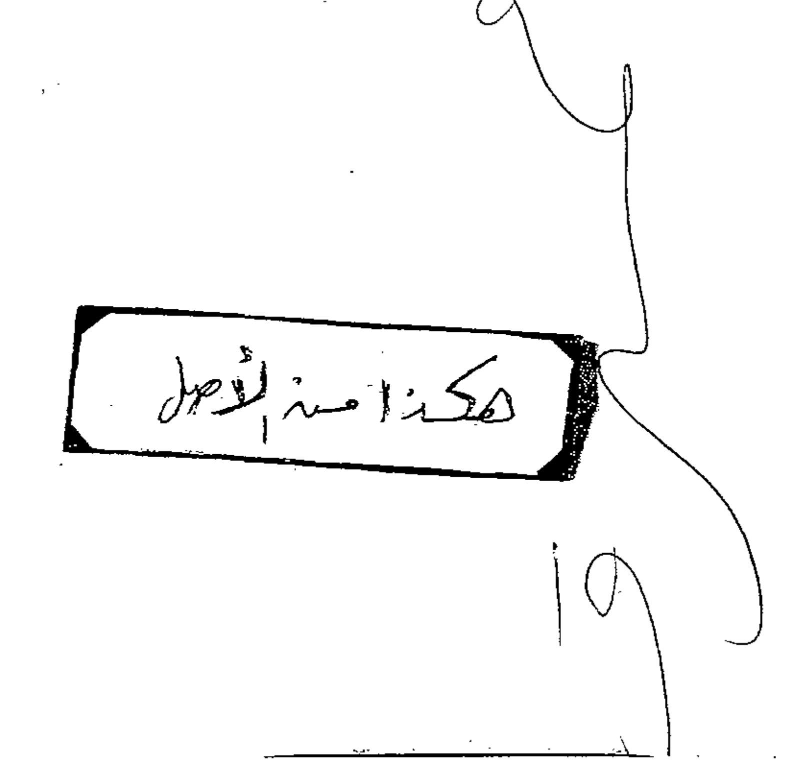
وتعتقد هذه المصادر ان «الرجل الغامض» الذي ستوفد السلطات الايطالية محققا خاصا الى بيروت لاستكمال جمع بعض المعلومات حوله، كان قد تعرف على

(التتمة على الصفحة ٢)





تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا سلمها وزير الشؤون الخارجية الاسباني فرنسيسكو فرناندث اوردونيث . والصورة للملك فهد خلال استقباله للوزير الاسباني في مكتبه بقصر طيبة في المدينة المنورة (صورة من واس)



كلمة مبارك في ندوة حرب أكتوبر

السعودية أثبتت أن التضامن العربي مبدأ تؤمن به ولا تحيد عنه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان التضامن المصري السعودي قبل واثناء وبعد حرب اكتوبر علم ١٩٧٣ يستحق التسجيل والدراسة بوصفه مثلا يحتذى به. وقال في كلمة وجهها لندوة التضامن المصري السعودي في حرب اكتوبر التي بدأت اعمالها امس بمقر جامعة الزقازيق، والقاها نيابة عنه وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور، ان الموقف السعودي لم يقتصر على مساندة مصر اثناء الحرب فقط فقد خاضت السعودية معركة البترول ضد الدول التي ساندت قوى العدوان، فتلقى العالم المتقدم درسا بليغا مؤداه ان نيران الحرب التي تطلقها قوى العدوان لا يقتصر مداها على المسرح العربي وحده، وانما تكوي مصالح العالم كله بلظاها.

واضاف الرئيس مبارك ان المملكة العربية السعودية اثبتت ان التضامن العربي مبدأ تؤمن به ولا تحيد عنه، وان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جاء يواصل عن ايمان عميق هذه السياسة الحكيمة.

واكد عمق الاواصر التي تجمع بين مصر والمملكة العربية السعودية، موضحا ان الدروس المستفادة من التضامن السعودي المصري في حرب اكتوبر لا تقتصر على دلالات المساندة اثناء الحرب فقط، وانما تكشف ايضا عن عمق الجذور التاريخية المصرية التي تجمع بين البلدين.

(التتمة على الصفحة ٢) (راجع ص٢)

ادريس البنا لـ «الشرق الاوسط»:

لا نجاح لمشروع الوحدة مع ليبيا بمعزل عن عمل عربي مشترك

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:

اعلن السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني انه يشك في امكانية نجاح مشروع الوحدة الثنائية المطروح بين السودان وليبيا وقال ان اي لقاء ثنائي يتم في معزل عن مظلة الوحدة العربية الشاملة لن يكتب له النجاح.

وقال السيد البنا في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه طلب من الجانب السوداني في لجنة الوحدة التي من المفروض ان تعقد اجتماعها الثاني في طرابلس عدم التوجه الى ليبيا انتظارا لتحرك عربي شامل يسبق مثل هذه التحركات الثنائية ويربط كل حلقاتها في بوتقة متكاملة من العمل العربي المشترك.

ونفى نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني الذي يقوم بزيارة خاصة للسعودية أن تكون الوحدة المطروحة فورية او اندماجية تهدف الى ازالة الحدود والغاء جوازات السفر وتكوين حكومة واحدة ولكنه قال انها صيغة للتعاون والتكافل كانت قد طرحتها ليبيا على كل الدول العربية تحت اسم «مشروع الاتحاد العربي» بحيث تجتمع حوله الامة العربية بمختلف انواع الانظمة الحاكمة فيها.

وقال ان الليبيين يتفقون معه في ضرورة ان ترتكز الوحدة على القواعد الشعبية في اطار ما يعرف بدبلوماسية الشعوب وانهم لم يرفضوا في هذا الشأن الالتقاء بالاحزاب المصرية بما فيها الحزب الوطني الحاكم.

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق وايران يستأنفان المفاوضات ٣١ اكتوبر

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار امس ان مفاوضات السلام بين ايران والعراق ستستأنف في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في جنيف على المستوى الوزاري.

واعرب ديكويلار في مؤتمر صحفي عن امله في ان تكون هذه الجولة الجديدة من المفاوضات مثمرة واعلن ان مما يشجعه هو كون الفريقين يظهران حسن نيتهما باعادتهما قريبا بعض اسرى الحرب الى بلادهم.

الموضوع طرح في الاجتماع الأخير لحكومة الحص

بيروت تتحدث عن توحيد حكومتيها والراسي يقول: نبيه بري اقترح ذلك

بيروت ـ وكالات الأنباء: اعلن الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية في الحكومة التي يترأسها الدكتور سليم الحص ويدعمها المسلمون ومؤيدو سورية ان اتصالات قد جرت لقيام حكومة موحدة في البلاد تندمج فيها الحكومتان الحاليتان لكنه لم يعرف بعد نتائج هذه الاتصالات.

وكان الرئيس السابق امين الجميل قد ألف قبيل انتهاء ولايته ليل ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي حكومة برئاسة العماد ميشال عون قائد الجيش لتسلم البلاد نتيجة فشل النواب في انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ورفض الزعماء المسلمون واليساريون هذه الحكومة وأعلنوا تمسكهم بحكومة الدكتور سليم الحص واعتبروها شرعية ومستمرة.

وابلغ الدكتور الراسي الصحافيين قوله امس ان اتصالات جرت لقيام حكومة موحدة وقال: «انا مع وجود حكومة واحدة تعمل لتوحيد البلد وتعجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية»، لكن الدكتور الراسي قال متسائلا: «هل هذا الامر يمكن حصوله؟».

وقال الدكتور الراسي ان هناك اتصالات مع الفريق الآخر في شأن قيام حكومة موحدة لكنه لا يعرف نتائج هذه الاتصالات.

وذكر الدكتور الراسي ان اول من طرح فكرة قيام حكومة موحدة هو السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» والوزير في حكومة الدكتور الحص. وقال ان بري اقترح ذلك خلال احد الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها حكومة الدكتور الحص.

وكان العماد عون قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده امس الاول تأييده لفكرة حكومة موحدة، وبدا انه يرغب في ان يجري ذلك بادخال وزراء في حكومته التي وصفها بانها دستورية.

وقال العماد عون: «ان الموضوع مطروح للبحث ونحن مع الفكرة والحكومة الدستورية هي تعدل نفسها لأن لها الحق في تعيين الوزراء».

الى ذلك، شن طيران حربي اسرائيلي غارات وهمية متلاحقة امس فوق جنوب لبنان فيما تجولت الزوارق الحربية قبالة شاطىء لبنان.

وقامت اسراب من طائرات «اف ١٦» الامريكية الصنع في ساعة مبكرة بطلعات استكشافية على علو منخفض فوق مدن صيدا والنبطية وصور والمنطقة الساحلية واقليم التفاح.

وشنت الطائرات غارات وهمية مكثفة فوق مدينتي صور وصيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة واقليم التفاح والقت بالونات حرارية لاتقاء نيران المضادات الارضية وصواريخ من طراز «ستريلا» تطلق عن الكتف.

وأطلقت صفارات الانذار في صيدا تحسبا من غارات فعلية ولجأ سكان الابنية القريبة من اهداف محتملة للغارات الى اماكن آمنة.

وترافق النشاط الجوي مع تحرك مكثف لسلاح البحرية الاسرائيلية قبالة شاطىء الجنوب امتدادا من نقطة رأس الناقورة الحدودية حتى صيدا.

وأجرت زوارق حربية اسرائيلية قبالة شاطىء الزهراني ـ الصرفند بين صيدا وصور مناورات واطلقت رشقات من اسلحتها الرشاشة في اتجاه البساتين المحاذية للشاطىء فيماكانت قطع حربية كبيرة ترسو على بعد خمسة اميال في عرض البحر.

العدد لم يعلن بعد:

قتلى وجرحى بانفجار سيارة على طريق بيروت ـ دمشق

شتورا (لبنان) ـ وكالات الأنباء: اعلنت مصادر امنية لبنانية ان سيارة مفخخة انفجرت بعد ظهر امس الثلاثاء في منطقة البقاع في شرقي لبنان لدى مرور حافلة تنقل جنودا سوريين على بعد بضعة كيلومترات من الحدود السورية ـ اللبنانية بين بر الياس والمصنع وقد اسفر الانفجار عن وقوع عدد من الضحايا بين قتيل وجريح.

وعلم ان سيارة من نوع مرسيدس مشحونة بمادة الـ «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار انفجرت في حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر بالتوقيت المحلي (الساعة ١١ بتوقيت لندن) على طريق بيروت ـ دمشق بالقرب من نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية عند المصنع. ويكتظ مفترق الطرق عند هذه المنطقة بالشاحنات السورية وسيارات الاجرة التي تتنقل بين لبنان وسورية.

وذكرت مصادر الشرطة ان اعمدة الدخان الاسود شوهدت ترتفع فوق مكان الحادث وان سيارات الاسعاف وفرق الانقاذ هرعت الى مكان الحادث لاجلاء الجرحى واطفاء النيران.

كذلك قامت القوات السورية المنتشرة في سهل البقاع بتطويق كل الطرق المؤدية الى المكان وأطلقت النيران في الهواء لمنع المواطنين من الاقتراب ولتسهيل عمليات الانقاذ.

يأتي الانفجار وهو السادس من نوعه منذ مطلع العام الحالي ضمن سلسلة من الهجمات التي تستهدف المناطق التي يسيطر عليها السوريون.

وكان ١١٤ شخصا قد قتلوا في ١٥ حادث لسيارة مفخخة في لبنان هذا العام.

● وفي وقت متأخر من بعد ظهر امس اعلن ان عددا من الجنود السوريين ومن المدنيين ايضا جرحوا في الانفجار، وان القوات السورية طوقت المكان.

كمال شاتيلا يمتدح المبادرات السعودية تجاه لبنان

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

حيا السيد كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي لم تنقطع ولم تتوقف في يوم من الأيام لانقاذ وحدة لبنان من التقسيم وتحرير شعبه من النزيف الدموي المستمر.

وامتدح السيد شاتيلا في بيان امس متابعة الملك فهد الدؤوبة للوضع اللبناني وقوله ان هذه الأزمة تعتبر ...

رئيس شرطة مكافحة الارهاب الا... رزق الله يوم الخميس الماضي في ميلانو ... ان رسالة الرهينة الان ستين مزورة.

واشنطن تتصل بروما لمتابعة قضية اللبنانية ايلين رزق الله

واشنطن ـ ق.ن.أ: صرح تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية بان بلاده على اتصال بالسلطات الايطالية التي تستجوب المرأة اللبنانية ايلين رزق الله التي يعتقد انها مبعوثة في مهمة من قبل الخاطفين الذين يحتجزون ثلاث رهائن امريكيين في لبنان.

ندوة الت...

التركي: ال... الحرب تأك...

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اكد رئيس رابطة الجامعات الاسلا... المحسن التركي في كلمته، في حفل افتتا... اقامة هذه الندوة تعني اهتمام الجاه... العربية السعودية ومصر من تنسيق ... والاجتماعية.

وقال: انه تعاون وتنسيق سبق الحرب وصاحبها واعقبها، وان الانتصار في حرب رمضان حدث مشع في تاريخ العرب ...

...لامية في الرياض الدكتور عبد الله بن عبد ... اكتوبر ١٩٧٣ بمقر جامعة الزقازيق امس ان ... ذه الحرب وبما قامت به الشقيقتان المملكة ... صعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان التضامن المصري ـ السعودي كان سببا في النجاح العربي

وقال في كلمته للندوة التي القاها نيابة عنه السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية ان تاريخ العلاقات السعودية ـ المصرية يعطي صفحات ناصعة لأرقى صور التضامن العربي وان الركائز الخاصة لهذه العلاقات تؤدي الى وجود تشابه تلقائي في التوجهات بين السياستين السعودية والمصرية.

... في ندوة اكتوبر

... المنشور ص ١

...دين واجبا كبيرا في المنطقة العربية لتأكيد قوتها ... وبعد أثبت التاريخ وكذلك حرب رمضان ان التضامن المصري السعودي كان رائدا لاتساع رقعة التضامن العربي وتأكيد فاعليته مشيرا الى ان التضامن المصري السعودي بدا واضحا في مرحلة البناء والسلام نتيجة اخلاص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتدعيمه لارادة التعاون بين الشعبين العظيمين في مصر والسعودية في جميع المجالات.

وقال الرئيس مبارك ان الدروس المستفادة من هذا التضامن كثيرة وعميقة وعلينا ان نواصل تحليلها وتعميقها للاستفادة منها في حالة السلام والبناء مشيرا الى ان الجذور العميقة للتضامن العربي الذي عبرت عنه حرب اكتوبر لقادرة على ان تحفظ هذا التضامن وان تعمقه على الدوام.

الايطالي اللغز في قضية اللبنانية

تتمة المنشور ص ١

انجيسا خلال فترة سجنه، ثم واصل انجيسا الاتصال به في بيروت من وقت لآخر، لاسيما بعد ان تردد ان انجيسا عرف بعلاقاته مع عدد من المنظمات ...

التي كان يقيم فيها لاكثر من ستة اشهر في العام في بيروت.

وقد استمرت تحقيقات الأمن الايطالي ...

ولم يتورع رجل الاعمال الايطالي الذي اصبح اليوم «النجم رقم واحد» الذي يتصدر اجهزة الاعلام الايطالية عن الاعتراف بالعمل لصالح المخابرات الايطالية حينها وقال «انني اخدم وطني».

وأشار مراقبون في العاصمة الايطالية الى ان انجيسا الذي يتكلم خمس لغات هي الاسبانية والعربية والايطالية والالمانية والانجليزية بطلاقة يحمل جواز سفره ثلاثة القاب (كنية) واسما حركيا هو «جاني» وقد تجول في كل انحاء لبنان وعمل فترة في اليمن وافغانستان ونيجيريا.

وتقول دوائر ايطالية ان انجيسا كان خلال اقامته في بيروت يتردد على فندق الريفيرا باستمرار لاسيما خلال الفترة

... واستقبل اللنبي الذي ترافقه زوجته امس رئيس اسرائيل حاييم هرتزوج، ثم توجه بعد الظهر برفقة رئيس بلدية القدس تيدي كوليك الى باب حيفا في القطاع الشرقي للمدينة الذي دخلت منه في ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٧ قوات الجنرال الى القدس.

ويذكر ان اللنبي وصل الى اسرائيل من جهة الاردن بعد ان اجتاز جسر «اللنبي»، احد الجسرين بين الأردن وفلسطين المحتلة.

لا نجاح لمشروع الوحدة مع ليبيا

تتمة المنشور ص ١

وكشف المسؤول السوداني النقاب عن مبادرة سودانية حول لبنان قال انها تنطلق من هموم الامة العربية كلها وترمي الى تحقيق وحدة الشعب اللبناني في اطار هويته العربية ووحدة ترابه.

ولم يشرح كنه هذه المبادرة لكنه قال انه قد بحثها في دمشق حديثا مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري ومع بعض الزعماء اللبنانيين الذين قدموا من بيروت خصيصا لمقابلته.

وأضاف انه بعث بتقرير شامل عن نتائج لقاءاته في العاصمة السورية للحكومة السودانية التي قال انها برئاسة السيد الصادق المهدي ستواصل هذه المبادرة حتى يضع السودان يده مع ايدي الاخوة في لبنان والاطراف الاخرى التي تهمها وحدة لبنان لكي يلتقوا من اجل هذه الغاية.

وحول الجهود المبذولة لتحقيق السلام في جنوب السودان قال السيد ادريس البنا انها متوقفة تماما الان وان الحكومة قد استنفدت كل طرق الحوار مع جون قرنق دون جدوى ولم يبق امامها من خيارات غير تقوية قواتها المسلحة.

... الحزب في الجزائر

المسؤولين الحزبيين لم يدلوا بأي تصريح منذ بدء الاحداث، وان الكثير منهم يتهرب من لقاء الصحافة الوطنية والاجنبية.

كما لوحظ ان الصحافة الجزائرية تجاهلت بشكل شبه كلي لقاء السيد مساعدية مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وترأسه لاجتماع اللجنة المغاربية.

وهناك من يقول ان الرئيس بن جديد كان يفكر في اجراء تغييرات داخل الحزب بعد انعقاد المؤتمر والدليل على ذلك انه وجه لهم انتقادات قاسية اثناء خطابه يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) بل هناك من يذهب الى ابعد من ذلك بالقول بان حزب جبهة التحرير حاول استغلال الاحداث للقيام بعملية لوي ذراع مع رئاسة الجمهورية الا انه لم يوفق.

وثمة شائعات تضيف ان عناصر من الحزب قد تكون لها علاقة بتحريك جزء من هذه المظاهرات وبالطبع ليس هناك ما يؤكد مثل هذه الاقوال الا ان المؤكد ان الرئيس الشاذلي في بيانه هذا يريد القيام بانقلاب حقيقي، ضد سطوة الحزب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل سيترك السيد محمد الشريف مساعدية ومن ورائه الجهاز البيروقراطي المسار الرئاسي يمر من دون ان يحاول التصدي له وعرقلته بل ومحاولة اسقاطه خصوصا وانهم قد تعودوا على النفوذ والسلطة طيلة هذه الاعوام وان كان بعض المسؤولين الحزبيين على مستوى القاعدة يقولون انهم لم يكونوا مسؤولين عن الطريقة التي كانت تسير بها الامور وانهم كانوا يرفعون تقارير دورية الى القيادات العليا والى السلطات المسؤولة يشرحون فيها الحالة الموجودة في الشارع والاوضاع والمزاج العام في الشارع الجزائري.

والسؤال الاخر الذي يطرح نفسه يتعلق بالطريقة التي ستتلقى بها التيارات السياسية القائمة هذه التغييرات خصوصا وان بعضها قد اعد ملفات ليقدمها من اجل الحصول على الشرعية، وفيما اذا كانت هذه التيارات وبخاصة الحركة الاسلامية ستقبل ان تلعب اللعبة، وهي التي قدمت لائحة من المطالب وقالت انها ستنتظر استفتاء الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) لتحدد موقفها النهائي بعد ان قامت بعملية استعراض مكثفة في شوارع العاصمة في المظاهرة التي نظمتها.

والحقيقة ان مدى نجاح الاستفتاء يوم ٣ نوفمبر سيساعد على تقديم اجابات وافية عن هذين السؤالين، فاذا نجح الاستفتاء نجاحا كبيرا فان الرئيس الشاذلي سيكون طليق اليدين في التعامل لا مع الحزب فقط بل ومع الحكومة والامن والجيش والمعارضة ايضا.

وهناك من يعتقد ان الرئيس بن جديد قد اعلن عن الاصلاحات السياسية هذه في وقت مبكر عما كان منتظرا، حيث كان الاعتقاد ان هذه الاصلاحات سيعلن عنها بعد ٣ نوفمبر وقبيل مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني ولكن بالاعلان عنها امس الاول فان الرئيس بن جديد سيتمكن من كسب نقاط اضافية تساعده على الفوز بسهولة في الاستفتاء المقبل.

ومن جهة ثانية لوحظ ان بيان رئاسة الجمهورية الاصلاحي لم يتعرض الى نقطتين اساسيتين: الاولى هي علاقة رئاسة الجمهورية بالحزب، وفيما اذا كان سيبقى امينا عاما له كما هو الامر في مصر، ام انه سيتخلى عنه ليتمكن من لعب دور الحكم بشكل كامل وحيادي ومطلق.

والنقطة الثانية تتعلق بحرية الصحافة هل حرية التعبير التي تحدث عنها البيان اكثر من مرة يمكن ان تترجم بقيام صحافة مستقلة غير حكومية الى جانب الصحافة الحكومية والحزبية، ام ان المؤسسات الاعلامية ستمنح نوعا من الاستقلال الذاتي بحيث تقدر معه على استيعاب مختلف الاراء والتيارات والحسابات السياسية والايديولوجية ايضا.

ان ملف الصحافة من الملفات المطروحة بالحاح في الشارع الجزائري حيث تتعرض الصحافة الجزائرية هذه الايام الى حملة انتقاد عنيفة من الشارع ومن المسؤولين بل ومن الصحفيين ايضا.

ومن المقرر ان يعقد اليوم اجتماع عام بين الصحفيين الجزائريين ورابطة حقوق الانسان وذلك في الوقت الذي تلقى فيه الصحفيون الجزائريون تعليمات بان يكتبوا المقالات التي يريدونها بكامل الحرية.

... الاشتراكي في مصر وكان رئيس العلاقات الخارجية في حزب جبهة التحرير عضو اللجنة المركزية فيه عبد الرزاق بوحارة قد نشر مقالا في جريدة الجزائر الاهداف قبل عدة اشهر دعا فيه الى صيغة مشابهة، او ان يتم التعبير عن هذه التيارات خارج الحزب بواسطة الجمعيات التي كان قد بدأ بعض السياسيين القدامى بتقديم طلبات رسمية من اجل تشكيلها.

٣ـ الغاء اشراف الحزب على الترشيحات الانتخابية وفتح باب الترشيح امام الجميع وهذا يعني على ارض الواقع السماح للتيارات السياسية الرئيسية بالوصول الى داخل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) ولكن كافراد وليس كأحزاب.

٤ـ تحرير النقابات من سطوة الحزب والتأكيد على استقلاليتها بشكل يضمن لها ديناميكية ودورا فعالا في مراقبة الحكومة وفي انتقاد التيسير.

٥ـ اعادة بناء حزب جبهة التحرير الوطني على اسس ديمقراطية بحيث تنتخب جميع قياداته.

وكان المكتب السياسي الى الان يعين من الامين العام للحزب كما كانت عملية الترشيح للجنة المركزية تخضع لعملية تصفية انتقائية من قبل القيادة المركزية.

وتأتي هذه التغييرات الجوهرية تتويجا للوضع السلبي الذي يعيشه حزب جبهة التحرير الوطني منذ بدء الاحداث حيث كان غائبا وبشكل كلي عن الساحة وحتى عندما قرر القيام بمظاهرات التأييد لخطاب الرئيس بن جديد يوم ١٠ اكتوبر في العاصمة فانه لم ينجح في ذلك ولم يستجب لدعوته احد.

وقد لوحظ ان السيد محمد الشريف مساعدية ومستشاريه ومساعديه وباقي

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هكذا من الأصل





الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه البارحة الأولى مع الرئيس التركي كنعان ايفرين ورئيس وزرائه تورجوت أوزال. المحادثات الفلسطينية التركية اكدت على ضرورة احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وخلالها اطلع السيد عرفات محادثيه الأتراك على الخطوات المستقبلية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستراتيجية التحرك بما في ذلك اعلان الدولة المستقلة وهو المحتمل خلال جلسة المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى) المقبلة في الجزائر.

ثمـاني طائـرات بـتكـلفـة ١٩٦ مليون دولار

وكالة الائتمان الاتحادية الالمانية تضمن اسعار فائدة تمويل صفقة «تورنادو» البريطانية للاردن

بون - ر : قالت مصادر وكالة الائتمان الاتحادية الالمانية الغربية ان الوكالة ستتولى ضمان اسعار فائدة معظم قرض مصرفي قيمته ٣٥٠ مليون مارك (١٩٦ مليون دولار) لتمويل بيع طائرات مقاتلة من طراز تورنادو للاردن.

واضافت المصادر قولها ان وكالة ائتمان بون ستساهم ايضا بمبلغ ٤٨ مليون مارك (٢٧ مليون دولار) لمساعدة الاردن على شراء هذه الطائرات من بريطانيا. وتقوم مجموعة شركات من بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا ببناء الطائرة تورنادو.

وقد اعلنت بريطانيا في مارس (اذار) الماضي انها ستسلم طائرات تورنادو الى الاردن مقابل نحو ٤٠٠ مليون جنيه استرليني (٦٧٤ مليون دولار). ولم يكشف النقاب عن عدد تلك الطائرات الا ان تقارير قالت انها ثماني طائرات.

وقالت مصادر وكالة الائتمان الالمانية الغربية ان غالبية اعضاء مجلس ادارة الوكالة ايدوا القرض والتسهيل المتعلق باسعار الفائدة. ومن المتوقع صدور قرار رسمي في هذا الشأن في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولم يتحدد موعد تسليم الطائرات ولكن مسؤولين قالوا أن من المرجح ان يبدأ انتاج طائرات تورنادو للاردن في عام ١٩٨٩.

وقال مصدر مطلع في الحكومة الالمانية الغربية طلب عدم نشر اسمه ان الاردن اوضح في الاونة الاخيرة انه لن يستطيع شراء الطائرات دون ترتيب ائتماني مشجع.

وأضاف المصدر قوله أن بريطانيا طلبت من المانيا الغربية ائتمان تصدير تضمنه الدولة ولكن بون رفضت ذلك لان الصفقة تتضمن صادرات اسلحة لمنطقة توتر وهو ما يحظره القانون الالماني.

وبدلا من ذلك حاولت بون ارضاء بريطانيا بجعل وكالة الائتمان الاتحادي الالمانية الغربية تأخذ على عاتقها ضمان سعر الفائدة للقرض الائتماني الذي تبلغ قيمته ٣٥٠ مليون مارك وتقدمه بنوك المانية غربية خاصة.

وقال المسؤول ان «البنوك لم تكن مستعدة لتقديم قرض طويل الاجل على اساس سعر فائدة تشجيعي ثابت دون تلك الشروط، اي دعم وكالة الائتمان».

وقالت عضو مجلس ادارة الوكالة اورسولا كرونتزر ان هذا اول تدخل من نوعه من جانب وكالة الائتمان الالمانية الغربية. وامتنع المتحدثون باسم الحكومة الالمانية الغربية عن التعليق.

ولكن متحدثا باسم وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية قال ان قيام احدى الدول المشتركة في تصنيع طائرات تورنادو ببيع هذه الطائرات لا يمكن «كقاعدة» الاعتراض عليه.

وفي لندن قال متحدثان باسم وزارة الدفاع وشركة ايروسبيس البريطانية انهما لا يعرفان شيئا عن الترتيب الائتماني الالماني الغربي.

وتملك الحكومة الاتحادية ٨٠ في المئة من اسهم وكالة الائتمان في حين تملك حكومات الولايات الاحدى عشر العشرين في المئة الاخرى.

تباطؤ النمو الاقتصادي في اسرائيل والانتفاضة تشل حركة شركات المقاولات

عمان - كونا: استمر تباطؤ النمو الاقتصادي في الكيان الصهيوني حيث تدهورت أوضاع الشركات الاسرائيلية خلال الربع الثالث من هذا العام وتقلصت المبيعات في السوق المحلي وزاد عدد العمال والمستخدمين الذين تم تسريحهم من وظائفهم كما تقلص حجم الطلب الخارجي على المنتجات الاسرائيلية. جاء ذلك في نشرة اقتصادية أصدرها بنك اسرائيل.

وطبقا لمعطيات هذه النشرة فان الربع الثاني من العام الحالي ساده وضع سيىء إلا أن الربع الثالث شهد تدهور الأوضاع الاقتصادية من سيىء إلى أسوأ.

ويواجه الاقتصاد الاسرائيلي سلسلة من المتاعب والصعوبات المزمنة رغم المساعدات الأمريكية والأوروبية الهائلة التي تقدم إلى اسرائيل بشكل قروض سهلة وبفوائد قليلة وبشكل هبات اضافة إلى تبرعات الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العالم.

ويعود تدهور الاقتصاد في الكيان الصهيوني إلى النفقات الباهظة التي تصرف على شؤون الحروب والاستيطان والأمن داخلياً وخارجياً.

وقد لعبت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة دوراً واضحاً في زيادة أعباء الاقتصاد الاسرائيلي، حيث طرأ انخفاض كبير على حجم المبيعات من المنتجات الاسرائيلية الصناعية والزراعية وكذلك الخدمات المصرفية والتجارية والتأمين، كما ساهمت الانتفاضة بتعقيد أوضاع شركات المقاولات التي تفتقر حالياً إلى الأيدي العاملة الرخيصة بعد أن قاطعها العمال الفلسطينيون استجابة لتوجيهات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اضافة إلى مقاطعة الشعب الفلسطيني لجميع المنتجات الاسرائيلية التي يتوفر لها بديل فلسطيني واتجاه ابناء الوطن المحتل إلى ترشيد استهلاكهم من سائر المنتجات لمساعدة أنفسهم على الصمود وتلبية متطلبات الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ونتيجة استمرار الانتفاضة فقد انخفضت عائدات السياحة الاسرائيلية إلى حد بعيد واثر هذا الانخفاض بدوره في الخدمات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق والمطاعم والاستراحات السياحية ومراكز الصناعات السياحية من التحف والصناعات اليدوية التقليدية.

فكرة



مصطفى أمين

قوتنا كعرب ومسلمين في تضامننا. اذا اختلفنا اصبحنا اشبه بالارقام المطروحة من بعضها وحاصلها صفر! واذا توحدت كلمتنا اصبحنا قوة يحسب لها الف حساب. هذا كلام قلناه وكررناه حتى اصابنا الملل، ومن الاسف ان بعض المسؤولين في البلاد العربية لا يصدقوننا. فهم يتصورون انهم اذا اختلفوا اشتهروا! واذا خرجوا عن الصف تقدموا الصفوف. ما من مسألة لا نختلف عليها. ثلثنا يؤيد حكومة الرئيس ميشال عون في لبنان، وثلثنا يؤيد الرئيس سليم الحص وثلثنا يؤيد اميل اده!

وبدل ان نسعد لان الرئيس حسني مبارك نجح في الجمع بين الملك حسين وياسر عرفات وصدام حسين يشقى بعضنا بهذا اللقاء، ويتهمنا بأننا نريد بهذا اللقاء ان نقضي على الانتفاضة الفلسطينية. فالوطنية ان تبقى كل ارض فلسطين محتلة، والخيانة العظمى هي ان نحرر بعض ارض فلسطين ونقيم فيها دولة فلسطينية! وسبب تأخرنا وفشلنا هو الاتهامات الظالمة التي نتبادلها وهي الشتائم التي نقذف بها بعضنا البعض، والتي لم يعد يصدقها الناس، وقد تعود الرأي العام على سماعها، وكأنه يسمع كلمة السلام عليكم نتبادلها اوتوماتيكيا بغير ان نعنيها.. الدول المتحضرة هي التي تختلف فتتناقش وتتحاور والدول المختلفة هي التي تختلف فتلقي على بعضها التهم الباطلة والسباب الرخيص. فكم سمع العربي من اتهامات وجهت الى زعمائنا فسقط الطين تحت اقدامهم، وكم من رصاص اطلقناه في الهواء فلم يصب الا الذين اطلقوه. وكم من مشانق علقنا فيها الابرياء ثم اكتشفنا بعد ذلك ان الذين شنقونا هم الذين يستحقون حكم الاعدام. وكم من وطنيين قتلناهم او على الاصح اغتلناهم واذا بنا نعرف اننا قتلنا اخلص الرجال في بلادنا!

اننا تصورنا ان اللقاءات التي تمت بين مصر والاردن والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية هي بداية جديدة لبعث جديد يحول الانقاض الى قلاع، وينهي عصر الهزائم ليبدأ عصر الانتصارات ولكن يظهر ان البعض منا تعود على الهزائم فلم يعد يطيق الانتصار ويفضل ان نستمر في البكاء على الانقاض بدل ان نبدأ في البناء!

نحن على ثقة ان القضية العربية بدأت تتحرك، ولن تتوقف لاننا نعرف ان الذين لا يتحركون الى الامام يتقهقرون دائما الى الوراء.

والدجريف يختتم جولته الاستطلاعية

تأكيد حرية الملاحة في الخليج وتثمين نتائج قمة العقبة

دبي - لندن - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء :

اختتم ويليام والدجريف وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية امس جولته التي استغرقت اسبوعا في ثلاث دول خليجية هي المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة، وعاد الى لندن.

وكان المسؤول البريطاني قد اكد في تصريح لصحيفة «الشرق الاوسط» في بداية جولته ان بلاده ستبقى على سفنها الحربية في الخليج «طالما كان ذلك ضروريا».

وأضاف والدجريف انه سيحاول معرفة وجهة نظر قادة المنطقة بشأن وجود السفن الحربية البريطانية في الخليج.

وفي تصريحات ادلى بها في ابوظبي المحطة الاخيرة في جولته امتدح والدجريف النتائج التي توصلت اليها قمة العقبة كما اكد على المشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي وتفضيل ان تكون عبر اتحاد كونفدرالي مع الاردن وضرورة أعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

واعرب والدجريف عن تأثر البريطانيين البالغ حكومة وشعبا بالتضحيات التي يقدمها اطفال وصغار في السن في انتفاضتهم «وهو ينطق كلمة انتفاضة بالعربية حتى لا يتبدل شيء من معناها في الترجمة» حيث نجحوا في نقل مأساتهم الى العالم الخارجي وإلى من لم يكونوا قد تفهموا مدى عمق المأساة في الاراضي المحتلة.

واكد الوزير البريطاني في جولته ايضا على ان بلاده في طريق اعادتها العلاقات الدبلوماسية مع ايران وبدون ان يكون ذلك على حساب العلاقات مع العراق او ان يكون له ارتباط بقضية الرهائن البريطانيين.

وتعمد الوزير البريطاني ابراز سياسة بلاده الاقتصادية تجاه قرار تقليص حصة الكويت في شركة «بريتش بتروليوم» قائلا انها لم تتغير مع قرار تقليص هذه الحصة في اسهم شركة النفط البريطانية وان القرار الذي وصفه بانه كان صعبا اصداره اتخذ بعد مناقشات طويلة بهدف عدم ترك فرصة امكانية تحكم دولة اخرى منتجة للنفط في الشركة البريطانية النفطية الكبرى ومؤكدا أن القرار لا يحمل عداء للعرب او الكويت وان هذه الحصة لو كانت مملوكة لأي دولة من دول انتاج النفط الكبرى لكان لبلاده نفس الشاغل وحتى لو كانت امريكا.

الزعيم المجري في طهران لبحث المنافع المشتركة

بودابست - طهران - أ.ف.ب: وصل رئيس الحزب والحكومة المجرية كارواي جروش أمس إلى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام.

ويرافق جروش، الذي يقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي، وفد اقتصادي وتجاري كبير.

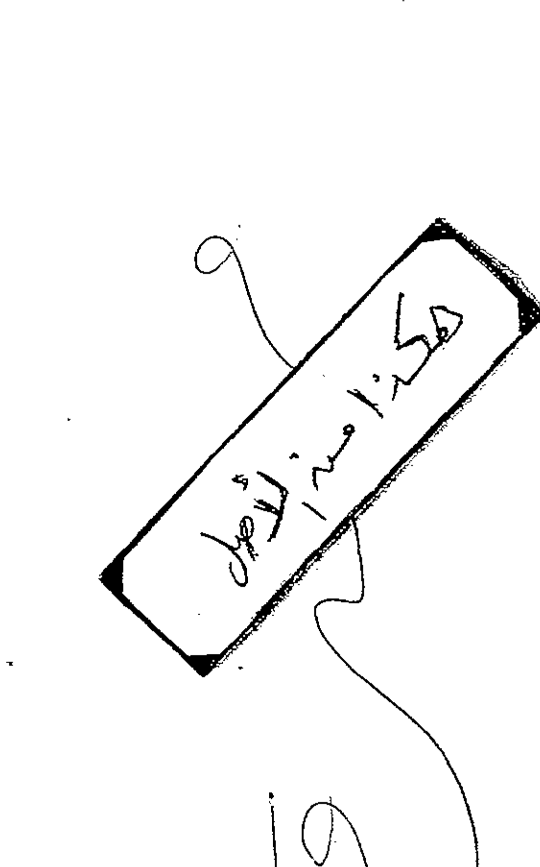
وتعتبر إيران من أهم الشركاء التجاريين للمجر في العالم الثالث وفق ما ذكرت صحيفة «ماجيار هيرلاب» الحكومية أمس التي أضافت «من المتوقع أن يؤكد جروش لطهران استعداد المجر على أساس المنافع المشتركة للمساهمة في التعمير والتنمية في إيران».

رسالة لمنجستو من المهدي يحملها وزير الدفاع

اديس ابابا - وكالات الانباء : وصل وزير الدفاع السوداني الفريق عبد الماجد حامد خليل الى هنا امس الاول لتسليم الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريم رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان، ولم يكشف النقاب عن مضمون الرسالة.

وكانت اذاعة ام درمان قد قالت امس الاول ان متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان يجلبون مدفعية ثقيلة من اثيوبيا لقصف بلدة الناصر التي توجد بها حامية عسكرية وتقع على بعد ٤٠ كيلومترا من الحدود الاثيوبية في جنوب السودان.

وقد اتهم السودان مرارا اثيوبيا بدعم ذلك الجيش ولكن اديس ابابا تتهم الخرطوم بمساندة الثوار في اقليمي اريتريا وتيجراي في شمال اثيوبيا.





أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

اعداد د. محمد حمزة

٨

أسرار البـ

"أبوجهاد" بقـ

"تفجير المسار التاريخي للشرق الأوسط"

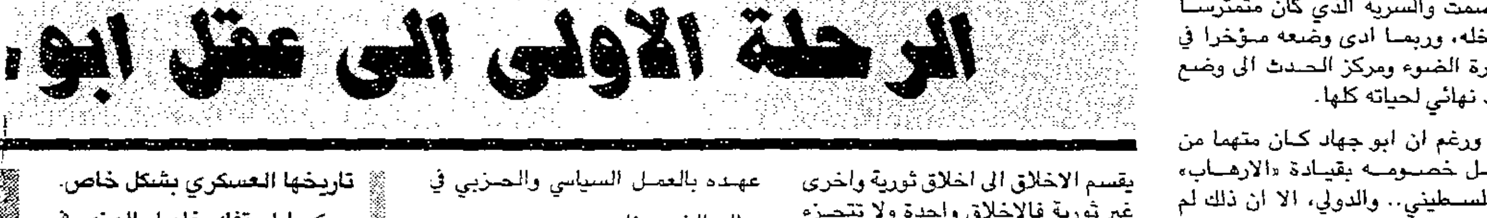
○○ كيف كان يفكر ابو جهاد.
كيف بدات افكاره الاولى.. وكيف تطورت وبمن تاثر.. وبماذا؟ وعشرات اخرى من الاسئلة التي نطرحها هنا للاقتراب من نموذج التفكير عند ابو جهاد والتعرف عليه، اذ ربما كان ذلك له من الاهمية ما يعادل عملية اعادة سرد الاحداث التاريخية نفسها التي رواها ابو جهاد في اكثر من مناسبة، وعلى فترات متباعدة.

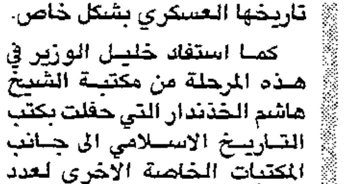
نقطة الانطلاق في هذه الرحلة المثيرة تبدأ من مسالة الجدل التاريخي الذي بدأ ولم ينته بعد عن تاثير دور الفرد في حتمية التاريخ، ومن المعروف ان هناك رايين متقابلين، الاول ينحاز بالكامل لدور الفرد باعتباره دور حاسم في صناعة التاريخ، بينما يؤمن الراي المقابل بوجود حتمية تاريخية لا تتاثر كثيرا بدور الافراد بقدر تاثرها بعوامل موضوعية اكبر من قدرات الاشخاص. وليس في نيتنا بالطبع الخوض في هذا الجدل الشائك الذي لم يحسم بعد الا فيما يخص موضوعنا وهو القاء المزيد من الضوء على نموذج التفكير عند ابو جهاد.

كان ابو جهاد بطبيعته توفيقيا يحاول ان يعقد في عقله مصالحة فكرية ما بين الرايين، فهو من جهة يؤمن باهمية دور الفرد والطليعة القائدة وقدرتها على التاثير في مسارات التاريخ، وهو من الجهة الاخرى يؤمن بدور الجماهير والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في صياغة كل مرحلة تاريخية والانتقال منها الى مرحلة تاريخية اعلى في حركة التاريخ الذي يتقدم دائما الى الامام.

وسوف نرى ان هذه المصالحة الفكرية التي عقدها ابو جهاد في عقله منذ البداية كانت قد تركت بصماتها بقوة على كل تفكيره وسلوكه منذ بداياته الاولى في عام ١٩٥٣، وحتى ليلة استشهاده في ١٦/٤/١٩٨٨ كان ابو جهاد من هؤلاء القادة الذين يدركون في قرارة انفسهم منذ الصغر ان ثمة شيئا داخلهم قد اعدهم لمهمات تاريخية كبرى، وكان هذا الاحساس هو احد العوامل التي تجعله يندفع دائما للمقدمة كفرد يستشعر مسؤولياته كقائد تاريخي يقف على رأس الجماهير التي كان يؤمن بانها هي وحدها القادرة على حسم الصراع لصالحها.

على ان اهم ما يميز تفكير ابو جهاد انه نموذج متطور، يتعلم ويتطور ويتجاوز نفسه ويعود من جديد ليتعلم.





● في البداية لم يكن ابو جهاد يعي بشكل ناضج ومتكامل ابعاد الدور الذي يلعبه وتأثيراته على رسم السياسات الكبرى لهذه المنطقة الحيوية من العالم. لم يكن يعرف مثلا ان العمليات العسكرية التي نفذتها مجموعاته الاولى في مطلع الخمسينات وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ستكون بمثابة قذف مفاجأة غير متوقعة في مسار تاريخ الشرق الاوسط.

ولم يكن يعرف ان العبوات الصغيرة التي صنعها في تلك الايام ستساهم في تفجير هذا المسار وتقوده الى مجرى آخر.

كما لم يكن يعرف ان الخلايا الاولى التي بدأ في تنظيمها في تلك الفترة سوف تتضاعف وتتحد مع خلايا اخرى وتتكاثر لتشكل جسم حركة فتح التي تلعب منذ اكثر من ربع قرن دورا مركزيا في التأثير على مجمل الوضع السياسي في الشرق الاوسط لكن ابو جهاد الذي تميز بقدرته على تجاوز نفسه وتطوير وعيه واكتساب معارف جديدة كان قد بدأ لاحقا العمل بوعي اكبر على التأثير في مسارات التاريخ.

●● وكان من صفاته ايضا ان لا يعلن لاحد حتى الاقربين اليه عن خطته الكاملة ورؤيته الكلية وهدفه النهائي.

كان بمعنى او بآخر «باطنيا» ان جاز ان نستخدم هذا التعبير، وكان يفضل ان تعلن اعماله عن افكاره بعيدا عن صخب التصريحات الرنانة والشعارات الطنانة.

ومع ذلك نجحت اجهزة الاعلام بعد الحاح كبير في جره الى خارج خندق الصمت والسرية الذي كان متمترسا داخله، وربما ادى وضعه مؤخرا في بؤرة الضوء ومركز الحدث الى وضع حد نهائي لحياته كلها.

ورغم ان ابو جهاد كان متهما من قبل خصومه بقيادة «الارهاب» الفلسطيني.. والدولي، الا ان ذلك لم يفزعه ابدا ولم يثنه عن متابعة قناعاته بمواصلة الكفاح المسلح، وتصعيد النضال العسكري.

ويمكن التأكيد هنا على رفضه الدائم لاعتماد اسلوب الاغتيالات السياسية والفردية رغم المبررات التي كان يطرحها البعض حول نجاحه هذا الاسلوب في تغيير سياسات الدول التي تنتمي الى العالم الثالث وتعتمد على النظام الفردي في الرئاسة.

ولالقاء المزيد من الضوء على جوانب اخرى من نموذج التفكير عند ابو جهاد ينبغي التعرف على الدوافع الاخلاقية التي كانت تحكم سلوكه وقراره وهناك مئات الامثلة التي تؤكد على الدور القوي الذي لعبته الدوافع الاخلاقية في التأثير على مواقف ابو جهاد.

وقد رفض تماما كل مشروع عمل يشعر انه مناف للاخلاق، ولم يكن يقسم الاخلاق الى اخلاق ثورية واخرى غير ثورية فالاخلاق واحدة ولا تتجزء والثوري يجب ان يكون في جميع مواقفه وسلوكه منضبطا وخلوقا وكان قد رفض في مرة خطة عرضت عليه لاختطاف مجندة اسرائيلية، كانت صديقة لشاب فلسطيني من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، وكانت تخرج لمقابلته بانتظام في عدد من العواصم الاوروبية، وطلب من صاحب الخطة ان يفكر في عملية فدائية داخل الاراضي المحتلة نفسها.

ورفض في مرة اخرى اتخاذ اي اجراء انتقامي ضد الشخص الذي اعترف له بالاشتراك في المحاولة التي جرت لاغتياله بتفجير عبوة ناسفة تحت سيارته في احدى طرقات جبل لبنان عام ١٩٧٨ وكانت كفاءة مرافقيه قد انقذته بعد انفجار اللغم فعلا امام سيارته.

كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في تشكيل وعي ابو جهاد ونموذج التفكير عنده، ومع ذلك يبقى قراره المبكر بالاستعداد للموت والشهادة بمثابة المفتاح الرئيسي لفهم كل جوانب شخصية ابو جهاد بما في ذلك وعيه وتفكيره وسلوكه ومواقفه. فابو جهاد كان قد قرر في وقت مبكر فعلا استعداده للشهادة بل اقدامه عليها. والمهم انه لم يتراجع ولو للحظة عن هذا القرار بل اعتبر نفسه على الدوام مشروع قائم للشهادة.

وربما كان حسم ابو جهاد لهذه المسألة منذ بداياته الاولى قد حرر تفكيره من كثير من القيود والكوابح، واطلق قدراته على الاقدام والتحدي واقتحام العوالم الجديدة للمخاطرة والمغامرة في سبيل القضية التي نذر روحه لها فتوحد فيها حتى اصبح رمزا لها.

لم يولد خليل الوزير واعيا، لكن وعيه الاول تفتح على حركة الواقع الاليم فانحفرت في ذاكرته منذ الطفولة المبكرة مأساة النكبة وجريمة الاقتلاع والتهجير والنفي، وتعمقت المأساة في نفسه بويلات حياة اللجوء التي اضطر لها مع مئات الالاف من ابناء جيله.

●● ولم يكن الفتى خليل ابراهيم الوزير قد تجاوز العاشرة الا وكان قد حفظ عن ظهر قلب كل ما سمعه عن النكبة بكل ابعادها وتفاصيلها وجوانبها، وكان حديث المقاومة المسلحة يغريه، ويجذبه.. ويأسره.

●● كان خليل الوزير في هذه المرحلة المبكرة قد تأثر كثيرا بسيرة الشيخ المجاهد عز الدين القسام، وبمآثر المقاومة المسلحة لعصبة القسام السرية، وكثيرا ما تحدث عن سيرة الشهداء «ابو ابراهيم» والشيخ فرحان السعدي وعبد الرحيم الحاج محمد، وكاد ابو جهاد ان يطلق على مجموعاته الاولى اسم الحركة القسامية من فرط تأثره الشديد بهذا النموذج الوطني المقاتل.

●● كما اختزن عقل الفتى خليل الوزير كل ما سمعه في فترة صباه عن تجربة قوات جيش الجهاد المقدس وقائدها الشهيد البطل عبد القادر الحسيني، وتأثر كثيرا بتجربة افواج المتطوعين الذين قاتلوا في فلسطين دفاعا عن استقلالها وعروبتها.

وكانت مقبرة الشهداء من المتطوعين الذين وروا الثرى في غزة احد المعالم اليومية التي تفتح وعيه عليها واثرت في توجهات الفتى خليل الوزير في بدايات عهده بالعمل السياسي والحزبي في مطلع الخمسينات.

البطولات الفردية والجماعية

وهكذا امتزجت في عقل طالب المرحلة الاعدادية خليل الوزير صورتين الاولى للبطولات الفردية بكل ما فيها من نبل وفروسية والثانية صورة المقاومة الشعبية الجماعية ومبادرات الجماهير البسيطة واندفاعها الجسور للقتال والمقاومة والتضحية. والملفت للنظر انه بالرغم من عدم وجود اية جذور فلاحية لخليل الوزير الا انه كان منحازا بقوة للدفاع عن تاريخ الفلاحين ودورهم في مواجهة الغزوة الصهيونية.

ومن خلال العديد من الحوارات الطويلة معه نكتشف ان موقفه هذا نابع من مكانته كقائد يعبر عن كل الشعب الفلسطيني وليس عن فئة او طبقة منه، خاصة وان الفلاحين يشكلون الاغلبية العددية لهذا الشعب، وكانت الدعايات الغربية قد طعنت زورا في دورهم في القتال والمقاومة، بينما كان ابو جهاد يعتقد انه ليس هناك من هو ثوري اكثر من الفلاحين الذين تستهدفهم الغزوة الاسرائيلية اكثر من غيرهم، ويصبح صراعهم من اجل الحفاظ على الارض هو الصراع من اجل الحفاظ على الوطن حرا ومستقلا وسيدا.

●● من هنا كتب ابو جهاد في بداياته: «لا بد من القول ان الريف الفلسطيني قد لعب دورا رئيسيا في تكثيف التوجه لمواجهة الغزو الصهيوني بالقتال والمقاومة الشعبية المسلحة، فتداعت جماهيرنا الريفية المتحمسة لهذا الاختيار بجمع التبرعات بهدف شراء السلاح فباعت النساء مصاغاتها والرجال ما يملكون من انتاج ومن وسائل انتاج ثم بتشكيل اللجان التي كانت تتولى البحث عن السلاح لشرائه من اطراف المنطقة العربية وكان في اغلبه سلاحا قديما من مخلفات الحربين العالميتين الاولى والثانية وكل ذلك قد ترافق مع تأسيس جيش الجهاد المقدس الذي كان يعبر ايامها عن الارادة الفلسطينية لمواجهة الاحتلال».

وبعد التأثيرات التي لعبتها حركة الواقع الاليم وروايات التاريخ المحكي عن النكبة والمقاومة في تشكيل البدايات الاولى لوعي خليل الوزير، جاء دور القراءة والاطلاع والكتب التي انكب عليها بشغف ونهم كاملين، وقد اشرنا في حلقة سابقة الى ما كتبه ابو جهاد بقلمه عن مرحلة بدايات تفتح وعيه وهو لايزال تلميذا في المرحلة الاعدادية واقباله على قراءة التجارب الثورية للشعوب الاخرى وتأثره العميق الى حد البكاء، بسيرة هذه الثورات وانتصاراتها.

●● وكانت الحلقة الاولى من زملاء خليل الوزير تتداول فيما بينها كل ما تقع عليه ايديهم من كتب ودراسات ومراجع ومنشورات، وكان التلميذ خليل الوزير قد استفاد في تلك الفترة من مكتبة زميله كمال عدوان الذي جمع فيها اغلب ما كتب عن الحرب العالمية الثانية وعن تاريخها العسكري بشكل خاص.

كما استفاد خليل الوزير في هذه المرحلة من مكتبة الشيخ هاشم الخذندار التي حفلت بكتب التاريخ الاسلامي الى جانب المكتبات الخاصة الاخرى لعدد من مدرسيه وزملائه.

●● وهكذا شكلت هذه المصادر الاربعة: تاريخ فلسطين، تجارب الشعوب الثورية، والتاريخ العسكري للحرب العالمية الثانية، والتاريخ الاسلامي، الملامح الاولى لوعي خليل الوزير وسوف نرى انها اثرت بشدة على اختياراته في بدايات عهده بالعمل الوطني، وتركت بصماتها على اسلوبه في التفكير والعمل.. والمقاومة.

الوطني.. والديني في تجربة ابو جهاد الاولى

●● لم يتحدث ابو جهاد كثيرا عن بدايات تجربته السياسية وتصرف كمن اراد ان يغلق جرحا قديما اندمل في ذاكرته. لكنه ليس بمقدور احد ان يهرب من تاريخه حتى ولو كان هذا التاريخ مجرد مرحلة عابرة او محطة قصيرة تخطتها الايام.. ولفها النسيان.

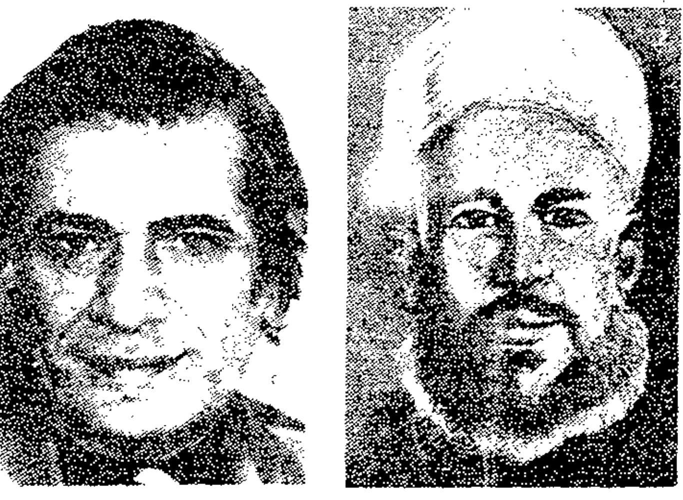
ما لم يذكره ابو جهاد ان بداية تجربة الفتى خليل الوزير ارتبطت بحركة الاخوان المسلمين في غزة، شأنه في ذلك شأن الاغلبية من ابناء جيله التي تفتح وعيها على الدور الذي لعبه المتطوعون من الاخوان المسلمين في الجبهة الجنوبية.

وكانت صورة الفدائي التي ارتبطت بهؤلاء المتطوعين تلهب حماس الشبيبة الطالعة وتشكل القدوة والمثل الاعلى الذي يتوق له كل الفتية في هذه المرحلة

وكان انتساب الشباب لحركة الاخوان المسلمين في غزة في تلك الفترة يتراوح في دوافعه بين العامل الديني العقيدي، وبين العامل الوطني السياسي.

●● كانت حركة الاخوان المسلمين في غزة فضلا عن رصيدها الوطني الذي استثمرته من دور الفدائيين في حرب ١٩٤٨ قد اكتسبت مزيدا من التعاطف والتاييد الشعبي بعد قرار السلطة في مصر بحل جماعة الاخوان الذي صدر في عام ١٩٤٩، وكانت هذه الحركة تلتقي من حيث تاريخها وموقفها السياسي المعلن من القضية الفلسطينية مع طموحات الاغلبية الفلسطينية في غزة وخاصة الشباب منهم. في مواجهة الحركة الشيوعية في غزة التي ارتبطت مواقفها السياسية منذ البداية بتاييد قرار تقسيم فلسطين ومعارضة فكرة المقاومة والكفاح المسلح، واغفال الحديث عن حق العودة.

وكان الاغراء الاكبر بالنسبة لخليل الوزير وجيله من الشباب يتمثل في منهج التربية الذي تميزت به هذه الحركة، وبشكل خاص التدريبات على اعمال الكشافة.. والفتوة.. والتدريب العسكري على السلاح.



الشيخ عز الدين القسام

معين بسيسو

●● وفي مقابلة خاصة مع واحد من الذين عاشوا تجربة ابو جهاد الاولى قال: «ان انتمائنا الى حركة الاخوان المسلمين في هذه المرحلة كان على اساس الاولويات التي حددتها توجهات هذه الحركة والذي كان يقول فلسطين اولا».

واستطرد قائلا: «عندما دعاني خليل الوزير للانضمام معه الى الاخوان قال لي نحن نتدرب عندهم على السلاح وهم يقولون ان فلسطين هي قضيتهم الاولى.. وهكذا فهمت على الفور ان فلسطين هي البوصلة التي تحدد توجهنا وموقفنا.. وانتمائنا».

ولم يتنكر ابو جهاد ابدا للفائدة الكبيرة التي جناها من الفترة القصيرة التي خاض فيها تجربته الاولى.. والاخيرة للعمل الحزبي، وخاصة في مجال الخبرة التنظيمية والتدريب العسكري على السلاح. كانت قيادة الحركة في غزة في هذه الفترة قد توسمت في خليل الوزير صفات القائد مما جعلها تضاعف من اهتمامها وعنايتها الخاصة به واتاح له ذلك فرصة متميزة لتلقي تدريبات متقدمة على السلاح والمتفجرات وفنون القتال والعمل العسكري.

وكانت الحركة في هذه المرحلة تنظر الى الفتى خليل الوزير باعتباره احد قادتها في المستقبل المنظور، وبدا وكأن خليل الوزير يؤهل نفسه فعلا لتسلم هذه المهمة.

لكن ما لم تكن تعلمه حركة الاخوان في غزة ايامها ان خليل الوزير كان ناشطا في تأسيس تنظيمه السري الاول داخل الحركة ودون علمها وانه كتم عن الجميع اسرار هذا التنظيم الصغير حتى على اقرب الناس اليه.

لكن الامور تطورت بسرعة متلاحقة خلال عام واحد فقط في الاتجاه نحو القطيعة ما بين مجموعات كبيرة من الشباب وعلى رأسهم خليل الوزير، وبين حركة الاخوان المسلمين في غزة.

كانت هذه الحركة امتدادا لتنظيم الاخوان في مصر، وكان ما يحدث هناك يجد انعكاسه، وصداه السريع في غزة.

لذلك عندما تبدل موقف النظام المصري من حركة الاخوان هناك في اعقاب ما عرف باسم محاولة اغتيال جمال عبد الناصر التي جرت في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤، سرعان ما انعكس ذلك على الموقف السياسي لفرع الحركة في غزة، خاصة بعد ان اعادت هذه الحركة في مصر ترتيب اولوياتها بحيث تراجعت فلسطين عن موقع الصدارة في هذه الاولولايات وحل محلها الصراع بين الاخوان والسلطة في مصر.

وهكذا وضع هذا التنظيم بنفسه حدا نهائيا لامكانية استمرار مجموعات كبيرة من الشباب في عضويته ولم يتردد خليل الوزير بحسم قراره بالخروج لانه كان يؤمن دائما بان فلسطين يجب ان تبقى اولا.. ثم اولا.

●● لعب الشيخ هاشم الخذندار دورا بارزا في الحياة السياسية لقطاع غزة في فترة الخمسينات، وبالرغم من كونه رجل دين معمم الا انه بحاكم طباعه وتركيبة شخصيته كان اقرب الى المحرض السياسي الذي يتزعم المظاهرات ويعتلي الاكتاف، ويردد الهتافات والشعارات.

●● كانت قيادة الشارع الوطني في غزة في الخمسينات معقودة للاستاذ فتحي البلعاري وللمرحوم الشاعر معين بسيسو وكان الشيخ الخذندار يساهم بدوره في هذا النشاط الوطني العلني، ويبدو قريبا من جيل الشباب رغم ان عمره وقتها كان ضعفي عمر خليل الوزير وربما اكثر من ذلك بكثير.

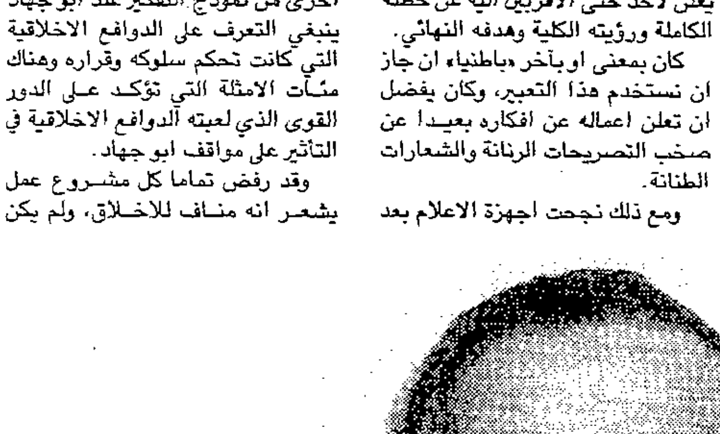
وكان الشيخ هاشم سباقا لاحتضان جيل الشباب الوطني، دون ان يحاول فرض وصايته الابوية عليهم، وقدم من ماله دعما ملوسا لهم وخاصة للمجموعات الفدائية السرية التي كان يقودها خليل الوزير، دون ان يقحم نفسه في تفاصيل العمل او في تنفيذ العمليات.

●● وعندما نشب الخلاف في عام ١٩٥٤ بين خليل الوزير ومجموعات الشباب من جهة، وبين قيادة حركة الاخوان في غزة من الجهة الاخرى، لم يتردد الشيخ هاشم في الوقوف بحزم الى جانب صف الشباب، والتزم معهم بالشعار الذي رفعوه فلسطين اولا.

وترجم الشيخ هاشم موقفه هذا بصورة عملية عندما قرر ان يسلم السلاح الذي كان يخبئه في معمل البلاط الذي كان يملكه في غزة لخليل الوزير ومجموعته، كما سلمهم وقتها مبلغ ثمانية عشر جنيها كانت بعهدته وهو مبلغ لا يستهان به في تلك الفترة

←

حالة المخيمات الفلسطينية كانت تـ



ابو جهاد يعدد دوافع البدايات

الشرق الأوسط
العدد ٣٦٢٢ / الجمعة ٢٨ ـ ١٠ ـ ١٩٨٨ ● No. 3622 / Friday 28-10-1988

اليوم فجرًا تشييع جثمان الدبلوماسي الشهيد في مكة المكرمة

سلطات الأمن التركية تواصل التحقيق في الحادث الإجرامي

وصلت مساء امس الى جدة الطائرة الخاصة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنقل جثمان الدبلوماسي السعودي عبد الغني عبد الحميد بديوي (٥٣ عاما) السكرتير الثاني بالسفارة السعودية في تركيا الذي اغتالته عناصر ارهابية آثمة حاقدة البارحة الاولى باطلاق النار عليه قرب منزله فأردوه قتيلا.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم فجر اليوم الصلاة في المسجد الحرام على الفقيد ومواراته الثرى في الأرض الطاهرة في مكة المكرمة.

وكان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية قد اجرى اتصالا هاتفيا بأسرة الفقيد بديوي ونقل اليهم تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام.

● بديوي عبد الحميد البديوي هو شقيق الدبلوماسي الشهيد ويعمل ايضا بوزارة الخارجية السعودية تحدث لـ «الشرق الاوسط» وكان لحظتها يتقبل التعازي مع اسرة الفقيد في جدة وقال ان اتصال الامير سعود الفيصل ونقله تعازيه وتعازي الملك فهد والامير عبد الله والامير سلطان كان له ابلغ التأثير في التخفيف عن مصابنا الأليم.

وقال: انه لم تحدث مستجدات في قضية اغتيال شقيقه ومجريات التحقيق الذي تتولاه سلطات الأمن التركية بمتابعة شخصية من السفير الدكتور عبد العزيز خوجة.

وقال: ان شقيقي ذهب فداء لوطنه وهو الذي كان يردد دائما بيننا ان خدمة الوطن واجب مقدس على ابنائه في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

● الذين عرفوا الفقيد عبد الغني بديوي من زملاء العمل وأصدقائه امتدحوا كفاحه ومشواره في الحياة من موظف بقسم اللاسلكي بوزارة المواصلات الى ان تقلد مهام دبلوماسية رفيعة في السفارات السعودية في لبنان والصومال وتركيا كما امتدحوا مثاليته وروحه الوطنية واخلاصه وتفانيه في عمله وما عرف عنه من دماثة خلق وحسن معشر وتعامل نظيف وايمان قوي.

والفقيد بديوي من عائلة معروفة في مدينة «الوجه» على الساحل الغربي للبحر الاحمر وله ثلاثة ابناء كبار (ولدان وبنت) هم: محمد من اعضاء هيئة التدريس بمنطقة الطائف التعليمية، وأمين وهو طالب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وحنان وهي طالبة جامعية في جدة.

وقد امضى الفقيد ستة اعوام يعمل بالسفارة في تركيا مصطحبا زوجته التي كانت آخر من شاهده قبيل لحظات من اغتياله.

عبد العزيز خوجة سفير السعودية في تركيا

التغطية الاخبارية:
رفقي الطيب، حاسن البنيان، زكي موسى
ومراسل «الشرق الأوسط» في أنقرة

مسلسل الاعتداءات الارهابية ضد الدبلوماسيين العرب

باريس ـ أ.ف.ب: الاعتداء الارهابي الذي وقع مساء امس الاول في انقرة ضد الدبلوماسي السعودي عبد الغني عبد الحميد بديوي هو الاعتداء الثاني ضد دبلوماسي عربي في تركيا منذ العام ١٩٨٥.

ففي ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨٥ اغتيل السكرتير الأول في السفارة الأردنية زياد الساطي في انقرة. وأعلن «الجهاد الاسلامي» ومنظمة «ايلول الاسود» المسؤولية عن الحادث.

ومنذ خمس سنوات تعرض العديد من الدبلوماسيين العرب للاعتداء.

● في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٣ جرح القائم بالاعمال الليبي عبد القادر غوقة في بيروت نتيجة اصابته برصاصات عدة. وأعلنت «جبهة تحرير لبنان من الاجانب» مسؤوليتها عن الحادث.

● وفي ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) اصيب في روما سفير الأردن في ايطاليا تيسير علاء الدين طوقان برصاصات عدة. وأعلنت منظمات ثلاث «الجبهة السورية للنضال ومجموعة ابو نضال والالوية الثورية العربية» المسؤولية عن الحادث.

● وفي ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ قتل في روما الدبلوماسي الليبي عمار مختار التغازي اثر اصابته في اعتداء. وأعلنت مجموعة «البركان» مسؤوليتها عن الاعتداء.

● وفي ٨ فبراير (شباط) اغتيل سفير الامارات العربية المتحدة في باريس خليفة احمد عبد العزيز المبارك امام منزله. وأعلنت «الالوية الثورية العربية» مسؤوليتها عن الحادث.

● وفي ٤ ديسمبر (كانون الاول) اغتيل في بوخارست (رومانيا) احد المستشارين في سفارة الأردن هو عزمي سعيد المفتي. وأعلنت منظمة «ايلول الاسود» مسؤوليتها عن الحادث.

● وفي ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ قتل الدبلوماسي الليبي مخيوم فرج في روما وأعلنت منظمة «البركان» مسؤوليتها عن الاعتداء.

● وفي الاول من مارس (اذار) قتل مساعد المستشار الثقافي في سفارة العراق في الكويت مع ابنه.

● وفي ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ قتل في باكستان نائب القنصل العراقي في كراتشي مهيان عبد السلام بانفجار سيارة مفخخة. وأعلنت «حركة الرافدين الاسلامية» مسؤوليتها عن الانفجار.

● وفي ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) قتل دبلوماسي ليبي معتمد في سورية مصباح محمد غربيه بطلقات نارية على سيارته على طريق دمشق بيروت. ولم يعلن احد مسؤوليته عن العملية.

● وفي ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ قتل السكرتير الاول في السفارة السورية في بروكسل انطونيوس حنا امام منزله.

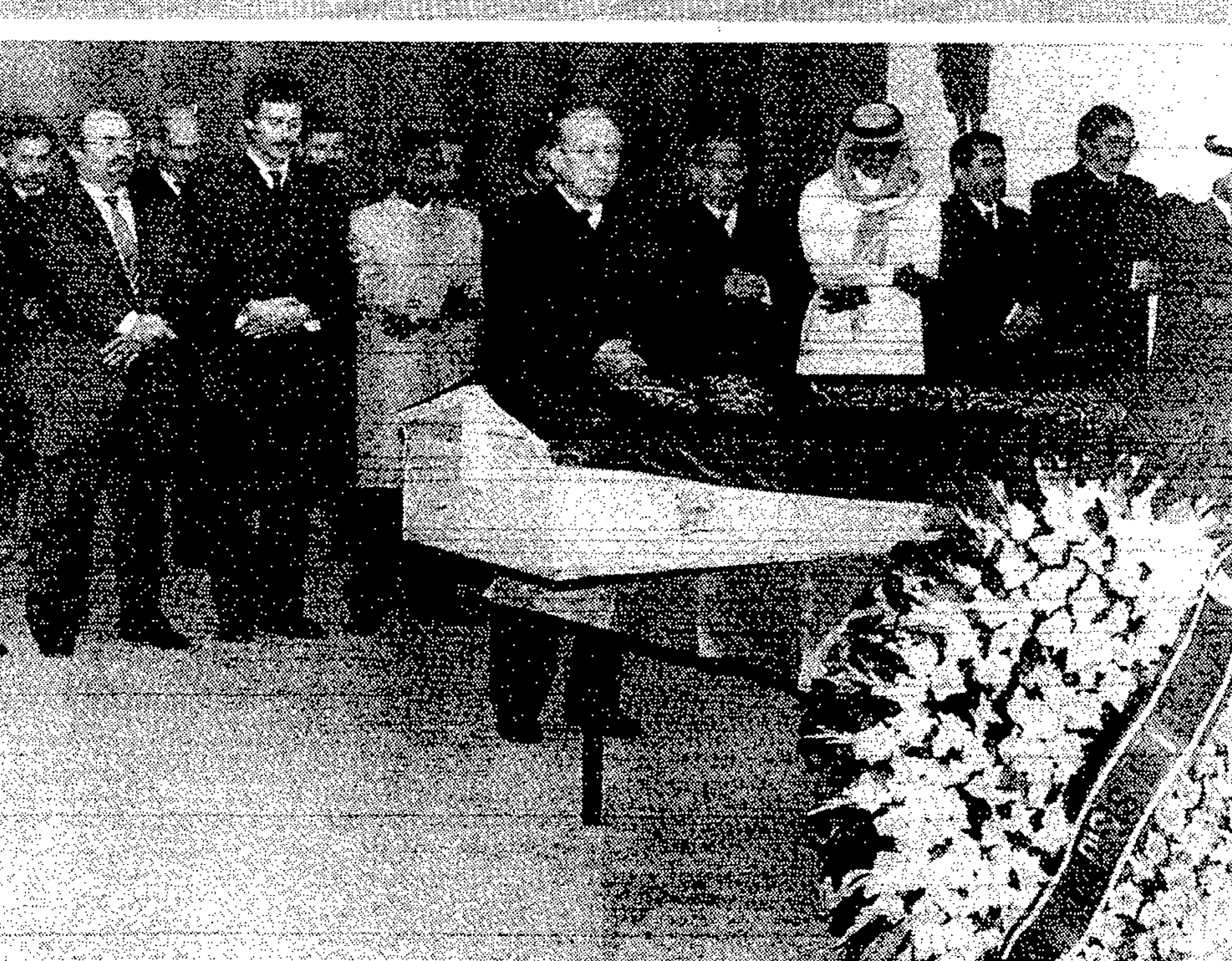

الدبلوماسي الشهيد عبد الغني بديوي



جثمان الشهيد محمولا إلى الطائرة الخاصة التي امر بارسالها خادم الحرمين الشريفين لاعادته إلى أرض الوطن



الشرطة التركية والمحققون في مكان الحادث الذي جرى امام العمارة البادية في الصورة، وهناك ايضا منزل الفقيد


عدد من كبار المسؤولين الاتراك والسفير السعودي في انقرة الدكتور عبد العزيز خوجة واركان السفارة يؤدون الصلاة على جثمان الشهيد عبد الغني بديوي قبيل نقله الى ارض الوطن.

تعديلات مهمة لقانون النقد الاجنبي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الاقتصاد المصرية انتهت من اعداد تعديل جديد لقانون تنظيم التعامل بالنقد الاجنبي ينص على التصالح مع المخالفين لاحكامه دون رفع الدعوى الجنائية ضدهم مع التأكيد على عدم رفع هذه الدعوى الا بناء على طلب الوزير المختص.

واكدت مصادر مطلعة بوزارة الاقتصاد لـ «الشرق الاوسط» ان التعديلات الجديدة تقضي بحق وزير الاقتصاد في ان يصدر قرارا بالتصالح مقابل تنازل المخالف عن المبالغ والاشياء موضوع الجريمة الى خزانة الدولة، وان يعرض الصلح عليه مقابل ايلولة تلك المبالغ المضبوطة الى خزانة الدولة او اداء تعويض يعادل قيمتها.

كما ينظم القانون توقيع بعض الجزاءات حيال المصدرين في حالة مخالفة احكام القانون ومنها ايقاف المصدر لمدة سنة او حرمانه من الاستفادة بالمزايا التي تمنحها البنوك في شكل تسهيلات او قروض.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان عددا من نواب البرلمان المصري يدرسون حاليا التقدم بمشروع قانون خلال الدورة الجديدة للبرلمان ينص على السماح بتداول النقد الاجنبي بعد مرور اكثر من عام على تجربة السوق المصرفية الحرة بما يؤدي الى زيادة المعروض من النقد لدى البنوك.

بمشاركة الامير حسن

نادي روما يبحث قضايا التعاون بين الشمال والجنوب

باريس ـ ق. ن. ا: بدأت في باريس امس اعمال مؤتمر نادي روما السنوي الذي سيستمر اربعة ايام لمناقشة الاوضاع الاقتصادية الراهنة وسبل تعزيز التعاون بين دول الشمال الصناعية ودول الجنوب النامية.

ويشارك في مؤتمر نادي روما الامير حسن ولي عهد الاردن الذي من المقرر ان يصل اليوم الى باريس وفروريكومايور المدير العام لمنظمة اليونسكو وكورت فيرجلر الرئيس السابق للاتحاد السويسري وميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي وعدد كبير من الشخصيات العالمية المتخصصة بشؤون التنمية والاقتصاد.

حرب الاستملاك تستعر في وول ستريت و"كرافت" تربح الجولة الأولى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بعد حرب الشيكولاته الشهيرة والضارية في بورصة لندن تشهد بورصة وول ستريت الامريكية حربا اخرى اكثر ضراوة وقد تكون اوسع شهرة.. وقد خسرت «مجموعة شركات فيليب موريس» الجولة الاولى في حرب استملاك لأن الشركة المستهدفة لجأت الى استراتيجية دفاعية معروفة في مثل هذه الظروف هي استراتيجية «اعادة الهيكلة».

تدور حرب الاستملاك حول مسعى الاستملاك الذي تبذله شركة او اخرى للاستيلاء على شركة ثانية بشراء اسهمها في السوق المفتوحة.

كانت الشركة المستهدفة في وول ستريت من جانب قروش البورصة امس واول من امس هي عملاق صناعة المواد الغذائية المعروف شركة «كرافت»..

ارادت «مجموعة شركات فيليب موريس» الامريكية استملاك شركة «كرافت» لكن كرافت رفض العرض، لكن رفضت العرض لا يكفي لان العبرة تكمن في قدرة الشركة راغبة الاستملاك في شراء اسهم الشركة المستهدفة.

وهكذا لجأت الشركة المستهدفة كرافت الى اجراء يوصف بين دوائر البورصة بانه «دفاعي» في مواجهة قروش الاستملاك، هذا الاجراء الدفاعي اخذ شكلا مقترحا لاعادة هيكلة شركة كرافت على النحو الذي لا يجعلها لقمة سائغة لمجموعة فيليب موريس.

اما المجموعة من جانبها فلم تشأ ان تسلم بالامر الواقع بل لجأت الى القضاء الامريكي لاقامة دعوى تطلب فيها منع شركة كرافت من اعادة الهيكلة على النحو المقترح الذي يتكلف ١٣,٦ الف مليون دولار.

كان على المحكمة الفيدرالية الامريكية ان تبت سريعا في الدعوى، وفعلت ذلك حقا، واصدرت حكمها امس بعدم التصدي لرغبة كرافت في اعادة الهيكلة وانفاق مبلغ ١٣,٦ الف مليون دولار.. ولم تنته الحرب بعد.

من اين لكم المال يا قروش الاستملاك؟

لوس انجيليس ـ «خدمة لوس انجيليس تايمز»:
حمى الاستملاك التي تشهدها السوق الامريكية هذه الايام تدفع على التساؤل وتثير عددا من الاسئلة الاساسية في رأي بيل سينج، مراسل صحيفة لوس انجيليس تايمز.. التساؤل يعود الى تلك الطفرة الاخيرة في صفقات الشراء التي تمول بعدة آلاف من ملايين الدولارات، وكان احدثها ذلك العرض الذي تقدمت به شركة كوهلبيرج كرافيس روبرتس لشراء شركة آر جي نابيسكو بمبلغ قدره ٢٠,٣ الف مليون دولار.

والسؤال الكبير المطروح هو: هل هناك ما يكفي من المال لتمويل هذه الصفقات العملاقة؟ واذا كان فمن اين؟

والاجابة في رأي بيل شينج نقلا عن خبراء الاستملاك مشجعة بالنسبة الى المساهمين او المستثمرين الطامعين في تحقيق الربح من وراء مثل هذه العمليات الاستهلاكية.. وفي ذلك يقول الخبراء الضالعون في صفقات استهلاك ان البنوك وشركات التأمين وصناديق المعاشات وشركات السمسرة والمستثمرون الفرديون موجودون بجيوب مكتظة بالاموال، وهم شغوفون بتزويد راغبي الاستملاك بالتمويل اللازم في مثل هذه الظروف، لان الارباح التي يخرجون بها هائلة.


جون ريتشمان، المدير العام ورئيس مجلس الادارة لشركة كرافت.

١٤,٣ مليون ريال في ٩ اشهر ارباح البنك السعودي للاستثمار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن البنك السعودي للاستثمار في الرياض وهو بنك سعودي مشترك ان ارباحه خلال الربع الثالث من العام الحالي زادت الى اكثر من النصف بالمقارنة مع ارباح الفترة نفسها من العام الماضي.

اوضح البنك في بيان لم يخضع للتدقيق من قبل مراجعي الحسابات الخارجيين ان صافي ارباحه من الاشهر التسعة الاولى من هذا العام حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي زادت الى ١٤,٣ مليون ريال (٣,٨ مليون دولار) بعد ان كانت ٦,٢ مليون ريال (١,٧ مليون دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي.

كما اعلن ان صافي ارباح التشغيل زادت بنسبة ٢٢,٣٪ فبلغت ٤٤,٣ مليون ريال (١١,٨ مليون دولار) بعد ان كانت ٣٦,٢ مليون ريال (٩,٦ مليون دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي في حين ان مخصصات الديون ثبتت عند ٣٠ مليون ريال (٨ مليون دولار) للعام الحالي الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضح البنك ان مصاريف التشغيل انخفضت بنسبة ١٣,٦٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد اشتملت القوائم المالية التي اصدرها البنك عن التسعة الاشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر (ايلول) من هذا العام على ما يلي:

(القيمة بالاف الريالات)

الاصول	١٩٨٨م	١٩٨٧م
النقد والودائع لدى البنوك	٢,٨٧٨,٦٤٨	٣,٢٢٥,٧٠٥
القروض والسلف (صافي)	٧٣٠,٤٧٥	٧٥٩,١٦٣
اصول اخرى	٣٠٩,٧٠٨	٢٤٤,٦٨٥
اجمالي	٣,٩١٨,٨٣١	٤,٢٢٩,٥٥٣
الخصوم وحقوق المساهمين		
ودائع العملاء والودائع الاخرى	٣,٦٢٢,١٤٩	٣,٩٧٤,٩١٦
خصوم اخرى	٧٧,٧٦٣	٤٧,٨٠٠
حقوق المساهمين	٢١٨,٩١٩	٢٠٦,٨٣٧
اجمالي	٣,٩١٨,٨٣١	٤,٢٢٩,٥٥٣
الحسابات النظامية	١,٨٢١,١١١	١,٤٢٠,٨٣١
صافي ارباح التشغيل	٤٤,٢٥٧	٣٦,١٨٢
مخصصات احتياطي	(٣٠,٠٠٠)	(٣٠,٠٠٠)
صافي الربح من التسعة اشهر	١٤,٢٥٧	٦,١٨٢

(الارقام غير مدققة من قبل مراجعي الحسابات)

امناء غرف التجارة العربية الخليجية يجتمعون الشهر المقبل في جدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد الامناء والمديرون العامون للغرف العربية والخليجية اجتماعا لهم في جدة في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اعلن ذلك السيد محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية واشار الى ان لقاء تحضيريا لهذا الاجتماع عقد مؤخرا في غرفة تجارة وصناعة البحرين تم خلاله استعراض الترتيبات النهائية لاجتماع جدة وحضره السيد محمد المطوع نائب امين عام مجلس الغرف السعودية والسيد حسين محمد علي نصير نائب امين عام غرفة تجارة وصناعة جدة.

واوضح الملا ان الاجتماع القادم في جدة سيناقش العديد من الموضوعات من ضمنها التعرف على نتائج زيارة وفد رجال الاعمال ومقاولي دول مجلس التعاون للجمهورية العراقية وتطوير كوادر الغرف العربية الخليجية وتأهيل وتدريب القوى العاملة بالقطاع الخاص الخليجي وانشاء لجان خليجية متخصصة لتنسيق الانشطة الاقتصادية ودراسة ربط الغرف الخليجية بمركز معلومات موحد وبحث وسائل التعاون بين الغرف الخليجية وغيرها من الموضوعات المهمة الاخرى.

ووجه الملا الشكر للجهود التي تبذلها غرفة تجارة وصناعة جدة ومجلس الغرف السعودية في انجاح هذا الاجتماع المهمة وتهيئة الظروف لاطلاع مدراء وامناء الغرف الخليجية الاخرى للتعرف على تجربة العديد من المصانع الوطنية بجدة والفعاليات الاقتصادية السعودية.

عابرتا محيطات لنقل المنتجات

نائب رئيس سابك لـ الشرق الأوسط ٨ ملايين طن سوقت في ٦٥ بلدا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

صرح السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بانه تم تسويق ٨,٤٦٦,٠٠٠ طن من حجم مبيعات الشركة خلال عام ١٩٨٧م في اكثر من ٦٥ دولة وبلغت الكميات المسوقة في الربع الاول من عام ١٩٨٨م ٢,١٤٩,٥٠٠ طن من سائر المنتجات.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان القيمة الاجمالية لمبيعات الشركة في عام ١٩٨٧م بلغت حوالي ٧,٤٩٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال واضاف قائلا ان سابك تحرص على ان تتدفق منتجاتها الى مستهلكيها ـ مهما بعدت المسافة اليهم ـ بكل مواصفات الجودة والسلامة وقد وفرت لنقل منتجاتها احدث وسائل النقل العملاقة المتخصصة ويأتي في اطار ذلك استئجار عابرتي المحيطات «عقبة بن نافع» و«الفارابي» لمدة ١٧ عاما.

استؤجرت «عقبة بن نافع» من الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري خصيصا لنقل مادة الميثانول المنتجة بمجمع «ابن سيناء» التابع لسابك وتحتوي على ١٦ خزانا سعة ١٧٠٠٠ متر مكعب ولها القدرة على تحميل ٣ الاف طن في الساعة وتفريغ ٢٥٠٠ طن في المدة نفسها كما بنيت «الفارابي» لحساب كل من الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري وشركة الملاحة العربية المتحدة واستؤجرت خصيصا لنقل منتجات مجمع «صدف» وتحتوي على ٢٤ خزانا وتبلغ حمولتها ٤١٥٠٠ طن.

وحول سؤال عن خطط «سابك» الحالية لترويج مبيعاتها في الاسواق العالمية وكيفية التأقلم مع النمو البطيء للاسواق ووجود فائض في الطاقة الانتاجية العالمية قال: لقد طورت «سابك» شبكة تسويقية طموحة قوامها شركتان وطنيتان هما: «سابك للتسويق ـ أوروبا» في بريطانيا و«سابك للتسويق ـ امريكا» بالولايات المتحدة.

وعززت هذه الشبكة بمكاتب وفروع ومستودعات ومراكز خدمة في انحاء متفرقة من العالم مثل ـ لندن، هونج هونج، سنغافورة، روتردام، انتويرب، برشلونة، تركيا، بلجيكا، كوريا الجنوبية مرسيليا، اليابان. كما تعتزم سابك اضافة مستودعات اخرى بكل من اندونيسيا، شمال افريقيا الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية وغيرها من المناطق التي تشير اليها المسوحات والدراسات التسويقية وتسعى سابك بدأب الى تطبيق احدث تقنيات وطرق التصنيع العالمية مدعمة بمعامل الجودة النوعية ومختبرات فحص وتطوير المنتجات، ومراكز التقنيات والابحاث التي تعمل على تزويد العملاء اولا باول بما يستجد ويستنبط من تطبيقات فضلا عن توفير احدث وسائط النقل العملاقة التي تقرب المسافات الشاسعة بين المنتج والمستهلك، وتضمن الجودة والسلامة المنشودة وتركز استراتيجية سابك التسويقية الحالية على طرق ابواب الاسواق النامية لما تتسم به من معدلات نمو اكبر وامكانيات ربح افضل.

خطة التسويق

وردا على سؤال ما مدى النجاح الذي حققته «شركة سابك للتسويق» خاصة بعد افتتاح مكاتب ومستودعات لها في لندن وهونج كونج وسنغافورة وروتردام وانحاء متفرقة من العالم، وما هي اهم انجازات شركة سابك للخدمات التسويقية، اجاب نائب رئيس مجلس الادارة بقوله ان العلاقة بين سابك للتسويق وسابك للخدمات التسويقية علاقات تفاعلية متشابكة تجعل كلا منهما مكملة للاخرى في سبيل تحقيق اهداف سابك التسويقية لمنتجات مجمعات سابك وغيرها من المنتجات الصناعية الاخرى ذات العلاقة، فيما تضطلع الثانية بتقديم الخدمات التي تتطلبها العمليات التسويقية كالشحن والنقل والتوزيع والتأمين، فضلا عن خدمات ما بعد البيع للعملاء ومساعدتهم على حل اية مشكلات تتعلق باستخدام المنتجات واحاطتهم بكل جديد في عالم التطبيقات وابرز دليل على النجاح المشترك الذي حققته الشركتان معا ان بلغ اجمالي مبيعات سابك للتسويق عام ١٩٨٧م ٣,٤٦٤,٠٠٠ طن من مختلف المنتجات قيمتها نحو ٤٣٠٠ مليون ريال، وتشكل هذه حوالي نصف القيمة الاجمالية للمبيعات بما فيها مبيعات شركاء سابك ومبيعات الحديد والاسمدة التي تتولاها شركتا «حديد» و«سافكو» التابعتان لسابك.

منوهة بالجهود السعودية

دراسة لبلدية الدوحة تحذر من غزو الجراد الصحراوي

الدوحة ـ ق. ن. ا: حذرت دراسة اعدتها بلدية الدوحة من احتمال تعرض عدد من دول الخليج العربية الى غزو اسراب الجراد الصحراوي نظرا لارتفاع عدد من دول الخليج العربية الى غزو اسراب الجراد الصحراوي نظرا لارتفاع معدلات تكاثره في منطقة شرق افريقيا بعد مواسم الفيضانات العارمة التي اجتاحت تلك المناطق في الاشهر الماضية.

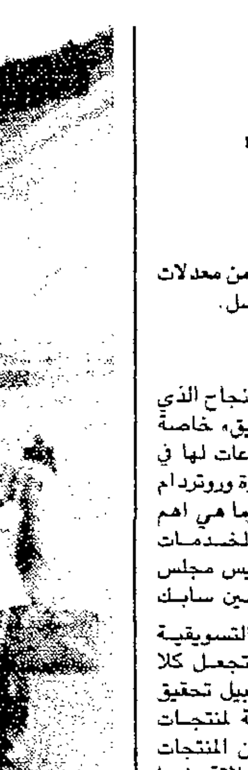
وذكرت الدراسة التي اعدها قسم مكافحة الحشرات والقوارض في البلدية ان المتغيرات البيئية والزراعية في دول الخليج العربية وارتفاع معدلات الاستزراع بشكل كبير يمكن ان يدفع الجراد لتغيير سلوكه واتجاهات هجرته ويتجه الى هذه المناطق ليصيبها باضرار وخسائر.

واشارت الدراسة الى الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية لوقف زحف الجراد الصحراوي بعد اصابته لجبهة طولها حوالي ٦٥٠ كيلومترا هذا العام وخاصة انها تمكنت في العام الماضي من وقف غزو الجراد ومنعه من الوصول الى دول الخليج العربية الاخرى.

تصريح

على صعيد رسمي اكدت وزارة الصناعة والزراعة القطرية انها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لمجابهة اخطار غزو الجراد الصحراوي الى البلاد.

صرح بذلك مصدر مسؤول بالوزارة لوكالة الانباء القطرية امس واشار الى انه تم وضع الترتيبات المناسبة والاعداد الكامل وتكوين ست فرق للمكافحة تغطي جميع انحاء البلاد بواقع فرقتين لكل من مناطق الشمال والوسط والجنوب واوضح انه تم تزويد فرق المكافحة المذكورة بالمعدات والمبيدات ومواد المكافحة والسيارات وجميع مقومات المكافحة تحسبا لدرء مثل هذا الخطر في حالة حدوثه.



عسكر واعمال

الطائرة عسكرية، صممت وبنيت لمهام قتالية، لكن رجال الاعمال كانوا اول من اهتم بتفقدها وبعيون فاحصة. المشهد من المعرض الحادي عشر لمعدات القوات البحرية في ضاحية لوبورجيه على مشارف العاصمة الفرنسية وتبدو الطائرة الهليكوبتر «ان ـ هـ ـ ٩٠» وهي طائرة قتالية خاصة بقوات حلف شمال الاطلسي، وجاءت ثمرة برنامج تعاوني لكونسورتيوم اوروبي ساهمت فيه شركات ايطالية وفرنسية وهولندية والمانية غربية.

النفط يواصل التراجع والخبراء يؤكدون: صيغة "التعاون" هي العلاج الوحيد

العملة الأمريكية تعاود الصعود في أسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

واصلت اسعار النفط هبوطها الحاد حول العالم امس وسط مؤشرات مفادها ان فائض الانتاج الموجود في السوق لا بد وان يكره المغالطين والمترددين على التعجيل باتخاذ القرارات اللازمة لضبط الاسواق.. لكن ايران من جانبها كررت اقتراحها السابق بقولها انها على استعداد للتساوي مع العراق في حصة التصدير فقط.. وقد اكدت نشرة «ميس» المعروفة ان الصيغة التي اقترحها وزراء مجلس التعاون هي المخرج الوحيد من انهيار سعري كريه.

في اسواق المال اتجه الدولار الى الصعود ثانية امام العملات الاوروبية واليابانية فيما سجل الذهب زيادة رمزية عند المستوى الهابط الذي تجري به المعاملات.

وفي اسواق الاسهم بقي مؤشر الفيننشيال تايمز البريطاني للمائة سهم عند مستوى امس الاول وهو ١٨٤٨,٤ نقطة، واسترد نيكاي الياباني قدرا من خسارة يوم الاثنين رغم ان داو جونز الامريكي لثلاثين منشأة صناعية سجل هبوطا حادا اول من امس بلغ ١٣,١٦ نقطة ليقفل عند ٢١٧٠,٣٤ نقطة.

واصل سعر البرميل من خام برنت تسليم ديسمبر (كانون الاول) في بريطانيا هبوطه امس ونزل عند الظهر الى ١٢,١٥ دولار، فيما بيع الخام ذاته في الولايات المتحدة في الفترة ذاتها بتوقيت بريطانيا بسعر ١٢,٠٩ دولار، وكان السعر عند الظهر في بريطانيا يوم الاثنين ١٢,٥٥.

وكانت الاسعار قد هبطت بما يصل الى دولار و٤٥ سنتا في يوم الاثنين اول ايام معاملات البورصة الامريكية بعد اجتماعات مدريد للجنة الاستراتيجية والاسعار لان السوق وجدت ان الوزراء في اجتماعات مدريد لم يتوصلوا الى قرارات حاسمة تتعلق بحجم الانتاج..

واوضح محللو الشؤون النفطية انهم لم يفاجأوا بنتائج مدريد، لكنها حسب قولهم قد افقدت برميل النفط مكاسبه التي تحققت خلال الاسبوعين السابقين وبلغت نحو دولارين.

وقد هبط سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط تسليم حاضر في نيويورك ليلة امس بواقع ١,٢٠ دولار ليباع بسعر ١٣,٧٠ دولار.. بل ان خسارة السوق الفورية كانت اكبر، فقد بلغت ١,٤٥ دولار للبرميل من الخام ذاته الذي بيع بسعر ١٣,٣٠ في سوق ساحل الخليج الامريكي.

كذلك انعكس هذا الهبوط في هبوط مقابل وحاد في اسعار المنتجات النفطية المكررة.. فقد بيع الجالون من زيت التدفئة المنزلية بسعر ٣٩,٩٠ سنت بخسارة قدرها ٢,٨١ سنت، وهبط البنزين الخالي من الرصاص بواقع ١,٢٦ سنت الى ٤٩,٩٥ سنت للجالون.

العلاج الامثل

وترى نشرة «ميس» المعروفة ان الامل الوحيد للخروج من ورطة السوق النفطية يكمن في الاخذ بالخطوط التي تضمنها بيان وزراء البترول لمجلس التعاون في الرياض في يوم ١٦ الجاري يقول ايان سايمور، رئيس تحرير النشرة المعروفة بمكانتها في الاوساط النفطية والمالية، ان بيان وزراء التعاون هو الاساس الذي يمكن عليه الخروج بصفقة عن حالة الانتاج تتمتع بمصداقية كافية لانقاذ اوبك من انهيار سعري كريه للغاية..

المعلوم ان الخطة التي تضمنها بيان التعاون واقترحتها المملكة العربية السعودية والكويت تقترح سقفا للانتاج حوالي ١٩ مليون برميل لليوم خلال عام ١٩٨٩، وبهذا الشكل تزاد الحصة المخصصة للاعضاء بالتناسب مع حالتها الاصلية حين كان سقف الانتاج ١٧,٤٢٩ مليون برميل في اليوم.

الاقتراح الايراني

في هذه الاثناء كررت ايران اقتراحها الذي عرضته في اجتماعات مدريد.. فقد ذكر راديو طهران ان الحكومة الايرانية توافق على ان تتساوى مع العراق في الحصة التصديرية فقط.. ومعنى ذلك انه اذا تقرر للعراق حصة قدرها ٢,٣ مليون برميل يوميا (وهي الحصة الحالية لايران) تزاد الحصة الكلية للانتاج الايراني الى ٣ ملايين برميل. على اعتبار ان صادرات النفط من البلدين ستكون في حدود حصة مساوية لكل منهما.

اسواق المال

● في اسواق المال عاد الدولار الى الصعود امس امام العملات اليابانية والاوروبية.

ففي طوكيو اقفلت العملة الامريكية عند سعر استبدال ١٢٦,٨٧ ين بصعود قدره ٢٧. من الين عن سعر الاقفال الاسبق. كما بدأ الدولار المعاملات صاعدا في مختلف الاسواق الاوروبية وبيع في فرانكفورت بسعر ١,٧٩٤٥ صعودا من ١,٧٦٦٠ عند اقفال اول من امس. وفي باريس بسعر ٦,١٣١٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١١٤٠ فرنك وفي ميلانو بسعر ١٣٣٦,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٣,٦٠ اول من امس.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٠	٦,٥٦٥٢
مارك المانى	٢,٠٩٨٠	٢,٠٩١٤
فرنك سويسرى	٢,٤٧٧٠	٢,٤٦٧٩
فرنك فرنسى	٠,٦١٧٠	٠,٦١٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٥٠	٠,٠٠٢٨١٣
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٥٩
جلدر هولندى	١,٨٦٥٠	١,٨٥٥٢
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٦٨٤
دولار كندى	٣,١٦	٣,١٣٦٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٩٠	٠,٢٩٨٦
كرون سويدى	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٥٦
كرون نرويجى	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٠٥٠	٠,١٠٠٣١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردني	٨,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٨٠	٠,٠٢٥٥٦
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٣٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٣
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٣٤٦١
دينار كويتى	١٣,٣٩	١٣,٣٨٠٥
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٣٩٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٦٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٢٠٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٤٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٨٧
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اجتماع الشركة الاردنية العراقية

عمان ـ ق. ن. ا: بدأت في عمان امس اجتماعات لمجلس ادارة الشركة الاردنية العراقية للنقل البري لاستعراض انجازات الشركة ومشروعاتها المستقبلية في مجالات نقل المسافرين والنفط.

ويرأس الوفدين في الاجتماعات السيدان محمود التلهوني امين عام وزارة النقل والمواصلات في الاردن وغسان رضوان وكيل وزارة النقل والمواصلات في العراق الذي وصل الى عمان امس الاول لهذه الغاية.

ويذكر ان الشركة انشئت عام ١٩٨٠ برأسمال قدره خمسون مليون دولار مناصفة بين البلدين وتمتلك اكبر اسطول عربي للنقل البري.



اليونان تدخل مرحلة ما بعد باباندريو

ضعف رئيس الوزراء الاشتراكي صحياً وشعبياً يرجح عودة كرامنليس إلى المسرح السياسي

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

عندما عاد رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي اندرياس بابندريو الى بلاده يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الثاني) الجاري بعد غياب دام سبعة اسابيع قضاها في لندن حيث اجريت له عملية قلب ناجحة، استقبل استقبالا لم يحظ به زعيم يوناني آخر في العصر الحديث. وقدر عدد مستقبليه بأكثر من مليون يوناني.

ولكن اليونانيين بدأوا اثر وصول بابندريو في تداول سؤال مهم ينتظر من يجيب عليه: هل ستستمر زعامة بابندريو السياسية؟

يرتبط هذا السؤال بسؤال آخر متعلق به وتفترض الاجابة عليه قبل ايجاد الاجابة للسؤال الأول: هل ستجري الانتخابات العامة في البلاد في موعدها الدستوري المقرر في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل، أم ان مفاجأة ما سيعلنها بابندريو في الايام القليلة المقبلة وهي فترة نقاهته بعد شفائه والاعداد لترتيبات عائلية جديدة، يترتب عليها اجراء الانتخابات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل او في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل على اقصى تقدير؟

اذا ما اعتبرنا المعلومات المتداولة في الأوساط الدبلوماسية والسياسية حول الانتخابات العامة المقبلة والمستقبل السياسي في اليونان، مجرد محاولة يمينية مغرضة لـ «الاصطياد في الماء العكر» من قبل المعارضة الرئيسية التي يتزعمها «حزب الديمقراطية الجديدة» الذي اسسه قسطنطين كرامنليس، رئيس الجمهورية السابق، والذي يتزعمه اليوم قسطنطين متيسوتاكس، يقودنا تضارب آراء القيادة السياسية والحزبية للحزب الاشتراكي الحاكم «ناسوك» في هذا الصدد الى عدم التسليم بصحة هذه المعلومات بشكل مطلق ما لم نأخذ في حساباتنا المعطيات السياسية الأخرى.

في الاسبوع الماضي شهدت اوساط الحزب الحاكم جدلا مبطنا حول مستقبل اليونان السياسي ومن ورائه مستقبل رئيس الوزراء اندرياس بابندريو كذلك. ففي تصريح رسمي نفى الناطق الرسمي الحكومي على لسان رئيس الوزراء ما نقلته تقارير صحفية على لسان اربعة من اقطاب الحزب اجمعت على تقريب موعد الانتخابات. وفي الوقت الذي شدد الناطق الرسمي على اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري في يونيو (حزيران) ١٩٨٩، نقل مينيوس كوتسويورغوس وزير العدل في حكومة بابندريو والرجل القوي في الحزب، ويانيس اليفراس رئيس البرلمان اليوناني ووزير العدل وأحد البارزين في مكتب رئيس الوزراء، الى الصحافة اليونانية تأكيدات بأن البلاد ستشهد انتخابات مبكرة على الارجح ان تجري في الشهر المقبل او اوائل السنة المقبلة.

هذا التضارب في وجهات نظر افرقاء الحكم والحزب الواحد حول موعد الانتخابات ينسحب على مجمل الوضع السياسي منذ ما يزيد على سبعة اسابيع كاملة، اي منذ اضطرار بابندريو الى الانتقال الى العاصمة البريطانية لاجراء العملية الجراحية. اذ من المعروف ان بابندريو كان يمسك بمقود السياسة اليونانية منذ عام ١٩٨١ وبشكل مطلق.

مشاكل غير قابلة للتجميد او التعليق ابرزها رئاسة اليونان للجماعة الاقتصادية الاوروبية، والتي تنتهي في نهاية العام الجاري، ومسألة القواعد الامريكية خاصة وأن الجولة العاشرة من المحادثات بين الجانبين انتهت يوم الجمعة الماضي تاركة وراءها ظلالا بأن القواعد مهددة بالاغلاق في عام ١٩٩٠، اضف الى ذلك العلاقات اليونانية ـ التركية التي تعتمد عليها مسيرة القضية القبرصية التي قطعت شوطا على طريق التسوية.


اندرياس باباندريو

ومن الناحية النظرية يتوجب على رئيس الوزراء اليوناني، بصفته رئيسا للجماعة الاوروبية حضور مناسبتين رئيسيتين:

اولا: اجتماع قمة الجماعة الاوروبية الذي سيعقد في جزيرة «رودس» في الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ثانيا: اجتماع البرلمان الاوروبي الذي سينعقد يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول)، والذي من المفترض ان يستعرض نتائج الرئاسة اليونانية لهذه الجماعة.

غير انه يبدو، بالرغم من العملية الناجحة التي اجراها جراح القلب الشهير «مجدي يعقوب» في قلب رئيس الوزراء، ان الرياح لن تجري بما تشتهي سفن بابندريو. فالوضع السياسي في اليونان اكبر من ان يعالجه «مبضع» يعقوب او تشفيه غرفة العناية الفائقة في اكبر مستشفيات لندن، اذ ان كل المؤشرات تؤكد ان اليونان دخلت بالفعل مرحلة جديدة يمكن ان نطلق عليها اسم «مرحلة ما بعد بابندريو».

صحيح ان العملية الجراحية لقلب الزعيم اليوناني تكللت بالنجاح. لكن استنادا لمعلومات دبلوماسية وسياسية فان بابندريو لن يكون بمقدوره، لا من الناحية الصحية ولا من الناحية الشعبية لعب دور حاسم في المرحلة المقبلة.

فهو على الصعيد الصحي يعاني من اضطرابات ومتاعب في الكبد والكلى. اما على الصعيد الشعبي، فقد اهتزت شعبية رئيس الوزراء منذ فترة طويلة نتيجة للأوضاع المعيشية الصعبة التي وجد اليونانيون انفسهم فيها في اعقاب البرنامج التقشفي للحكومة. كما ان الشارع اليوناني يتحدث بشكل مستمر عن حالة الفوضى الادارية والأمنية التي تمسك بخناق البلاد.

وجاءت قصة علاقة بابندريو مع مضيفة الطيران اليونانية «ديمترا لياني» وسيناريو الطلاق المزدوج ـ طلاق بابندريو من السيدة مارجريت بعد ٤٠ عاما من الزواج وانجاب اربعة اولاد اكبرهم جورج الذي يشغل مركز وزير التعليم والديانات في حكومة والده الحالية، واعلان رغبة بابندريو بالزواج من ليانى بعد ان تكتمل اجراءات طلاقها من زوجها. جاء هذا السيناريو الذي لم يستطع المجتمع اليوناني، رغم تحرره، ان يتقبله، ليمثل النقطة الحاسمة في عملية التراجع السريع في شعبية بابندريو.

يضاف الى ما اوردنا ان غياب اندرياس بابندريو القسري الذي لم يتجاوز بعد شهر ونصف الشهر خلف فراغا شبه كامل على صعيد القيادتين السياسية والحزبية، كما خلف معطيات جديدة داخل الحزب والحكومة تمثلت في الصراعات التي برزت بوضوح في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي بهدف ملء الفراغ الذي سيعقب غياب بابندريو.

وقد تمثل الصراع داخل الحزب الاشتراكي بالاتجاهات التالية:

اولا: تيار جناح المحافظين الذي يتزعمه كوتسويورغوس وزير العدل والنائب الثاني لرئيس الوزراء وتتشكل قاعدته من الحزبين المحافظين، لكنه لا يحظى بتأييد شعبي.

ثانيا: تيار الشباب الذي يتزعمه كوستاس لوليوتس عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الشباب والناطق الرسمي الحكومي السابق، وهو التيار المقرب من رئيس الجمهورية خريستوس سارزيتاكس. ويعتبر هذا التيار نفسه ممثلا للاتجاه اليساري داخل الحزب ويحظى بدعم ابن الرئيس يورغوس «جورج» بابندريو وتأييده، ويحظى بتأييد النقابات.

ثالثا: تيار أكس تسوخازوبولوس وزير الداخلية وعضو المكتب السياسي السابق والذي يعتبر عمليا الرجل الاقوى بعد بابندريو، وقاعدته في الحزب هم المخضرمون الذين عاشوا فترة الديكتاتورية قبل عام ١٩٧٤.

لكن وفقا للمعطيات الحزبية والشعبية من غير المقدر لأي من التيارات الثلاثة ان يحسم الأمور لصالحه.

اما على صعيد المعارضة اليمينية التي تتمثل بحزب الديمقراطية الجديدة فهي لم تعد في مستوى المسؤولية والقوة التي تمكنها من التأثير المباشر والعملي على سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم والعودة الى السلطة، بسبب شخصية زعيمها قسطنطين ميتسوتاكس التي لا تحظى بتأييد اكثرية اليونانيين بمن في ذلك بعض اوساط حزبه. ومن ناحية اخرى فقد نجح رئيس الوزراء الاشتراكي في تحييد شخصيتين بارزتين داخل الحزب اليميني المعارض هما رئيس الوزراء السابق جورج راليس الذي استقال من الحزب في العام الماضي وكوستا ستيفانوبولس الذي انشق عن الحزب وشكل حزب «التجدد الديمقراطي» الذي نجح في كسب ١٣ نائبا في البرلمان كانوا جميعا في حزب الديمقراطية الجديدة، مما يجعل هذا الحزب ابعد ما يكون عن السلطة في المرحلة المقبلة.

اما المعارضة اليسارية التي تتمثل في الحزب الشيوعي والذي لن يحصل في افضل الاحوال على اكثر من ١٠٪ في الانتخابات المقبلة فهو يعيش وضعا حرجا بفعل تأثره بالبروسترويكا السوفياتية ورجوعه عن معارضته لوجود اليونان في السوق الاوروبية المشتركة بعد ان كان قد عارض ذلك بشدة مما احدث ارباكا كبيرا في صفوفه. ومما يذكر ان سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم وعلاقاته الدولية الجيدة، خاصة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، لعبت دورا اساسيا في ارباك تكتيك الحزب الشيوعي.

هذا الواقع الذي تعيشه الاحزاب اليونانية في ظل الفراغ السياسي الذي قد يخلفه اندرياس بابندريو اعاد الى الاذهان اليونانيين شخصية قسطنطين كرامنليس رئيس الجمهورية السابق كرجل انقاذ وطني. ووفق معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر ذات نفوذ في الحزب الاشتراكي «باسوك» فان ثمة من يميل الى هذا الحل داخل اعلى سلطة في الحزب الاشتراكي نفسه. وعلى رأسهم السيد يانيس اليفراس رئيس البرلمان الحالي.

بدء حملة الاستفتاء على مستقبل كاليدونيا الجديدة

باريس ـ كونا: بدأت هنا ليلة أمس الأول الحملة السياسية والاعلامية حول الاستفتاء الخاص بمستقبل مقاطعة كاليدونيا الجديدة المقرر اجراؤه في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المواطنين الفرنسيين إلى المشاركة في الاستفتاء وتأييد مسيرة المصالحة في هذه المقاطعة بين الجاليتين الأوروبية (كالدوش) والآسيوية (كاناك).

والسؤال المطروح على الفرنسيين في الاستفتاء هو: «هل توافق على الاجراءات الانتقالية لتأمين مستقبل كاليدونيا الجديدة حتى ١٩٩٨ موعد استفتاء سكان المقاطعة على البقاء في اطار الجمهورية الفرنسية أو الاستقلال عنها؟».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار قد نجح في شهر يوليو (تموز) الماضي في التوصل إلى اتفاق بين زعيم الأوروبيين جاك لافلور وزعيم الكاناك جان ماري تيجيباو لاصلاح أوضاع المقاطعة وتكريس مصالحة الجاليتين ورسم خطة انمائية اقتصادية واجتماعية تشمل مختلف اقاليم المنطقة.

وقد رحبت كل الأحزاب الفرنسية بالاتفاق باستثناء حزب التجمع من أجل الجمهورية الذي خسر الحكم في الانتخابات الماضية وحزب الجبهة الوطنية العنصري.

وكانت مقاطعة كاليدونيا الجديدة قد شهدت اشتباكات دامية عشية الانتخابات الرئاسية في شهر ابريل (نيسان) الماضي وقد اتهم الاشتراكيون رئيس الوزراء السابق جاك شيراك بتأجيج نار الأزمة لاستغلالها في معركته ضد الرئيس ميتران.

لكن المسألة، الأهم اليوم بالنسبة للحكومة، هي حمل الفرنسيين الذين تعبوا من التصويت هذه السنة على المشاركة في الاستفتاء. وتتنبأ معاهد استطلاع الرأي العام بمشاركة لا تتعدى ٣٠ في المائة من الناخبين.

وقد نبه الرئيس ميتران الفرنسيين مراراً إلى أهمية المصالحة في كاليدونيا باعتبارها الضمان الرئيسي لتواصل الوجود الاستراتيجي الفرنسي في هذه المقاطعة في جنوب المحيط الهادي.

وقد أيدت كل من استراليا ونيوزيلاندا منذ سنين مطالب الكاناك في الاستقلال عن فرنسا وهو ما اعتبره المحافظون في فرنسا مؤامرة ضد الوجود الفرنسي في المنطقة.

«فرق الموت» نشيطة في السلفادور

لندن ـ آ ب: اعلنت منظمة العفو الدولية التي يوجد مقرها في العاصمة البريطانية أن قوات الأمن في السلفادور قتلت مئات من الأشخاص الذين يشتبه في معارضتهم للحكومة، وذلك ضمن قيام «فرق الموت» بتصعيد عملياتها في العامين الماضيين.

وقالت منظمة العفو الدولية إن «فرق الموت» في السلفادور كثيرا ما تكون مكونة من الجنود النظاميين ورجال الشرطة وان تنشيط عمليات هذه الفرق تزامن مع المعارضة المكشوفة من جانب القوات المسلحة لسياسات الرئيس السلفادوري خوزيه نابليون دوارتي.

ومما يذكر ان السلطات العسكرية في السلفادور اختطفت واعدمت من دون محاكمة عشرات آلاف الأشخاص المشبوهين بأنهم يساريون في اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات.

شجون

عماد الدين أديب

لا عزيز.. ولا غال!

الادارة الامريكية تضحي بأي شيء وبأي انسان في سبيل السلامة الانتخابية للحزب سواء كان الحزب الحاكم او المعارض مادامت هناك معركة رئاسية!

هذا هو القانون الذي سوف نستخلصه من القصتين التاليتين.

القصة الأولى قصة تقديم الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس وزوجته ايميلدا الى المحكمة في نيويورك بتهمة التهريب والسرقة والاحتيال على شعبه حينما قام بتهريب كميات هائلة من الاموال والتحف واشترى عقارات في نيويورك.

ورغم ان ماركوس وزوجته صديقان شخصيان لرونالد ونانسي ريجان، الا ان الأمر، حينما تقترب انتخابات الرئاسة لا تدخل فيه مثل هذه الحسابات!

وبالرغم من ان ريجان كان خلف ارسال مبعوث امريكي خاص لماركوس في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٦ ينصحه بترك الفليبين وقام بضمان وتأمين سلامته وسلامة عائلته ونقلهما الى قاعدة كلارك الامريكية ثم منها الى جزر هاواي، الا ان هناك قضايا مثل الذمم المالية لا يمكن التغاضي عنها اذا اثيرت في العلن من قبل حكومة صديقة مثل حكومة كورازون اكينو.

ونحن الآن على ابواب انتخابات في واشنطن وأي قرار من جانب ادارة ريجان يثبت انه لا يوجد انسان فوق القانون يقوي الحزب الحاكم ومرشحه جورج بوش.

اما القصة الاخرى فهي قصة مديرة حملة المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة مايكل دوكاكيس.

قامت السيدة «بني» بالتفوه بكلمات قاسية ضد جورج بوش اثناء لقاء لها مع رجال الاعلام. وقالت انه يتعين علينا ان نتابع كل شيء لخصمنا بوش حتى اذا كان الموضوع هو هل تعرف بربارة بوش (زوجة جورج بوش) مع من سيقضي ليلته؟ وتلك عبارة الغرض منها تعميق الشائعة التي تتحدث عن علاقات خاصة للمرشح الجمهوري بسيدة من معاونيه.

وعلى الفور قام دوكاكيس بقراءة اعتذار رسمي. ثم قامت السيدة «بني» بعد لقاء لها مع دوكاكيس بالاعتذار ثم تقديم استقالتها.

وهكذا لا يوجد عزيز ولا غال عند الامريكان!

طائرة باكستانية تهبط اضطراراً في تركيا

استانبول ـ آ.ف.ب: ذكرت وكالة أنباء الاناضول التركية الرسمية أن طائرة من طراز بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية الباكستانية هبطت أمس بصورة اضطرارية في مطار اتاتورك الدولي في استانبول.

وأضافت الوكالة ان الطائرة وعلى متنها ٤١٥ راكبا ارغمت على العودة إلى المطار بسبب عطل اصاب محركين من محركاتها الأربعة أحدثه تحليق سرب من نورس البحر. وحدث خلل أيضاً في أجهزة أخرى في الطائرة.

جيش بورما يتهم حزباً بالتدرب العسكري

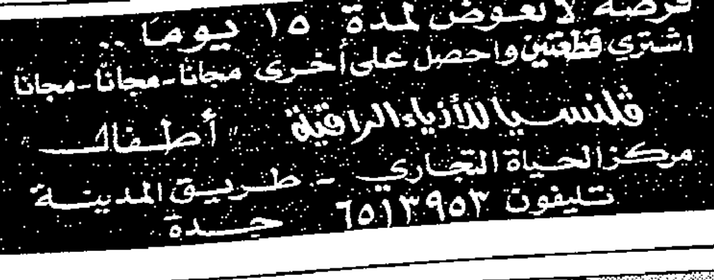
بانكوك ـ ر: قال حكام بورما العسكريون أمس إنهم يعتقدون بأن حزباً سياسياً مسجلا يقوم بتدريب مؤيديه تدريباً عسكرياً وهددوا بالانتقام.

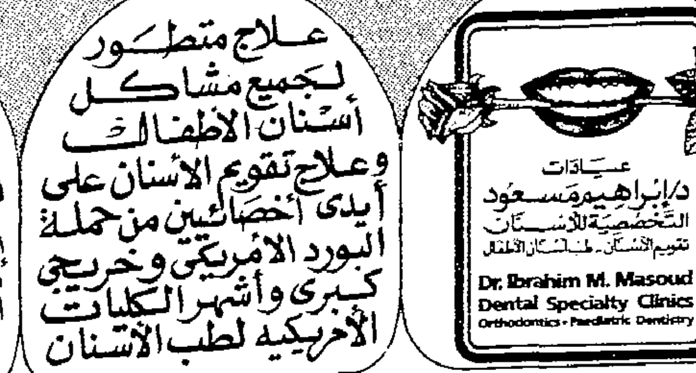
وقال بيان اذاعه راديو رانجون الحكومي إنه ظهر أن حزب الديمقراطية «يجري على ما يبدو أنه شكل من أشكال التدريب العسكري، وإذا عثر على أدلة مادية فسيتم اتخاذ اجراءات قانونية ضده».

وكان مؤيدو رئيس الوزراء الأسبق او نو (٨٢ عاماً) الذي اطيح به في انقلاب عام ١٩٦٢ قد أسسوا حزب الديموقراطية في اواخر الشهر الماضي.

وسجل نحو ٥٠ حزباً منذ استيلاء الجيش على السلطة الشهر الماضي، وفتح الجيش الباب للقيام بنشاط سياسي محدود وتعهد باجراء انتخابات عامة.

وقال الراديو، الذي يلتقط بثه في بانكوك، إن بطاقتي عضوية في حزب الديمقراطية موقعتين باسم رئيس الحزب ثوواي عثر عليهما في عملية امنية في إحدى المدارس.





كيف كان النهج التربوي يصوغ رجال العمل الوطني في المغرب وينشئهم على المثل العليا ومجابهة الاستعمار والتأخر والجمود

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب (٢٨)

كانت «المدرسة الخضراء» تضم بين حلقات دروسها حلقة تحفيظ القرآن على الطريقة التقليدية التي كانت متبعة في الكتاب العتيق، وكان يشرف عليها شيخ بدوي لم يدرس بجامع القرويين، ولا تدرج في مستويات التعليم، فهو احق بوصف «لفقي» منه بوصف الفقيه.

«لفقي الجابي»

انه «لفقي الجابي» الذي حصر تخصصه في حفظ القرآن وتلقينه. وكانت حلقته تنعقد غير بعيد من «طبقتنا الاولى» وتعلو اصوات تلاميذه وهم يجأرون بترديد القرآن بدون انسجام حتى لتنغص علينا السكون المطلوب توفره لتأمين سير قسم تعليمي تجاوز مرحلة ارتياد آفاق ارحب على مسالك المعرفة العامة.

ولحسن حظي اني - انا الذي جمع القرآن حفظا في مرحلة الكتاب - لم انضم الى حلقة القرآن هذه، لكني كنت اغشاها على غير انتظام لمعاودة استظهار القرآن حتى لا يضيع من حافظتي.

وكان «لفقي» الجابي يشخص النموذج السائد لفقهاء الكتاتيب القرآنية التقليدية الذين كان اغلبهم يكتفي بحفظ القرآن بكيفية آلية، ثم يصبح يلقنه بنفس الطريقة والمنوال.

ولم يكن هؤلاء «المؤدبون» يدرسون مبادىء اللغة العربية، وبالأحرى لم يكونوا يجهدون انفسهم على الالمام بما يدعى علوم القرآن، خاصة من كان منهم يقضي حياته بالأرياف (البادية)، حيث لم تكن مدارس ولا معاهد ولا فروع للتعليم الديني الأصيل الذي كانت توفره في المدن وحدها معاهد متخصصة، لكن ميزتهم الأساسية كانت امتلاك حفظ القرآن ورسم كتابته بما يحصنهم من الخطأ ويعصمهم من تحريف القرآن تجويدا وكتابة.

وفي غيبة امتلاكهم لناصية اللغة العربية وعلومها، كان لبعضهم فهم خاص لما يظلون يرددونه ترديد «الحاكي الفونغرافي» من آيات القرآن، وتأويل غريب لمقاطعها وتعابيرها، مما يؤلف من تلك التفسيرات والتأويلات نوادر غنية بالفكاهة لو جمعت في كتاب لضاهى او فاق الكتب المعروفة عن نوادر المعلمين والمؤدبين مما توقف عنده في كتبه ابو عثمان الجاحظ وآخرون.

كان يخيل للفقيه الجابي انه ينفذ بفهمه الى اسرار القرآن فيفسر آياته غريب التفسير الذي يتحول احيانا الى تحريف. فقد كان يتضايق عند خروجه من المسجد يوم الجمعة من جماعة من حفظة القرآن يستجدون المصلين بتلاوة القرآن طلبا للصدقات، ومن بينهم شيوخ مسنون، فيستعيذ بالله منهم ويقول عنهم: «ان الله توعدهم بعقابه في آية القرآن القائلة: «والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم»، وكان يفهم كلمة المعاجزين على انها جمع عجوز، والسعي في الآيات على الاستجداء بها لطلب الصدقة حسب التعبير الدارج في اللهجة المغربية التي تستعمل كلمة سعى بمعنى تسول، ولفظ الساعي مرادفا للفظ المتسول. وهو استعمال عربي صحيح، الا ان لفظ الآيات لا يعني آيات القرآن. والسعي فيها ليس التسول بقراءة القرآن كما كان يفهم شيخنا الفاضل.

ولا أدري اصحيح ما نسب الى احد المؤدبين من انه اشتبه عليه موقع فرعون في آية: «إنا ارسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول»، فكان يقول عنه سيدنا فرعون توهما منه ان الرسول جاء في آخر الآية نعتا لفرعون وليس مفعولا به لعصى.

ثلاثة وجوه

كان يتعاقب على التدريس في قسمنا العربي بالمدرسة الخضراء ثلاثة من اطر التعليم لست ادري أأتحدث عنهم باسم المعلمين او الأساتذة او الفقهاء.

انهم من منظور المنهاج التربوي الحالي معلمون، لأننا كنا في طور التعليم الابتدائي، بينما كانوا من خريجي جامعة القرويين، فهم احق ان يدعوا اساتذة، ومع ذلك كنا نستبعد الوصفين ونتحدث عنهم باسم الفقهاء.

ولأن تكوينهم كان جامعيا في الوقت الذي كانوا يلقوننا تعليما ابتدائيا، فقد كانت دروسهم مزيجا من مختلف اطوار التعليم.

الفقيه بوطالب

كان اخي الأكبر قد اجازته هيأة «المجلس العلمي» بالقرويين، وكان متضلعا في علوم العهد التي اختصرت في فترة نكسة التعليم بالمغرب في مواد علوم القرآن، من فقه وتوحيد ونحو وصرف ولغة وتفسير وحديث، وكانت كتبها تؤلف مجموعة ما كان يسمى «الكتب الصفراء» المتضمنة للمتون وشروحها وحواشيها والتي كان حفظها واستيعابها مقياس التحصيل العلمي والتبريز فيها معيار التفوق.

وقد حذقها اخي دون ان يتجاوزها الى ما سواها من فنون الآداب او المواد العلمية من حساب وكيمياء وفيزياء، فلم يكن هذا النوع من المعرفة يأخذ باهتمام الاوساط العلمية في ذلك الحين. لقد كان اخي نموذجا تقليديا يمثل النموذج السائد في عهده في جامع القرويين. وقد اصبح الفقيه بوطالب استاذا بثانوية مولاي ادريس بفاس، وطالت فترة تدريسه بها مما جعل منه استاذا لأفواج من التلاميذ مازالوا يذكرون له نزاهته وحرصه على توجيههم في الاتجاه الاسلامي الصحيح.

الفقيه ابن البشير

التحق بمدرستنا الفقيه الحسين ابن البشير مخضرما بين زمرة العلماء الفقهاء، والعلماء الأدباء. وربما كان اكثر ميلا الى الأدب واللغة منه الى الفقه والتفسير والحديث، مهتما اشد ما يكون بالشعر والشعراء وتراجم الأدب.

كان نموذجا آخر مكملا لنموذج الفقيه بوطالب. وكان طبيعيا ان يكون منفتحا اكثر من اخي بحكم التطعيم الادبي الذي تميز به. وحتى في سلوكه اليومي كان بنا اكثر اتصالا. ومن الاثنين ائتلفت لنا صورة الاستاذ المشارك الجامع بين شعبتي العلم الفقهي والأدبي. وستصبح الشعبتان مع اصلاح تعليم القرويين شعبتي التخصص في سنوات الطور العالي او التعليم النهائي كما كان يدعى.

الفقيه محمد ابن عبد الله

كان الوجه المكمل للوجهين السالفين هو وجه الاستاذ محمد ابن عبد الله، وكان ألمع الوجوه واقواها تأثيرا علينا، لا يمكن لتلاميذه الذين حظوا بتربيته ان لا تقترن صورته المشرقة في اذهانهم بمعالم ذكراهم عن عهد الصبا والطفولة.

واعترف - رغم ابتعاد مسافة الزمن بيني وبين الحقبة التي اتحدث عنها - اني اجدني مشدودا حتى الساعة الى شخص هذا المربي الكبير الذي لم يفارقنا مأسوفا عليه الا منذ ست سنوات في سن يناهز الثمانين، بعد ان قضى حياته في حقل التربية والتعليم لا يتوقف له نشاط ولا يضعف له نفس مما يصدق معه القول انه عاش ومات معلما بالمعنى الفلسفي القديم.

«بيداغوجية» فريدة

اجدني ملزما بالتوقف عند المنهاجية التربوية التي طبقت علينا نحن تلاميذ الطبقة الاولى بالمدرسة الخضراء، والى التعرض الى دقائق التجربة الفريدة التي مارسها علينا هذا المربي الماهر تماما كما يمارس الخبير تجربة كيماوية في مختبر، تجربة طبعتنا وصاغتنا في قوالب متميزة، كانت في حقيقتها ثورة «بيداغوجية» غيرت شكلا وجوهرا ما كان متداولا من المناهج التربوية التقليدية في ذلك العهد.

لقد اصطفانا هذا المربي الكبير عشرة من نجباء التلاميذ ليلقننا ضروبا من المعرفة المتكاملة في نقلة نوعية ميزت تجربته عن التجارب، واثمرت نتائجها في اقل من ثلاث سنوات طفرنا خلالها طفرة قياسية من مستوى التعليم الابتدائي الى مستوى الطور الثاني من التعليم الثانوي. وكان قوامها ما انتهت اليه البيداغوجية الحديثة من ان الطفل قابل في حداثة سنه ان يصنع منه المعلم القدير ما يريد، كما يحول صناع اليدين قطعة عجين الى مختلف الأشكال والأحجام. ولم يكن هذا الاستنتاج التربوي قد اكتشف في ذلك الحين، وانما مارسه استاذنا بثاقب ذكائه وصاغه في تجربته علينا.

كان يأخذنا وراءه الى «قسم متنقل متجول» لا يتقيد بمكان، اذ كان يلقننا دروسه بالمدرسة احيانا وببيته اخرى، بل كان يقودنا مرارا وراءه خارج اسوار المدينة ليحاضرنا متفيئين ظل شجرة في بستان، او مقتعدين رابية نشرف منها على مدينة فاس فنتملى بمناظر سطوحها ومآذنها. وكنا نفترش الارض ونقتعد التراب احيانا في «قلعة باب الحمراء» غير بعيد عن مقابرها. وكان في جميع لحظاته دافق الفيض كأنما هو شلال ينهمر من قمة جبل او سحاب هاطل بالخير والنماء.

وكان «القسم مفتوحا» لا ينحصر عطاؤه في مادة معينة، بل تتدفق فيه المعرفة بشتى ضروبها والوانها، لأن صاحبه كان مشاركا يحيط بمختلف المواد العلمية ويدور في حلبتها في غير عناء. كان يدرسنا مادة النحو او مادة الصرف فيفيض علينا فيهما من عطائه، ثم لا يلبث في بحث عارض ان يسرح بنا في آفاق الاشتقاق او يفك اسرار البلاغة، قافزا منهما الى الفقه فالمنطق فالتاريخ، ضاربا المثل - فيما يبثه فينا من قيم سلوكية - بالنماذج البشرية المثالية الرائعة التي كان ينتقيها من بطون كتب السير.

ولم نكن نشعر وهو يحلق بنا في سماء المعرفة وينقلنا من افق الى أفق ان بين فن وآخر مسافة، او ان بين مختلف العلوم حدودا. كان يحملنا على ان نخوض معه استماعا وانتباها وتعليقا هذا التيار الدافق من المعارف، ولم يكن يشفق علينا ان يجرفنا التيار او ان تصاب ادمغتنا الفتية بدوار ونحن نشق العباب وراءه في بحر المعرفة. كان همه الذي لا يبرحه ان يملي علينا ما وسعه جهده، وما كان اغزر جهده! وما كان اكثر ما يملي! كان يسوقنا خلفه وهو يسبح بنا في بحر المعرفة والتحصيل ويمرننا على شق الأمواج، لأن القائد السباح الماهر كان واثقا في نفسه وقدرته على انتشالنا من الغرق والضياع.

وكان قسمنا يعمل في حصة مستمرة طوال اليوم لا تتوقف من الفجر الى العشاء الا فترات لتناول طعام او اداء صلاة. وطيلة اليوم لم يكن يبدو على استاذنا التعب، كما لم يكن ينتابنا نحن الملل.

لم يكن لهذا القسم المتجول المفتوح لا عطلة اسبوعية ولا دورية او سنوية، فاذا ما لاحظ علينا استاذنا بعض الاجهاد غيّر مكان الدرس لنستمتع في العراء بأنفاس هواء طلق ينعش فينا قابلية المزيد من التحصيل والاستفادة، او اخذنا الى بيته لنتابع الدراسة تحت سمع زوجته وبصرها، بينما تعد لنا الطعام سعيدة بنا كما لو كنا ابناءها او اعضاء في اسرتها الصغيرة.

وظل الاستاذ ابن عبد الله - طيلة السنوات التي رعانا فيها كمعلم وأب - يعلّم ويتعلم في آن واحد، غير مكتف باطلاعه وتبحره في الدراسات التقليدية التي تخصص فيها، بل تجاوزها الى تحصيل غيرها من المواد التي كان يتلقاها مساء لدى اساتذة آخرين ليلقنها لنا صباحا.

لقد كان يصارحنا بأنه يتلقى في مساء كل يوم دروسا اضافية عند بعض المتخصصين، وانه اتخذ له استاذا لدراسة الرياضيات في شخص الحسن بن جلون الذي كان درس هذه المادة في مدينة مانشيستر بانجلترا، حيث ظل يعمل تاجرا. وبذلك كان يطبق على نفسه ما يدعى اليوم بمراجعة التكوين او تحيين المعلومات، متقدما بذلك عصرنا الذي اصبحت فيه هذه المراجعة ضرورة بحكم التطور السريع الذي يعرفه العلم، حتى لقد اعدت كتب خاصة بمراجعة تكوين الآباء بما يقوون معه على مساعدة ابنائهم في اعداد واجباتهم الدراسية.

بهذه الطريقة الفريدة لقننا استاذنا دروس الرياضيات والهندسة والجبر موسعا دائرة معارفنا ومقويا مداركنا العلمية. لا يهمه أكنا قد استوعبنا كل ما كان يفيض به علينا من معارف أم أن ضاقت عن تخزين بعضها اذهاننا القاصرة، مادام متأكدا انه في الحالتين قد استطاع ان يشحذ مداركنا ويصقل مواهبنا بما نستوعبه جملة، او بما يترسب في باطن وعينا مما لا نملك استيعابه بالتمام والكمال.

وكان الاستاذ في جميع ما يمليه يستثيرنا في حوار علمي غني، وحتى اذا تقاعسنا عن طرح سؤال بادر هو فطرحه طالبا منا الجواب قبل ان يتولى هو الجواب او التصحيح.

وفعلا فعندما انتهيت الى دراستي العالية في جامعة القرويين كان خزان المعلومات المتنوعة الذي غمر به صدري هذا المربي الكبير اقوى معين لي على اجتياز المرحلة الدراسية العليا بيسر، اذ كنت كلما انصت الى محاضرات اساتذتي الجامعيين الا واسترجعت صدى احاديث الاستاذ ابن عبد الله كما لو كنت اجترها اجترارا، او كما لو كنت استخرج من وعيي الباطني شريطا ناطقا تجرني مشاهده سنوات الى الوراء، وتشدني الى ذكريات الطفولة في حلقات ذلك المربي القدير.

حلقات اثينا

وعندما امكنني ان اقرأ فيما بعد عن مجتمع اثينا العلمي القديم وحلقات دروس سقراط، وطريقة تعليمه سرح بي الخاطر الى تلمس اوجه الشبه بين مدرسة الفقيه ابن عبد الله، وتلك المدرسة اليونانية.

وقد بدا لي ان استاذنا كان في قسمه المفتوح - الذي كان يسمح عندما يكون في العراء بأن ينضم الينا فيه بعض العامة - اشبه ما يكون بسقراط الذي لم يكن يغشى حلقات دروسه تلاميذه او مريدوه فحسب، بل ايضا «الفضوليون الظرفاء» - كما جاء في كتاب افلاطون لليون روبان «Léon Robin». وكان من بينهم افلاطون واخوته الذين كانوا اكبر منه سنا، كما كان يرتاد حلقاته اطفال لم يبلغوا الحلم.

ويبرز تاريخ المدارس اليونانية في العهد القديم تفضيل تلك المدارس منهاجية الحوار بين الاستاذ وتلاميذه وهي الطريقة «التوليدية»، فقد ذكر افلاطون (Platon) نفسه في كتابه فيدر (Phèdre) ان طريقة سقراط (استاذ افلاطون) كانت تفضل اذكاء غريزة البحث العلمي عند التلميذ بما يحمله على التجاوب والتفاعل في تفكيره مع فكرة استاذه، وهي الطريقة التي اعتمدها افلاطون نفسه ونقلها عن استاذه. وكانت هذه «الطريقة السقراطية» تعتمد منهج السؤال والجواب الذي كان يوفر - كما قال افلاطون - «شروط جدلية محكمة قادرة على اكتشاف الحقيقة». وعلى الطريقة نفسها اقام مربينا قاعدة حوارنا معه وما اظن انه كان قد قرأ عنها.

وكأرسطو (Aristote) «مؤسس الليسي» الذي كان يعلّم تلاميذه وهو يمشي او ينتقل من مكان الى مكان فأصبحت مدرسته تعرف بمدرسة «المشائين» (Péripatéticiens)، فان ابن عبد الله ابتدع في «المدرسة الخضراء» القسم المتجول، وساقنا وراءه عبر شوارع فاس القديمة مرتدين زيا موحدا نبذنا معه الجلابية التقليدية الى الدراعة، وطربشنا رؤوسنا، وانتعلنا الحذاء الاوروبي بدلا من «البلغة» (الحذاء المغربي). وكان هو يتميز عنا بعمامة الرأس التي كانت شالا مخططا بالاصفر من نوع «شارا شاكر» الهندي.

لقد كنا في مشهدنا الفلكلوري ذاك نبدو في اعين محافظي شعب مدينة فاس كما لو كنا نسوق مظاهرة استفزاز نتحدى بها شعور المحافظة التي تناهض كل جديد، فلم يكن في المستساغ عند التقليديين - وكانوا غالبية سكان المدينة التاريخية العتيقة - ان يثور عالم من جامعة القرويين على المتعارف من الأزياء والعادات، وينشىء عشرة من تلاميذه على الثورة بذلك الاسلوب الاستفزازي الصارخ.

وفي الواقع لم يكن استاذنا ينمي فينا هذا الشعور من خلال ذلك المشهد المظهري فحسب، بل كانت دروسه وتوجيهاته ثورية كذلك، بما كان يبثه في نفوسنا من النزوع الى الاستقلال الفكري، والاعتزاز بالشخصية، والتشبث بالكرامة، والمجابهة بما نعتقده الصواب والحق، كلفنا هذا السلوك ما كلفنا.

وبجانب ما اخصب به اذهاننا من ملكة النقد والجدل العلمي، زرع في نفوسنا شيم الثورة البناءة عن طريق التوجيهات الوطنية والمبادىء السلفية، وما عودنا عليه من خصوبة النقاش المفضي الى التمحيص والاستنتاج الجازم. كان يهيب بنا ان لا نتقيد بالمقاييس المتعارفة، وان نتخذ من المواقف والمبادرات ما يترجم استقلال شخصيتنا.

ومن اجل ذلك فمنذ ان تقيدنا بتوجيهاته وسلوكه اصبحنا في حداثة سننا ثائرين على الاستعمار، متجاهرين بالعداء للطرقية، مهيئين كقنابل موقوتة للمساهمة في اصلاح الفساد وتقويم الانحراف، وأحسسنا ان لنا في مجتمعنا رسالة، واننا نتهيأ لأدائها. واذا كنت قد اتخذت في حياتي احيانا مواقف ثائرة او صمدت امام الصعوبات والمشاكل التي اعترضتني كما اعترضت جيلي، فلأن التربية الأساسية التي لقننيها هذا المربي الكبير بذرت في نفسي منذ الطفولة النزوع الى الاستقلال الفكري، ونشأتني على الاعتزاز بالكرامة، وعلمتني ورفقائي ان لا ننضبط بالمقاييس العادية المألوفة، وان لا ننساق في مجاراة الاتجاه العام او نسير على غير وعي مع التيار السائد، بل طبعني هذا المعلم الكبير على ان اسلك دائما من المواقف واتخذ من المبادرات ما اعتقد انه حق وعدل وخير.

في الاربعاء المقبل:
الرجعية تتحرك

الواقفون من اليمين إلى اليسار: الأساتذة محمد بوطالب، محمد ابن عبد الله، الحسين ابن البشير. الجالسون التلاميذ من اليمين احمد ابن سودة رقم (١)، حماد العراقي رقم (٢)، عبد الهادي بوطالب رقم (٣)

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

Head Office & Jeddah Branch: P.O. BOX 5455 Tel: 6444444 (30 lines)
Riyadh Branch: P.O. BOX 4681 Tel: 4771000 (10 lines)
Makkah Branch: P.O. BOX 1674, Tel: 5450545 (10 lines)
Dammam Branch: P.O. BOX 2880 Tel: 8420434 (10 lines)
Abha Branch: P.O. BOX 522, Tel: 2251111 (10 lines)

Al-Qassim Office: P.O. BOX 232, Tel: 3232200
Hail Office: P.O. BOX 1322 Tel: 5332235 (3 Lines)
Taif Office: P.O. BOX 1346 Tel: 7366690 (3 Lines)
Yanbu Office: P.O. Box 865 Tel 3223986 (5 lines)
London Office: Tel: 8316181

تهامة

انه لقرآن كريم

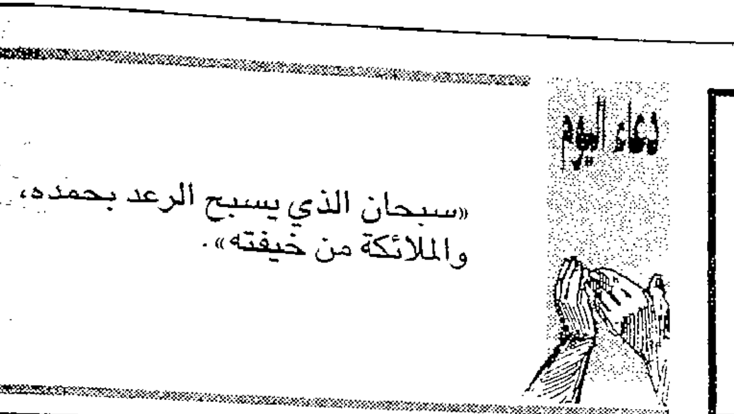
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ مريم

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥،٠٢	٥،٠٤	٤،٢٨	٤،٣٦	٤،٣٧	٤،٢٤	٥،١٢	٥،١٠	٤،٣٦	٥،٠٨	٤،٢٥	٤،٠٧	٤،٤٩	٤،٤٤	٤،٢٦	٤،٤٤	٥،٥٥	٤،٣٦	٥،١٥
الشروق	٦،٢١	٦،٢٥	٥،٤٩	٥،٥٧	٦،٠٤	٥،٥٤	٦،٣٩	٦،٣٧	٥،٥٦	٦،٢٨	٥،٤٢	٥،٣٧	٦،٠٩	٥،٥٤	٥،٤٨	٦،١٤	٧،٢٦	٦،٠٠	٦،٤٣
الظهر	١٢،٠٥	١٢،٠٦	١١،٢٤	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٤	١٢،١٦	١٢،١٠	١١،٣٢	١٢،١٢	١١،٢٢	١١،٢١	١١،٥٦	١٢،٠٣	١١،٢١	١١،٥٣	١٢،٤٩	١١،٣١	١٢،١٠
العصر	٣،٢٢	٣،٢١	٢،٣٢	٢،٥٢	٢،٤٩	٢،٥٥	٣،١٦	٣،٠٤	٢،٤٣	٣،٢٩	٢،٣٦	٢،٣٨	٣،١٩	٣،٠٣	٢،٢٩	٢،٥٤	٣،٤٣	٢،٣٥	٣،١٠
المغرب	٥،٤٩	٥،٤٧	٤،٥٧	٥،١٨	٥،٤٥	٥،٢٨	٥،٤٥	٥،٣١	٥،٠٧	٥،٥١	٥،٠٠	٤،٥٨	٥،٣٦	٥،٤٥	٤،٥٣	٥،٢١	٦،١٠	٥،٠٠	٥،٣٥
العشاء	٧،١٩	٧،١٧	٦،١٤	٦،٤٨	٦،٣٢	٦،٣٦	٧،١٠	٦،٥٦	٦،٢٥	٧،٢١	٦،١٦	٦،٢٨	٧،٠١	٦،٤٥	٦،١٥	٦،٤١	٧،٣٦	٦،٢٠	٦،٥٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥١	٥،٤٧	٥،٠١	٥،٤٢	٦،٠٥	٥،٢٨	٤،٥٠	٥،٠٩	٥،٢٣	٥،٠٩	٥،٠٤	٥،١٨	٤،٤٢	٥،٤٢	٥،٢٠	٤،٤٧	٤،٥٩	٤،٤١	٥،٠٩	٤،٥٧
الشروق	٦،٤٣	٧،٢٦	٦،٣٤	٧،٢٢	٧،٣٦	٧،٠٦	٦،٢٩	٦،٥٠	٧،٠٣	٦،٤٨	٦،٥٠	٧،٠١	٦،٠٦	٧،٢٤	٦،٥٨	٦،١٨	٦،٢٧	٦،١٤	٦،٢٩	٦،٣٥
الظهر	١١،٤٦	١٢،٣٦	١١،٥٥	١٢،٢٧	١،٠٠	١٢،٢٠	١١،٣٩	١١،٥١	١٢،١٠	١١،٥٨	١١،٣٣	١١،٥٥	١١،٣٨	١٢،٣٥	١٢،١١	١١،٤١	١١،٥٣	١١،٣٥	١٢،٠٦	١١،٥١
العصر	٢،٢٢	٣،١٣	٢،٤٨	٣،٠٠	٣،٥٥	٣،٠٤	٢،١٩	٢،١٩	٢،٤٥	٢،٣٨	١،٣٧	٢،١٢	٢،٤٣	٢،٥٤	٢،٥٢	٢،٣٦	٢،٥١	٢،٢٨	٣،١٦	٢،٣٦
المغرب	٤،٤٦	٥،٤٣	٥،١٥	٥،٣١	٦،٢٢	٥،٣٣	٤،٤٨	٤،٥١	٥،١٥	٥،٠٧	٤،١٣	٤،٤٦	٥،٠٨	٥،٢٥	٥،٢١	٥،٠٢	٥،١٧	٤،٥٥	٥،٤٢	٥،٠٤
العشاء	٦،٣٢	٧،١٧	٦،٤٢	٧،٠٥	٧،٤٧	٧،٠٥	٦،٢١	٦،٢٢	٦،٤٩	٦،٤١	٥،٥٣	٦،٢٣	٦،٢٧	٧،٠١	٧،٥٤	٦،٢٨	٦،٤١	٦،٢٢	٦،٥٧	٦،٣٦



نحو بديل فكري ومعرفي إسلامي [٢]

نريد معالجة القضايا التي أبعدت العقل المسلم عن الفاعلية والتأثير..

لكي نقدم البديل الفكري الاسلامي للأمة ـ اليوم ـ لا بد من مراجعة شاملة للفكر الاسلامي، واعادة فهم لمناهجه. ولا بد من معرفة لمواقع الفكر الاقليمي والقومي والغربي بشقيه الماركسي والليبرالي، ومدى تاثيره في عالمنا الاسلامي لمعرفة حجم التحدي الذي نواجهه، والضغط الذي يتعرض العقل المسلم له عن التاريخ ومن الواقع.

د. طه جابر العلواني
رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن

ومن اهم شروط هذه المراجعة الفكرية:

أ) ان تكون شاملة متحررة من سائر الضغوط النفسية تاريخية او معاصرة.

ب) ان تكون المراجعة بقصد التصحيح وممارسة النقد الذاتي والبحث الاجتهادي الجاد، للعثور على البدائل العلمية المحكومة بالضوابط الفكرية والنظرية.

ج) ان تتناول في ما تتناوله تحليل القضايا الجدلية التي شغلت العقل المسلم وابعدته عن الايجابية والفاعلية والتاثير كقضايا السببية، والصراع الذي افتعل بين النقل والعقل، وقضية التقليد وآثارها، واحترام الانسان وغير ذلك، واعادة تفسيرها التفسير الموضوعي الصحيح، وانقاذ العقل المسلم من آثارها السلبية في نفسيته وعقليته وتربيته ونظم حياته.

د) لا بد من مراجعة وتصحيح البناء الثقافي التاريخي للأمة وتنقيته من سائر عوامل العجز والضعف والاعاقة والازدواجية والبعد عن الواقع.

هـ) اعادة النظر في منظومة المفاهيم السائدة. والعمل على تقديم المفاهيم الصحيحة عن الكون والحياة والانسان وسائر ما له علاقة بمنظومة المفاهيم من قضايا ذات علاقة بالكون والحياة والانسان، والاتفاق على مصادر هذه المفاهيم.

و) العمل على تصميم هياكل النظم والمؤسسات الاسلامية وتصور كل منها وأدوارها بحيث تكون تصاميم هذه النظم والمؤسسات قادرة على تحقيق غايات الاسلام ومقاصده، وان لم تتفق مع صيغ الواقع التاريخي بالصور والاشكال، وهذا التصميم من شأنه ان يؤدي الى ايجاد تصور حضاري اسلامي لدى الانسان المسلم يمكن من العمل الجاد لبناء الامة وتحقيق غاياتها.

ز) العمل على تحويل ذلك كله وفق منهج محدد الى نسق ثقافي يمكن تثقيف الامة به وتربيتها عليه. وتحويله الى ممارسات عملية.

ونحن نرى ان الفكر السليم الذي يصلح ان يكون منطلقا لبناء نسق ثقافي واقامة كيان حضاري هو فكر لا بد ان تتوافر فيه صفات ثلاث:

الاولى: مصادر ذات ضوابط معصومة عن الخطأ او الانحراف المدمر لكي لا يتحول الفكر الى نوع من الخيال او التأملات الهائمة.

الثانية: القبول العقلي والاذعان المنطقي، فاذا عرضت الافكار على العقول المسلمة تلقتها بالقبول، واذا اختبرها المنطق العقلي اذعن لها.

الثالثة: الواقعية، بأن يكون الفكر مما يفعل في الواقع وينفعل به، ويستطيع تكييفه والتأثير الايجابي فيه.

نحو استراتيجية معرفية

١) تعرف المعرفة العلمية في وقتنا هذا بأنها: «كل معلوم خضع للحس والتجربة»، هذا التعريف للمعرفة العلمية سيطر على الاذهان منذ عقود من السنين، وتبنته (اليونسكو)، واصبح وسيلة لتجديد ما هو علمي من المعارف، وما ليس بعلمي. وبالأخذ بهذا التعريف واعتماده وشيوعه، اخرج الوحي كمصدر للمعرفة والثقافة، واخرج من دائرة المعرفة العلمية كل المعارف التي استفيدت او تستفاد منه سواء اتعلقت بعالم الغيب او تعلقت بعالم الشهادة، واعتبر ذلك كله من قبيل المعارف الخرافية او اللاعلمية التي لا يصح الاخذ بها ولا يستقيم.

وقد ترتب على ذلك اعتبار المنهج التجريبي هو المنهج الوحيد للمعرفة العلمية. ونظر الى الانسان على انه تلك الكتلة المركبة من جملة من المواد البيولوجية، واخضعت العلوم الانسانية والاجتماعية لمناهج العلوم الطبيعية، واخذت التجارب تجرى على الحيوان لتحول الى قوانين تعم الانسان وتشمله كذلك في مجالات السلوك والاستجابة والتنبه والتأثر والانقياد والرفض، وطرق اشباع الحاجات المادية وغير ذلك.

وتقبل المسلمون هذا التعريف، واصبحت المعارف الانسانية والاجتماعية المعاصرة بمناهجها هذه وفلسفتها واحاديثها، المصدر الاساسي لثقافة المسلم ولتكوين عقليته، وتحديد مواقفه من قيم الحق والخير، كما اصبحت الفنون القائمة على هذه الفلسفة مصدر تكوين نفسيته وتحديد اذواقه ومواقفه من قيم الجمال، وصارت مناهج التعليم في الجامعات والمعاهد والمدارس وبرامجه تخضع لهذا التصور فتكرس الاغتراب والبعد عن الدين، وادراج القضايا التي تناولها الوحي في دائرة الخرافة، والربط الوثيق المحكم بين مظاهر القوة والانتاج والقدرة في الغرب وبين الفكر الغربي والعقيدة والتصورات الغربية عن الله والكون والانسان والدين والحياة والطبيعة والزمان والتاريخ والمادة والمرأة والروح والعلم والمعرفة والمفاهيم المختلفة.

لذلك فان الخطوة الاولى المقترحة لارساء دعائم استراتيجية ثقافية اسلامية هي: في اعادة تعريف (المعرفة) ليكون التعريف المقترح والمتفق عليه في جميع البلدان المسلمة ان (المعرفة) هي: (كل معلوم خضع للوحي او العقل او الحس او التجربة).

٢) ان نظرية المعرفة المعاصرة تؤكد على ان مصدر المعرفة العلمية الوحيد هو الوجود، ولا مصدر للمعرفة سواه، ونظرية المعرفة العلمية في المنظور الاسلامي تؤكد على ان للمعرفة العلمية مصدرين هما: الوحي والكون. بل ان الوحي هو مصدر الحقائق اليقينية المطلقة التي لا تقبل شكا ولا تخضع لنسبية. والوحي نوعان: القرآن العظيم، وهو الكتاب المنزل على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ المعجز المتحدي بأقصر سورة منه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.

والمصدر الثاني: سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهي ما ثبت وصح من اقواله وتقريراته عليه الصلاة والسلام. كما ان نظرية المعرفة الاسلامية تعتبر وسائل المعرفة هي:

ـ العقل.
ـ الحس.
ـ التجربة.

«والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة» النحل: ٧٨.

وكل معرفة لا تعتبر علما ولا تحتل بين قيم الحق موقعا، ولا تكون صدقا يستحق القبول ـ في نظر الاسلام ـ من غير دليل وبرهان من الوحي او الوجود يقام بأحدى الوسائل الثلاث المذكورة: العقل، الحس، التجربة.

«قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين» البقرة: ١١١.

«قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون». الانعام: ١٤٨.

«وإن الظن لا يغني من الحق شيئا». النجم: ٢٨.

والميادين التي يحتاج الانسان الى اكتساب المعرفة فيها، وتكوين التصورات والقضايا عنها ميدانان:

ـ عالم الغيب.
ـ وعالم الشهادة.

المصدر الاول: الوحي

والمصدر الاول لقضايا عالم الغيب الذي يستدل به على مسائله هو الوحي الذي يصوغ العقل منه أدلته في هذه القضايا.

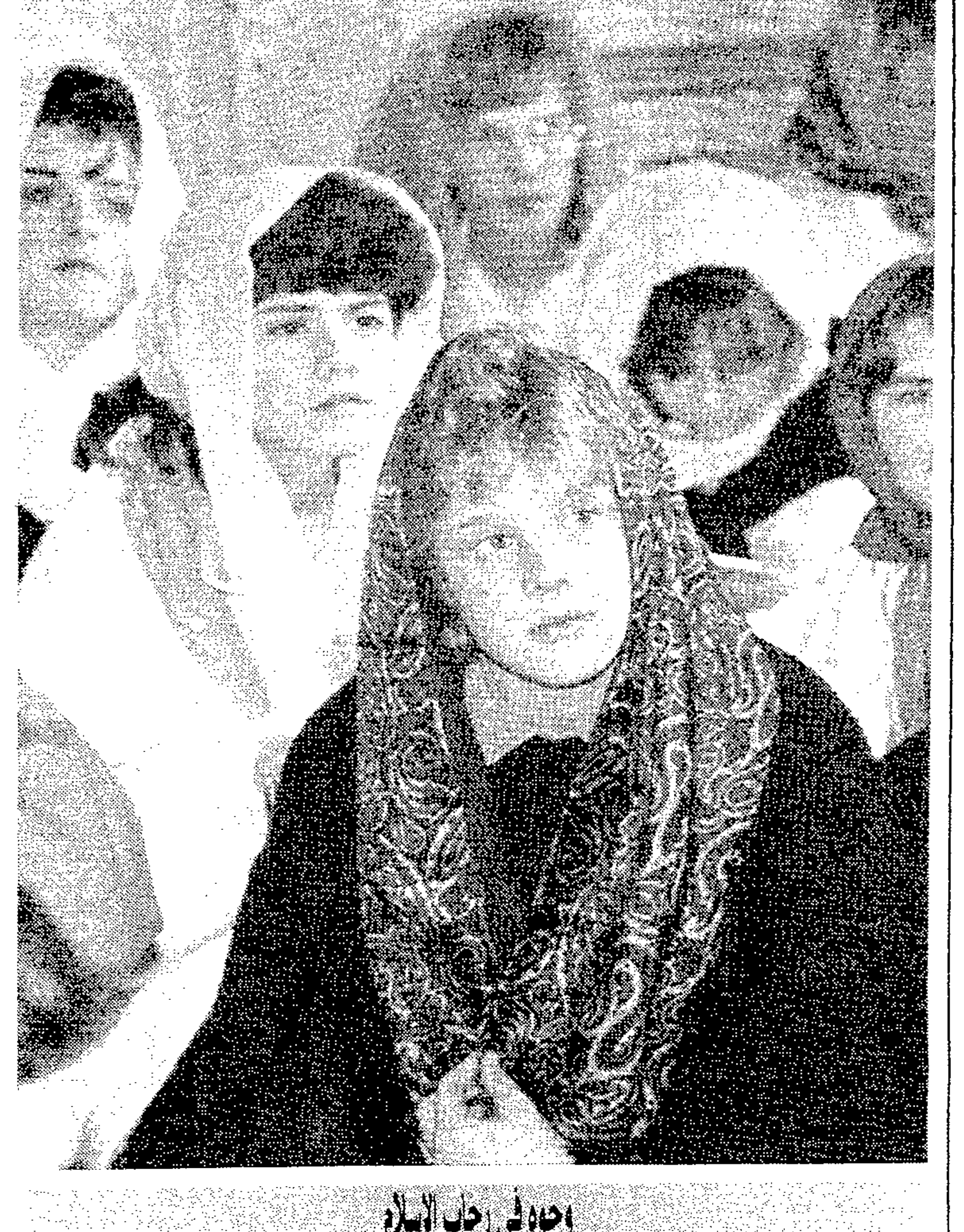
والمصدر الاساسي لعالم الشهادة هو الوجود، وتصوغ الحواس والتجارب ادلتها على قضايا هذا العالم بجملة من الوسائل والادوات، وقد تتعاضد، فاذا تم ارساء دعائم النظرية (المعرفة الاسلامية) وتقديمها بديلا عن نظرية المعرفة الغربية المعاصرة، نكون قد ارسينا الدعامة الثانية من دعائم الاستراتيجية الثقافية المقترحة.

٣) ان لكل أمة من الامم استراتيجية او قضية كبرى او (عقيدة) او (غاية) اساسية تشكل الدافع والحافز والملهم والموجه لسائر اوجه نشاطها في مجالات العلم او العمل، وتحاول الامم عادة ان تغرس هذه العقيدة او الغاية في نفوس ابنائها بجميع الوسائل خاصة في مراحل الطفولة، وتستمر في رعايتها وتدعيمها وتقوية الايمان بها في سائر المراحل.

والتعليم في بلاد المسلمين ـ بأوضاعه الحالية ـ لم ينجح في غرس (عقيدة) تكون بهذه المثابة، وتمنح الرؤية الصحيحة والمعيار والدافع للانسان المسلم. وهذا الفراغ جعل هدف التعليم لدى الفرد المسلم في مختلف مراحل التعليم الحصول على وظيفة لائقة او ذات دخل مناسب، واشاع بين المتعلمين الروح المادية، وفقدان الهدف الواضح، فعجزت برامج التعليم عن بناء الغاية السليمة في ضمير الانسان المسلم، ولا شيء يحقق ذلك الا بناء العقيدة الاسلامية الصحيحة، وتمكين الرؤية الإسلامية السليمة من قلوب ابناء الامة ونفوسهم، واستمرار سائر الوسائل والاجهزة والادوات في رعاية هذه العقيدة، وتعاهد تلك الرؤية والغاية بالانماء والرعاية لتحقيق الانتماء الاسلامي، وجعله هو الدافع والموجه والملهم للافكار والحقائق والاحكام والموجه للمشاعر.

ان المدارس الثانوية في الغرب ـ مع علمانية الغرب ولا دينيته ـ تدرس للطالب التراث الغربي والتاريخ الحضاري والتقاليد الغربية بترابط وشمول وجدية تولد فيه الانتماء وتصنع في ضميره الغايات والاستراتيجية الاساسية لأمته. فينشأ انسانا منتميا يحمل رؤية امته وتصورها عن الكون والحياة والانسان والحضارات ومفاهيمها في سائر الامور.

فلا بد ان تتناول استراتيجيتنا الثقافية المقترحة التأكيد على بناء العقيدة لا من خلال دروس محددة تسمى (دروس الدين) بل من خلال المنظومة الثقافية كلها بجعل سائر البرامج والمناهج تؤدي الى تكوين هذه العقيدة وبنائها، وتنقي سائر البرامج مما يناقض ذلك او يضاده.



وجوه في رحاب الاسلام

اعتاد المركز الثقافي الاسلامي في بريطانيا، استقبال وفود طلابية من جميع المدارس الحكومية وذلك بناء على اتفاقية بين وزارة التعليم ومدير المركز الدكتور علي مغرم الغامدي.

الهدف من زيارة هؤلاء الطلاب، هو التعرف على عقيده الاسلام عن قرب، حيث يقوم احد الائمة بالقاء درس عن مبادىء الدين الحنيف، ومن يدري فلعل يفتح الله قلوبهم الى رحاب الاسلام.

في الصورة وفد من الفتيات يستمع الى شرح مبسط لقواعد الاسلام باللغة الانجليزية.

عدسة «الشرق الاوسط» (تصوير محمد فضل)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وإذا فاز حزب العمل

تتسع مساحة بعض الآمال العربية حول النتائج المقبلة للانتخابات الاسرائيلية، اذا تمكن حزب العمل من الفوز بمقاعد اكثر وحصل على اغلبية تحقق له فرصة الوفاء بالوعود التي قيل انه قطعها سرا، وبالبرنامج المعلن له، والذي يبدو في ظاهره اكثر اعتدالا من جبهة الليكود.

لكن هذه الآمال العريضة التي تعززت بالتحركات العربية في النفس الاخير من الانتخابات الاسرائيلية، وما قيل عن الصوت العربي فيها، وكذلك محاولات عربية تنطلق من هنا وهناك للتلويح بغصن الزيتون للناخب الاسرائيلي، واقناعه بانتخاب الاكثر اعتدالا، والأكثر اعتدالا كما يراد ان يرسم هو حزب العمل الاسرائيلي.

.. هذه الآمال تنسى او تتناسى الطبيعة العدوانية للحاكم في اسرائيل سواء كان اسمه شامير او بيريز، بل ان حزب العمل يملك تراثا عدوانيا طويلا تجاه العرب، وتجاه القضية الفلسطينية، لا يضارعه فيه الا العصابات الخطرة، التي تجمعت في ما يسمى بحزب الليكود.

لقد اثبتت الارقام والاحصائيات، بل وسجل حزب العمل، انه نفذ كذلك اثناء حكمه، سواء من خلال الاغلبية، او من خلال حكومة النصف، كثيرا من البرامج الطويلة الأمد.. من ضم اراض وتهجير سكان، وملاحقة مواطنين عرب في فلسطين المحتلة.

كل هذا يشفع للعربي الثاقب النظر في الامور ان حزب العمل في محصلة الأمر، لن يعطينا السلام الذي نريد ولا الارض التي نريد ولا الدولة التي نريد.

هذا اذا فاز باغلبية تسمح له بالتحكم في سياسته. امـا اذا تكرر منظر اللعبة البرلمانية الاسرائيلية وصار اما مشلولا بالشكل الذي هو عليه الآن، او صار مثقلا بأعباء الاحزاب اليمينية المتطرفة، كما هي عليه اسرائيل منذ انشائها، يبقى في النهاية ان هناك صوتا اقوى من كل الاصوات، وامضى من كل الأصوات، الا وهو صوت الانتفاضة الفلسطينية التي قلبت المعادلات، وتجاوزت دور الوداعة في تعاملها مع واقع الحياة من اجل مستقبل كريم للشعب الفلسطيني. ولا نعتقد ان كل هذه التحولات التي حدثت، وجرت على الساحة هي بسبب رغبة اسرائيلية واحدة في التنازل عن بوصة واحدة من الأرض الفلسطينية، او عن حق صغير للانسان الفلسطيني، بل ان هذا في كل اطار وموقف، هو بفعل التحدي والارادة الصلبة الفلسطينية.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

المباراة بين المستعجلين والمتريثين شبح مغامرات عسكرية وقودها لبنان

بقلم الدكتور أمين الحافظ

التطورات المثيرة التي شهدتها الساحة العربية هذا الاسبوع يجب أن تحملنا على التأمل والامعان في التفكير، نظراً للنتائج الخطيرة المتوقعة والمترتبة عليها.

فالتحركات الدبلوماسية العربية كان أبرزها هذا الاسبوع لقاءات زعماء مصر والأردن والعراق وفلسطين من جهة، والدعوات إلى عقد مؤتمر قمة من أجل لبنان من جهة أخرى، كل ذلك في ظل معركة انتخابية محتدمة لدى العدو الاسرائيلي وفي أجواء انتخابية رئاسية أميركية!!

ويمكن في هذا المضمار أن نتبين بادىء الأمر فريقين متميزين من الأطراف المعنية: فريق المستعجلين وفريق المتريثين. ولسنا بحاجة إلى المزيد من التوضيح بان أركان كل فريق ليسوا بالضرورة حلفاء أو أصدقاء، بل قد يكونون في مواقع متباعدة ومتناقضة بل ومعادية.

فالمستعجلون هم الذين يرون في الأجواء العالمية والمحلية والاقليمية فرصة يجب أن لا تفوت من أجل الوصول إلى سلام عادل ودائم في المنطقة وضمان حقوق ومصالح شعوبها. بل قد يرى كل طرف منهم انها سانحة ليثبت موقعه، ويفوز على خصمه، وتنتصر وجهة نظره السياسية واستراتيجيته المعلنة والمكتومة.

ومن خلال هذا التوقع برزت فكرة اعلان الدولة الفلسطينية بعد الاعلان الأردني عن فك الارتباط بالضفة الغربية، وبعد حدوث تطورات عربية ودولية زادت في تشجيع القيادة الفلسطينية على الاقدام على هذا القرار، لأنه سيكون الخطوة الواسعة للاقتراب من المؤتمر الدولي المنشود، وذلك بعد موافقة المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر المقبل.

المستعجلون العرب

وإذا فهمنا وتفهمنا سبب السرعة في التحرك القيادي الفلسطيني لاغتنام هذه الفرصة من أجل تعزيز الموقع وتأمين المشاركة في أي مناسبة تسبق المؤتمر الدولي تمهيداً لانعقاده، فإننا أيضاً ندرك الهدف الذي توخاه الأردن بالتجاوب مع هذه المبادرة واعلان الاستعداد للموافقة على ما توافق عليه منظمة التحرير من حيث الوفد المشترك أو من حيث الفكرة الكونفدرالية المستقبلية، وقد ينشأ من خلال هذا التعاون الأخير الأردني الفلسطيني أمل في رجوع الجانب الأردني جزء من التدابير القانونية والادارية التي اتخذها، واقباله على صيغة تعاون جديدة مع القيادة الفلسطينية تتعلق بالاشراف على شؤون الضفة الغربية، مما يعطي صورة مطمئنة للأطراف الاقليمية والخارجية بأن تمتع الشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير لن يكون بالضرورة عنصر خطر واهتزاز للاستقرار والسلام في المنطقة.

أما الدور المصري فهو بلا شك يجد في المسارعة إلى تجربة الوسائل السلمية والدبلوماسية تعزيزاً لموقفه الستراتيجي، وهو يحرص على نجاحها لأن في ذلك نجاح اسلوب التفاوض والاقلاع عن العنف، لكنه لا ينفي بأن الكفاح الشعبي هو الذي كان وسيكون أساس التقدم في المضمار الدبلوماسي، وأنه لولا المقاومة والانتفاضة لما كان أحد في العالم قد حفل بمصير الشعب الفلسطيني، الذي تحرص قيادته على أن لا تسقط النضال العنفي والمسلح من حسابها قبل التأكد من استمرار عملية السلام في طريق سليم يؤدي إلى العودة والسيادة والاستقلال.

وأما الدور العراقي فيتمثل في اللهفة للمسارعة بالرجوع إلى الساحة القومية بعد سنوات احتجابه النسبي عنها بسبب انهماكه بالحرب مع إيران، فهو يحتضن المنجزات التي توصلت إليها القيادة الفلسطينية، ويراقب الطرفين الأردني والمصري بايجابية المنتظر لنتائج نهجهما التفاوضي السلمي.

المستعجل الاسرائيلي

هذه هي الأطراف المستعجلة العربية، يضاف إليها الطرف الاسرائيلي المستعجل، وهو حزب العمل. ولسنا بحاجة للمزيد من التأكيد بان مقاصده من الاستعجال تختلف كثيراً عن مقاصد المستعجلين العرب. فهو يريد أن يثبت دعائم الكيان الاسرائيلي على أسس ثابتة تبقي على ديمومة النظرية الصهيونية، وتضمن استمرار الدولة عبرية يهودية في تركيبها وجوهرها وأكثرية سكانها الغالبة. وهو يرى أن كل سنة تمر دون أن يحسم الموقف تجعل خطر الطغيان السكاني العربي الفلسطيني أكبر وأدهى. وهذا هو صلب معركته الانتخابية الحاضرة الذي يتلخص بعبارتين تفوه بهما زعيم الحزب شيمون بيريز مؤخراً وهما: «نحن لا نستطيع مواصلة التحكم بشعب آخر»، و«لن يكون سلام أبداً دون القبول بتسوية على الأرض». وتتركز جهود حزب العمل على محاولة اقناع الجزء المتردد المهم من الناخبين بأن الانسحاب من معظم الأراضي المحتلة يمكن أن يتم مع ضمان أمن اسرائيل وسلامتها. ويتولى الدفاع عن هذه النظرية أحد القادة العسكريين المتقاعدين وهو الجنرال بن غال إذ يقول: «نحن نريد الضفة الغربية منطقة منزوعة السلاح في كونفدرالية فلسطينية أردنية، ونكتفي بالاحتفاظ بمجالها الجوي تحت اشرافنا مع محطات الانذار الالكترونية، ومع وجود عسكري على المنحدر الشرقي من المرتفعات المطلة على نهر الأردن الذي لا يعود إلا حدوداً فقط. وهكذا نستطيع أن نعيد ٨٥ بالمائة من الضفة (وهي المناطق الأوفر غنى وسكاناً) و١٠٠ بالمائة من قطاع غزة».

ويبدي بيريز اقتناعه بأن الملك حسين سوف يعود على هذا الأساس عن قرار فك ارتباطه بالضفة ويعلن من جديد بأنه طرف رئيسي في التسوية، وهو ما أكده العاهل الأردني يوم الجمعة الماضي على شاشة التلفزة الأميركية.

هذا هو رهان حزب العمل في الانتخابات التي ستجري بعد نهاية الاسبوع المقبل. وهو يواجه برنامج تكتل الليكود واصفاً اياه بانه يفضي بصورة واضحة، بل يرمي، إلى ضم الضفة والقطاع. وهي نهاية سوف لن تقبل بها الدول العربية، إذ ستقطع مصر عندئذ علاقتها باسرائيل، وتثور أزمة هائلة مع الحلفاء والأصدقاء الأمريكيين والأوروبيين، وسيقود كل هذا حتماً إلى الحرب. بالاضافة إلى أن هذا الضم سوف يؤدي إلى هزيمة مؤكدة في الحرب الديموغرافية السكانية بين اليهود والفلسطينيين بحيث لن يكون في هذه الدولة الموسعة سنة ٢٠٠٠ سوى نسبة ٥٤ بالمائة فقط من اليهود، وهي نسبة مرشحة للهبوط بالتدريج فيما بعد حتى يطغى عدد العرب في يوم لن يكون بعيداً.

الليكود المتريث

أما فريق المتريثين، فابرزهم سوريا وتكتل الليكود. ولكل منهما سببه الذي يختلف عن سبب الآخر.

فبالنسبة لتكتل الليكود لم يعد الأمر خافياً بان هدفه هو ضم الضفة والقطاع بالفعل كما يقول أركان حزب العمل. لكن هذا الهدف لن يبدأ أركان الليكود اذا نجحوا في الانتخابات بتحقيقه إلا بعد أن يعملوا على تهجير وطرد أعداد غفيرة من السكان الفلسطينيين. وهم في المعركة الانتخابية يردون على حجج حزب العمل التي ذكرناها ناعتينه بالانهزامية، وهم يسترون نواياهم بغلالة شفافة إذ يقولون إن بالامكان مواجهة تزايد عدد السكان العرب بمضاعفة الجهود الدولية الرامية إلى زيادة الهجرة اليهودية إلى اسرائيل، وقد تم في نظرهم تقدم ملحوظ في هذا المجال بعد الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي لاطلاق مزيد من حرية هجرة اليهود. لقاء مكاسب اقتصادية وتكنولوجية ينالها هذا الأخير، وبهدف قيام موسكو بدور أكثر فعالية في الشرق الأوسط. مضيفين إلى ذلك انهم وضعوا في برامجهم اذا عادوا إلى الحكم بعد الانتخابات أن يعملوا على تطوير الاقتصاد الاسرائيلي باتجاه الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة الالكترونية المتقدمة التي تمكنه من الاستغناء عن أعداد وفيرة من العمال العرب المشتغلين الآن في قطاعات الصناعة وغيرها، مما يحمل هؤلاء على التماس الرزق بالهجرة إلى بلاد أخرى.

بيد أن الموضوع الرئيسي الذي يتحدث عنه أركان الليكود في مناقشاتهم الانتخابية هو «الهاجس الأمني»، فهم لم يعودوا يثيرون الناحية التوراتية لاعلان حق اسرائيل في كل الأرض الفلسطينية، بل استبدلوا ذلك بالتأكيد على أن الضفة الغربية هي الحصن الوثيق الذي لا يمكن بدونه ضمان أمن الاسرائيليين في مدنهم وقراهم، وهم لا يمكن أن يصدقوا من يقول إن العرب سوف يقنعون بالضفة والقطاع فقط، بل هم واثقون بان الفلسطينيين سوف يبقون إلى الأبد متطلعين نحو العودة إلى الجزء من فلسطين الذي أصبح دولة اسرائيل، وأن الواجب الصهيوني يقضي بالدفاع عن هذه الدولة من الخارج بالابقاء على الضفة بدلا من الدفاع عنها من الداخل، نظرا لضيق المجال بحيث لا يتعدى عرض اسرائيل في بعض المواقع بين البحر والضفة عددا من الكيلومترات يعد على الأصابع. ولقد كان وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز حاول مراراً اقناعهم بأن التقدم العسكري الحديث قد أحدث تغييراً جوهرياً في المبادىء الدفاعية، وأنه في عصر الصواريخ لم تعد هناك قيمة أو حاجة للاحتفاظ بأراض خارجية لحماية الأرض الداخلية مع سكانها.

لكن الليكود ذا الاتجاه الصهيوني التوسعي ليس هدفه مجرد البقاء في مثواه الحاضر لكي يقبل بالمبادىء الدفاعية الحديثة، إذ أن أطماعه تتعدى ذلك إلى تقديم خطوطه الحدودية بالتدريج بعد كل فترة من الزمن لتستوعب المزيد من المهاجرين اليهود من جهة، ولكي تهيمن اسرائيل على مقدرات الوطن العربي من جهة أخرى. وهو من أجل هذه الأهداف ليس مستعجلا قضية السلام من الأساس، ولا يوافق على المؤتمر الدولي قبل أن يحقق على الأقل عملية طرد معظم السكان الفلسطينيين من الضفة ثم ضمها إلى اسرائيل، وهو مستعد من أجل ذلك للذهاب إلى الحرب مهما كان الثمن باهظا، ولن يعود الدرس الذي تلقنه من مغامرته في لبنان سنة ١٩٨٢ ليردعه، ذلك لأنه يرى في التقدم نحو الحل السلمي واعلان الدولة الفلسطينية وقيام الكونفدرالية مع الأردن مقوضا لاحلامه الاستعمارية التوسعية يجب المسارعة إلى مقاومته بشتى الوسائل، بدءا باشعال الحروب خارج اسرائيل، وفي لبنان بالذات، ثم إذا اقتضى الأمر باشراك الجيش الاسرائيلي مباشرة، سواء بالقيام بعمليات التذبيح والتقتيل والتدمير داخل الضفة والقطاع، أو بالاشتباك مع بعض الفرقاء العرب في الخارج واتخاذ الساحة اللبنانية مسرحاً رئيسياً.

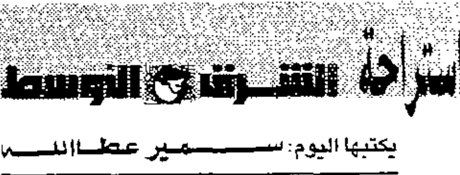
سوريا المتريثة

وسوريا هي المتريث الآخر، فهي ترى أن المساعي السلمية الناشطة حاليا سابقة لأوانها، وأن الأهداف القومية المتوخاة، سواء بالنسبة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني أو بالنسبة لحل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي والانسحاب من الأراضي المحتلة، لن يمكن التقدم نحوها إلا بعد أن تصبح للعرب قوة تفاوضية أفضل من الوقت الحاضر. ولاتزال القيادة السورية مصرة على ضرورة الوصول إلى نوع من التوازن الستراتيجي بين القوة العربية والقوة الاسرائيلية قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات في المؤتمر الدولي المنشود، وذلك تلافيا لسلام هو في الحقيقة استسلام. وترى سوريا في نفسها الجدارة على قيادة عملية السلام أكثر من غيرها، لكي يمكن ضمان الحقوق العربية دون تفريط، وذلك لعدة أسباب أهمها أن الجيش السوري هو المؤهل للضغط على اسرائيل من أجل الحصول على تنازلات خصوصا بعد أن تم تحييد مصر وجيشها باتفاقيات كامب ديفيد. فهي من أجل هذه الأهداف مستعدة للوقوف بقوة في وجه العوامل الأخرى المواجهة، وهي لا تخشى العزلة العربية طالما أنها تمسك بالورقة اللبنانية، وقد تؤلمها معاناة اللبنانيين وأخطار انهيار الدولة لكنها تجد في الهدف القومي الأكبر وضرورة قيادتها لمسيرته أولوية تتقدم على غيرها مهما كان الثمن، ولو كان استمرار الحل اللبناني معلقاً. ولقد توالت الأخبار هذا الاسبوع عن استعدادات عسكرية في كلا الطرفين في لبنان تنذر بشر مستطير، بعد أن تدفقت الأسلحة من هنا وهناك، وظهرت أشباح مغامرات ساخنة بين الاتجاه المستعجل والاتجاه المتريث في القضية العربية يمكن أن تدور مرة أخرى على الساحة اللبنانية ويكون اللبنانيون ومصيرهم وقودها.

هنا، ظهر في الافق اتجاه عربي ثالث. يشفق على لبنان ومصيره من ناحية، ويصر على تلافي وقوع الصدام بين الفريقين الأولين خشية على المصير العربي بأجمعه، وحرصا على عدم انتشار النزاع إلى أطراف عربية اخرى مما يجعل الضرر يعم الجميع من ناحية أخرى. فها هو الموقف السعودي يعلن بلسان الملك فهد أن قضية لبنان هي قضية العرب، وها هو السودان يعرب عن ضرورة اجتماع العرب على معالجة المأساة اللبنانية وانهائها، وها هي دولة الامارات يطلب رئيسها الشيخ زايد انعقاد مؤتمر قمة عربي من أجل لبنان.

ويتبهج الجميع، وفي نفس كل فريق عربي ما يضمر من طبيعة هذا المؤتمر. ففريق سيسعى إلى تغيير جذري في المعطيات والعوامل الراهنة، وفريق يريد أن ينعقد المؤتمر من أجل تأييد ما هو قائم على الساحة، ثم إذا بكل من سليم الحص وميشال عون يرحبان، ويتركان للمؤتمرين وللأمانة العامة للجامعة العربية مشكلة حرجة يجب في البداية حلها، وهي أي من الرجلين سيمثل لبنان!!

وقد تؤدي هذه المشكلة إلى تعثر انعقاد المؤتمر وتأخره، وقد تتغلب حكمة الداعين إليه والواعين لأهميته فيقبل الجميع بحضور الحكومتين. ذلك لأن تحييد الساحة اللبنانية ليس ضرورة بالنسبة للشعب اللبناني ومصيره فحسب، بل هو أمر حيوي من شأنه أن يقود إلى نتائج ايجابية في التضامن العربي أمام العدو الاسرائيلي.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

نفق من دون سقف (٢)
الحي العربي

ثمة شيء من كل شيء في نيويورك. اشياء من كل العالم. هناك «ايطاليا الصغيرة»، وهناك «الدسكرة الصينية»، وهناك طبعا، «اتلانتيك افنيو» حيث العرب العاربة والعرب المستعربة وحيث مضى مئة علم على اغاني الحنين الى الوطن. لكنهم يظلون هناك، في بروكلين، يقيمون الليالي العربية في كل ليل.

وفي بروكلين، هذا الجزء القرميدي اللون العتيق من نيويورك، لم يطل ليلي... لكن لم انم!

لقد جاء المهاجرون العرب الى نيويورك في اواخر القرن الماضي، في مثل هذه الايام او قبلها بقليل، او بالاحرى في مثل هذه الاعوام او قبلها بقليل. كانت اميركا يومها في القرن الأول من العمر. وكانت نيويورك مدينة الفقراء الذين يأتون من كل مكان ثم يتوزعون في مدن العالم الجديد. لكن العرب القادمين من لبنان وسوريا وفلسطين - وبعد ذلك اليمن - كانوا غالبا ما ينتهون في بروكلين. وفي البداية كان كل سوري او لبناني او فلسطيني (بلاد ما تحت الاستعمار التركي آنذاك) يأتي الى نيويورك يذهب فورا الى «شارع واشنطن» حيث لم يكن يترتب عليه ان ينطق بكلمة انكليزية واحدة اللهم الاتلك الجملة الشهيرة «أسف لكنني لا اتحدث الانكليزية». وفي ذلك الشارع، الذي ازالته بلدية نيويورك فيما بعد لكي تقيم مكانه جسرا، كانت مكاتب «الرابطة القلمية» التي ضمت جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهما من الأدباء الذين اثروا كثيرا في الحركة الادبية المقيمة منذ العشرينات الى اليوم. كان الشارع عبارة عن عالم عربي مصغر على مدخل «العالم الجديد»: الصحف والمقاهي والشعر والحلم بالثروة في مدينة كل غريب فيها... للغريب نسيب. وكان «شارع واشنطن» يقع في الجزء الاسفل من جزيرة مانهاتن، اي المنطقة التي تقوم فيها الآن جامعة نيويورك واحياء اهل الفن والادب والموسيقى، وفيها ايضا ترى الآن فوق الأرصفة سيدات حجبن رؤوسهن بالمناديل البيض، يبعن على عربات من الخشب، سيور الجلد والحقائب الرخيصة. لكن من اين اتت هذه السيدة المحافظة، الى اكثر الاحياء «ليبرالية» في الكون، وهي تضع المنديل البسيط كما كانت تفعل جدتي ايام القرى الجميلة والطاهرة والنقية مثل البيلسان؟ من اين جاءت هذه السيدة الى «السوهو» والى «الفيلاج»، ولماذا تحمل في وجهها كل هذا الحزن؟

انا لم اسأل. الذي سأل هو صديقي الفنان الرائع احمد مرسي. اما انا فقد عرفتهن. عرفت التنانير الرمادية الطويلة حتى الأرض. عرفت البشرة الحنطية الحائرة. عرفت السيدة التي تقف هنا وعلامتها الخوف والحياء والخفر. وبالخوف والحياء والخفر تقف فوق رصيف وبشر بطرد الخوف والحياء والخفر. عرفتها. ربما رأيتها من قبل في اسواق صيدا القديمة تشتري البرغل والعدس وربما احيانا، اجل احيانا، الارز. او ربما رأيتها في ساحة قريتي، في اودية جزين، تحمل على رأسها نعارة المياه من العين الى البيت، او تحرث الحقول او تجمع الزيتون من تحت اشجاره المليئة بخير المواسم، لكي تملأ المعاصر والبيوت زيتا وخبزا وزيتونا والحمد لله.

ذكرتني، السيدات العاقدات المناديل، الواقفات خلف اكشاك الخشب والعربات المحملة بالسيور الجلدية، السيدات الباحثات عن اللقمة بعيدا عن بساتين الخير وبلاد الزرع، ذكرنني بجدتي، يوم كانت، تطوي النهار في الحقول واذا حل المساء ملأت البيت الصغير عملا وحساء وبرائحة الزيتون المشوي على المواقد، فاذا بعث الليل النعاس فينا جميعا ظلت هي مثل عين العملاق في حكايات الاطفال، نصفها يقظة ونصفها نوم، ثم تروح ترد الاحرمة على الاحفاد خوفا من البرد، او ترتب الوسادات للكبار لكي لا تتعثر احلامهم الجميلة بخشونة المساند.

كن يقفن هناك، مثل جدتي.

بعدما الغت نيويورك «شارع واشنطن» لكي تقيم مكانه «جسر باتيري» انتقل اعرابيوها، كما في موجة واحدة الى «اتلانتيك افنيو» في منطقة بروكلين حيث لاتزال هذه الجادة التي لا يعرف مدى طولها سوى دائرة التنظيم المدني، هي «الحي العربي» منذ الاربعينات الى اليوم.

والى اللقاء.

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

عن تونس
زين العابدين - ١

قابلت الرئيس زين العابدين بن علي رئيس دولة تونس، وقضيت ليلة على مائدة وزيره الأول السيد الهادي البكوش.

هذه تونس الجديدة...

إن اول انطباع يتركه الرئيس زين العابدين بن علي هو الارتياح وهدوء الأعصاب البالغ، ومنظره الشاب.

اذكر ذلك، لأنني تذكرت على الفور آخر مرة زرت فيها تونس قبل ذلك. كان هذا البلد الجميل صورة مجسدة من التوتر والتأزم والقلق: علاقات تونس بجيرانها مضطربة. وعلاقتها مع نفسها أشد اضطراباً. وقد صار السؤال الأول الذي يؤرق ذهن كل تونسي وكل عربي محب لتونس هو: ماذا يحدث غداً؟ وحين يصبح هذا السؤال هو السؤال الطاغي في بلد ما، فهذه قمة القلق والتوتر. فمع ازدياد عجز الرئيس السابق عن ممارسة مهمته، زادت الدائرة المحيطة به ضيقاً وانحصاراً. ولم يعد للناس حديث إلا حكايات الصراع في بلاط القصر. من هو القوي اليوم ومن هي القوية غداً. ومن متحالف مع من، ومن متآمر ضد من.

بل ضاقت حلقة السلطة الفعلية حتى اصبحت محصورة في الأقرباء والقريبات في العائلة. صارت التي ترعى صحة الرجل المريض هي التي تحكم البلاد! ولأنه رجل مريض متقدم في السن، كان لا يعين رئيساً للوزارة -وهو الخليفة بحكم الدستور- إلا ويبدأ في كراهيته والشك فيه والحقد عليه. فكلما رأى ما هو فيه من سلطان وأبهة وهيلمان يزداد حقداً على اي انسان يمكن أن يتاح له أن يخلفه. هل يترك له كل هذا؟ لا حول ولا قوة إلا بالله!! ونفسياً، يصبح تصوره أن تونس يجب أن تعيش له، لا أن يعيش هو لتونس. حالة معروفة عبر تاريخ الحكم والحكام. فبعض الخلفاء العثمانيين كانوا يقتلون المرشحين لخلافتهم ولو كانوا أخوة أو أبناء عمومة! طبع من «طبائع الاستبداد» يصل بالكثيرين إلى حافة الجنون، وآخر أبعاده الكراهية، وفهم كل شيء من زاوية الشك والتآمر وعدم الثقة.

وحين يصير هذا هو الوضع في «قمة السلطة» ينعكس على البلد كله. فالشعب والعالم لا يعرف ولا يستطيع أن يتنبأ «بالنطق» القادم بعد لحظات من فم الرئيس.. وما سوف يترتب عليه.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» U.K
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP -

سفير جمهورية جزر القمر يعقب على "سورينام نسيت علمها"

لسنا في حالة حرب معلنة مع فرنسا.. وشعبنا فخور بالاسلام

طالعتنا جريدتكم في عددها رقم ٣٦٠٢ الصادر يوم السبت ٨/١٠/١٩٨٨م الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٩هـ بمقال اخباري كتبه السيد/ سمير عطا الله من نيويورك بعنوان «سورينام نسيت علمها» وتحدث المذكور بسخرية واستفزاز متناه وخروج عن اللياقة والحدود الصحفية المألوفة كصحفي يكتب لجريدة محترمة تلقى كل تقدير واعجاب من الملايين في الوطن العربي والاسلامي وحتى في اوروبا وامريكا، حيث تعرض لجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية بكلام لا يصدر الا من انسان له استغراقات مبهمة.

فلنبدأ وبدون انفعال او اثارة عن اصل تسمية جزر القمر هل لي ان أسأل السيد الصحفي: ما هو اسم مصر القديمة وفرنسا وما هو معنى كلمة لبنان؟ ولماذا سميت كذلك؟ ان الباحث في اصول اللغات وعلوم الدلالة والمعاني لا بد وان يجد ان الكلمات والاسماء لا تطلق اعتباطا وانما للدلالة على مغزى ومعنى معين ليعبر عن مناسبة ما.

اما القول بأن في جزر القمر ربع مليون انسان، فاسمح لي ان اصحح للسيد الصحفي العربي ذي اللسان الفصيح بعض اخطائه وهي كثيرة وللأسف والتي تبدو وكأن صاحبها صحفي مبتدىء ولا شك، فالكلمات المناسبة هنا هما: نسمة او مواطن، وفي اعتقادي وانا لست عربيا انه يجب استخدام الكلمة المناسبة في المقام المناسب. ولمعلوماته اقول: ان تعداد شعب جزر القمر يبلغ ٦٠٠ الف نسمة.

اما قوله ان جزر القمر في حالة حرب معلنة مع فرنسا، فهذا قول خطير يتحمل تبعاته كما تتحمل المسؤولية الجريدة التي سمحت له بالكتابة دون تدقيق او مراجعة، ولمعلوماته ايضا اقول للسيد الصحفي النابغ: ان مشكلة جزيرة مايوت مشكلة سياسية معروضة امام جميع المنظمات الدولية والاقليمية وقراراتها معروفة وترفضها فرنسا ولا تعلق عليها، ولكن هناك قناعة تامة لدى الجانبين ان حل المشكلة سيتم بالطرق الدبلوماسية لا غير، ومرارا اعلن رئيس جمهورية جزر القمر ان على فرنسا ان تدرك جيدا انه لا حل لهذه المشكلة الا بعودة مايوت للسيادة القمرية مع بقاء علاقات التعاون المميزة والصداقة القوية مع فرنسا.

اننا لسنا في حالة حرب معلنة مع فرنسا يا سيدي. لا انتم ولا نحن يستطيع اعلان الحرب مع فرنسا. فهل يراجع السيد الصحفي نفسه قبل ان يورط نفسه بلسانه وبذكائه المفرط. وحتى لغة اهل الجزر لم تسلم من سخريته، وانني اقول له نعم يوجد احرف شمسية. وقد قال بنفسه انه لا يدري، والى هنا فالمصيبة اعظم.

ان شعب جزر القمر فخور منذ امد بعيد انه دخل الاسلام طوعا لا كرها ونؤمن ايضا بالقرآن الكريم ايمانا راسخا والله سبحانه وتعالى يقول في محكم آياته «يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم» الآية، وفي ذلك حكمة الآهية.

ان الصحفي الكبير تجاوز كل الحدود بالاشارة الى ان الحاكم يمشي حافيا للتعبير عن وضع اقتصادي لبلاده واقول له الزم حدودك وتأدب في سيرة احد اولياء امور المسلمين، فكما تعلمون يا سيدي ان جزر القمر وان كانت دولة نامية تحتاج الى مساعدات ومعونات الا ان احوالها الاقتصادية لم تصل الى حد ان رئيس الجمهورية يمشي حافيا ولكن هناك من سيمشي حافيا بعد حين ولا نريد ان نتعرض لاسمه، وتعاني دولنا الكثير من المشاكل الاقتصادية وكلنا في الهم شرق، وهو الامر الذي يتطلب من زعماء هذه الدول القيام بجولات مكوكية للدول المدينة سواء لطلب جدولة ديونها او لطلب مساعدات اخرى، فهل تؤخذ هذه الجولات على انها جولات تسولية.

كلمات غير مسؤولة سمح لصحفي غير مسؤول ان يكتبها في جريدة محترمة لها وزنها وتقديرها. اما عن تقبيل رئيس الدولة ليد احد الزعماء وان كان قد حدث هذا الزعم الباطل فان هذا الامر ناتج ايضا عن الاستغراقات غير المسؤولة ويسأل عنها الصحفي الكبير العارف ببواطن الاشياء، الا أننا نبين هنا ان هناك عادات قبلية في البلاد الافريقية ونحن لسنا عربا، وحتى في السودان مثلا يقوم الناس بتقبيل ايادي بعضهم البعض للتعبير عن الاحترام والاجلال والتقدير لمكانة كل منهم للآخر والحمد لله فان القيم والتقاليد الاصيلة التي انقرضت في كثير من البلدان مازالت جزر القمر تفتخر بأنها متمسكة بعاداتها وتقاليدها وقيمها الاصيلة.


سمير عطا الله

اننا نعتقد ان هذا الصحفي الكبير لو اراد ان يكتسب شهرة امام القراء فليس على حساب جزر القمر او اي دولة اخرى يكتب ما يشاء للاثارة الصحفية لا غير، ونعتقد ايضا انه لو اراد ان يكتب مقالة اخبارية واقعية ومتزنة لكلف نفسه مشقة الاتصال ببعثتنا المقيمة في هيئة الامم ولكن لا بد من سؤاله عن نواياه.

ولا نشك لحظة واحدة ان جريدة «الشرق الاوسط» الموقرة مليئة بالأقلام الشريفة والنزيهة التي تؤمن بصدق الكلمة وامانتها، وما احوج المسلمين في العالم اجمع الى التماسك والترابط ليصبحوا بنعمة الله اخوانا كما كانوا في عصور الاسلام الاولى.

ارجو التكرم مشكورا نشر رد السفارة تصحيحا للمفاهيم الخاطئة لدى السيد الصحفي ولقراء الشرق الاوسط الكرام متمنين لكم شخصيا دوام التوفيق والنجاح في مسيرتكم الاعلامية والله يحفظكم ويرعاكم.

ابراهيم عبد الله ابراهيم
سفير جزر القمر بجمهورية مصر العربية
والمملكة العربية السعودية

بايجاز

● **السيد عبد اللطيف الحسيني - طنجة - المغرب**

— قصيدتك العمودية « اربع اشارات » وصلت صفحة البريد، ودرست ننتظر منك مساهمات اخرى ترفع من الهم المشترك لجميع القراء وبما يفتح للصفحة مجال النقاش حول الظواهر الاجتماعية الساخنة في مجتمعنا العربي.

●●●

● **الاخت سوزان جميل عبد الفتاح الرمحي - الرياض**

— ننصح باعادة رسم التخطيط الذي وصلنا منك، وبالحبر الصيني. ونثمن فيك روح المبادرة بمراسلة صحيفة العرب الدولية « الشرق الاوسط ».

●●●

● **السيد مدين لحسن - الدار البيضاء**

— لا تنشر صفحة البريد الا النسخ الاصلية من التخطيطات والرسوم اي كان نوعها وما وصلنا منك لا يعفى من هذا الشرط. ابعث بالنسخة الاصلية ونأمل ان تأخذ سبيلها للنشر وندعوك لارسال مساهمات اخرى.

تعقيب على أبيض و أسود

تعليقا على مقال الاستاذ عبد الرحمن الراشد في عدد « الشرق الاوسط » الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ وقوله: « الهزيمة العربية في حقيقتها كانت وستظل هزيمة علمية وهزيمة حضارية » .. !

أود أن أوضح ان العلماء العرب رغم كثرتهم ليس لهم التأثير الفعال في ذلك الصراع الطويل بيننا وبني اسرائيل. لماذا؟ لان الاداء العلمي المتطور والادارة المنظمة لجهودهم غير موجودة .. ومثل بسيط على الاداء المنظم والاولوية لمصالح الدولة العليا عن المصالح الشخصية — ولا تغضب — هو حكومة اسرائيل التي مازالت في الحكم، فقد تناوب عليها شخصان لادارتها في حكومة واحدة .. هل يحدث ذلك عندنا ..؟ ثم لماذا نعيب على الالاف من خريجي الكليات النظرية؟ فالعيب هو سوء الادارة والتخطيط والاداء الهزيل.

ولعلكم تعلمون بان الغرب يعمل فيه الالاف من حاملي الدرجات العلمية من الكليات النظرية .. ولكنهم ينجحون تحت ظل الادارة القوية والتخطيط الناجح ومن ثم الاداء الرائع.

وفي ظل الاقمار الصناعية قامت احداث عالمية لم تستطع ان تراها او تتنبأ بها الاقمار .. منها على سبيل المثال حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ لان ارادة الشعوب لا يراها قمر صناعي ولكن من منا يدري أو يعلم شيئا عن الجهود الجبارة التي يبذلها علماؤنا للوصول الى انجازات علمية مهمة؟ خاصة وان اسرائيل عندما شرعت في بناء اقمارها التجريبية وصواريخ اطلاقها لم يكن ذلك خافيا عن عيون يهمها الامر .. ليس للرصد فقط ولكن لتأمين االأمن القومي العربي ومثل هذه الامور لا تحتاج الى هالة اعلامية .. ولعلي اكون حالما في ما ذهبت اليه ولكن هذا لا يدفعني الى القول ان: « فلسفة التعلية العربي فاشلة فشلا ذريعا » كما قلت انت. ثم لماذا تقول ان « اسرائيل دولة تافهة »؟

فلم يبين لنا الاستاذ الراشد أوجه التفاهة أو مظاهرها .. وبالطبع هذا ليس دفاعا عنها ولكن لوضع الامور في نصابها الصحيح وحتى لا ننظر لها من ذلك المنظور القديم البالي. والتفاهة لا تجعلها تتقدم علميا ولا تجعلك تكتب ساخطا الا اذا كان مقياسك لتفاهة الدول هو: كثافة السكان وعرض المساحة وعدد الجامعات ووفرة المصادر .. !

موسى أمين عامر

أصدقاء الشرق الأوسط

قارىء يقدم معلومات تاريخية حول القبائل

تشتت فغابت شمس شهرتها!

في العدد ٣٥٦٣ ليوم الثلاثاء ٣٠/٨/١٩٨٨م الموافق ١٨/محرم/١٤٠٩هـ وفي الصفحة الثامنة وتحت عنوان «فكرة الثلاثاء» تحدث فيها الاستاذ طلحة جبريل عن السودان عن ما يربط الشعب السعودي بالشعب السوداني الشقيق من روابط اخوية متينة، قوامها الدين والدم وصلة الرحم...

قبائل السعودية والسودان

طالعت في جريدتنا الموقرة يوم الثلاثاء ٢٧/٩/١٩٨٨ العدد ٣٥٩١ مقالا كتبه القارىء عطا الله ضيف الله الرشيدي حول القبائل العربية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالقبائل في السودان، وقد كتب في السطور الأخيرة من المقال ما يلي: «وفي عصور متأخرة عبرت البحر الأحمر إلى السودان فروع كثيرة من قبيلة بني رشيد التي هي في الاساس بقايا من قبيلة عبس الشهيرة».

والمعروف ان قبيلة بني رشيد في المملكة موطنها جنوب مدينة حائل وان اسمها الصحيح هو هتيم وليس بني رشيد، والاسم الأخير مستحدث من مدة قريبة فقط، ويوجد في موطنها حرة (وهي هضاب بركانية) تسمى على اسمها «حرة هتيم»، وليس لها علاقة أو نسب يربطها بقبيلة عبس العربية وقبيلة هتيم كما ذكر فؤاد حمزة في كتابه «قلب جزيرة العرب» (ص ٢٠١)، وكما ذكر عباس العزاوي في كتابه «عشائر العراق» (ص ٣٢٠):

«إن هتيم قبيلة تقيم بين شمالي نجد وشمالي الحجاز الذيبة، الجلدة، آل براك، الخليوية، الدرامش، والفيحاوين»، وقد نقلت هذا التعريف من كتاب «معجم قبائل العرب» (ص ١٢٠٩) للمؤلف عمر رضا كحالة.

فهد الشمري - حائل

ما هي المناسبة؟

● في العدد ٣٦٠٤ بتاريخ ١٠/١٠ نشرتم على الصفحة ١٣ «اعلانا تحريريا» عن جمهورية الصين ولكن الغريب حقا ان يوضع على اقصى اليمين علم دولة عربية فما هي المناسبة وكيف يتم ذلك وكيف غاب عن تحرير «الشرق الاوسط» الافاضل واذا كان هناك من تفسير اسعفونا به اكرمك الله..

علي عبد الفضيل - مصري في جدة

عسى ولعل

الحوارات التي بدأتم بنشرها على الصفحة الأولى لرجالات القرار السياسي اللبناني، (وكان أولها تصريحات سليم الحص وثانيها الجنرال عون)، بادرة صحفية طيبة. نأمل الاستمرار بها وتطويرها وتوسيع دائرتها لتصل إلى أهم الوجوه، فعسى ولعل ان تكون الصفحات الخضراء لصحيفة العرب الدولية منفسحا خصبا للتفاهم وتوصيل الرأي والحوار بين أطراف النزاع الذي اكل بلدنا الجميل وشرد أهلنا وجعلنا سائبين.

وديع جمال ناصر
مرسيليا - فرنسا

قارئة تعقب على مقال «ضرورات الايمان ضد العجز»

لنبدأ أولا بانفسنا فهي الغاية

أود التعقيب على ما كتبه الأخ ابراهيم مامند من الباكستان في عدد «الشرق الاوسط» ليوم الجمعة ١٤٠٩/٢/٤هـ «حول ضرورات الايمان ضد العجز» والذي اقتبسه من كتاب «رحلتي في الشك الى الايمان» للدكتور مصطفى محمود، وهو ان المادة قد افتتن بها الناس في هذا الزمان، وكما قال الكاتب البولندي ليوبولد فايس، والذي قد اسلم وعاش في مكة المكرمة وتسمى باسم محمد أسد: ان الدجال ذو العين الواحدة قد ظهر بالفعل الا وهو التقدم المادي معبود هذا الزمان.. فمدنية العصر الذري التي ترى وتتقدم في اتجاه واحد هو الاتجاه المادي على حين تفتقد العين الثانية «الروح»، ولقد افتتن الناس بهذا الاتجاه فعبدوه.

امام هذا الاستعراض الباهر للتقدم العلمي الغربي فقدنا نحن الشرقيين ثقتنا بأنفسنا ونظرنا باحتقار الى تراثنا وديننا وتصورنا ان دياناتنا ضرب من الخرافات المخجلة التي يجب ان نتخلص منها لنلحق بركب التقدم وندخل في رحاب المعبد الجديد معبد العلم الذي يسمى القوة المادية فجعلناها غايتنا ونسينا انها مجرد وسيلة وليس غاية وبدلا من ان تكون في خدمتنا اصبحنا نحن في خدمتها ونكد ونكدح لنمتلك الاكثر فالأحسن، فالأجود واصبح العالم مسرحا مجنونا يهرول فيه المجانين في اتجاه واحد نحو القوة المادية. ليس له الا المادة، هذه هي الصلاة اليومية واختفى الايمان بالله واختفى معه الاحساس بالأمن والسكينة والطمأنينة.

فالذي لا يرفض التقدم العلمي والمادي ولكنه يضعه وسيلة لا غاية، وسيلة للمعرفة والبحث في اسرار الكون العجيب الذي هو من صنع وابداع الله. والقوة المادية لا تنزل السكينة على القلب ولا تغمر الروح بالطمأنينة والأمان الا بوسيلة واحدة هي الاعتقاد بأن هناك الها خلقه الكون وهيأ له نواميس تحفظه وقدر فيه كل شيء لحكمه واننا راجعون اليه والامنا وعذابنا لن تذهب عبثا، وبهذا الايمان يشعر الانسان انه استرد هويته والذي جرب هذا الشعور النادر يعلم انه حالة من الاستنارة الداخلة وأنه ليس افتعالا وإنا لنعلم امر هذا اليقين من حال نقيضه.. من حال كثرة الناس الذين يعبدون الدجال.. العصر الذري بمخه الالكتروني، هذه الكثرة التي تتصارع بالمخلب والناب وتأكل المخدرات وتتخبط على ابواب الجنون والانتحار وتتحدر في خطوات دموية نحو حرب عالمية ثالثة.

وسوف تقول من فطرتك اي الاثنين حق؟

والدين لا يرفض الحياة ولا يرفض العقل. فكل ما يريده الاسلام هو الاقتران والتزاوج الناجح بين المادة والروح لتقوم مدينة جديدة هي مدينة القوة والرحمة حيث لا تكون القوة المادية مسخا معبودا وانما تكون اداة ووسيلة في يد القلب الرحيم وبذلك يتم تحطيم قوة الاستغلال لتقوم دولة الانسان الكامل.

وهذه بدورها تنشد الداعية المسلم المؤمن بتنفيذ امر الله تعالى قوله: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ولنبدأ ايها المسلم بأنفسنا اولا ثم بمن حوالينا.

لولوة بنت محمد العقيل - الرياض

نيلك يا بلدي غضبان

ليلك يا وطني أحزان
شعبك مهموم حيران
مغلوب كلت أرجله
وانهارت منه القدمان
نيلك يا بلدي غضبان
قد أوشك لولا رحمته
والنيل رحيم انسان
أن يكسح كل الأوثان
أن يغسل كل الادران
يا ليت تمرده كان!

***

لكن النيل له قلب
وله اشفاق وحنان
قد آثر رغم تمادينا
وتفشي الظلم بكل مكان
ان يمتحنا عمرا ثان
فرمي بالخير على الشطآن
علك تصحو من بعد هوان
وتفارقها دنيا الأشجان
وتعيد البسمة للسودان
قد شمر عن ساق وجرى
بالخصب سخيا فرحان
ووفاء النيل أتعرفه؟
لم يخطئه عاما فيضان
ورقدت على الشاطىء طاو
والشاطىء حولك ريان
يدعوك فلم تنهض أبدا
وقنعت بحظ الكسلان
وغدا سيعاود كرته
ويطوف بكل الأركان
ليراك حقولا ازدهرت
وتعالت فيها الأغصان

***

أما ان نمت فلن تنجو
أبدا من عصف الطوفان
فالنيل العذب له رأي
فيما يجري وله وجدان
قد البس شاطئه حللا
وهو الموهوب الفنان
وحباك بأنعمه دهرا
واختصك من دون البلدان
وسقاك فاجزل في السقيا
ورواك من العذب دنان
ورعاك لتنهض محتملا
أعباء النهضة والعمران
لتشيد في ارضك وطنا
أغلى ما فيه هو الانسان
حريته دون وصي
في كل مكان وزمان
وارادته أغلى شيء
لا يرهبها أبدا طغيان
حر كالنيل تدفقه
ونبيل يأبى الشنآن.

صديق مدثر - الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية أو سياسية - رسومات - كاريكاتير
● ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، أبيض و أسود، ورقم الهاتف إن وجد

تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى

طوال حملة الانتخابات الاسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية المشتعلة في الاراضي العربية المحتلة تقف في خلفية تلك الحملة مع ان الاشتباكات والعنف والاحداث هناك اصبحت نوعا من الروتين بعد مرور احد عشر شهرا على بدء تلك الانتفاضة، كما اصبحت مشاهدها جزءا من نشرات الاخبار الليلية على التلفزيون.

ومع ان معظم الاسرائيليين يفضلون ان يتصوروا ان الانتفاضة بعيدة عنهم فانها لم تنته. فقد صدرت عدة صحف اسرائيلية وهي تحمل على صفحاتها الأولى صورا ملونة لطفل عربي في الخامسة من عمره قتل برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة نابلس في الاسبوع الماضي.

ولكن هذه الاخبار، وما يشبهها مثل وجود «فرقة موت» داخل الجيش الاسرائيلي «لاعدام» المتطرفين الفلسطينيين لا تتحدث الا الى الاسرائيليين المقتنعين بالوجود الفلسطيني.

وقد جاءت الانتفاضة بالنسبة للحزبين الرئيسيين في اسرائيل لكي تؤكد على مدى الاهمية الملحة لتطبيق خططهما لاحلال تسوية سلمية، مع ان الخطتين كلتيهما ليس لهما اي فرصة لانهاء الاحتلال الذي دام احدى وعشرين سنة وبدء «عهد ذهبي» في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

فموقف ليكود تحت زعامة اسحق شامير واضح: المفاوضات المباشرة الثنائية مع الأردن هي الطريق الوحيد الى احلال السلام ولن يكون هناك اي تنازل عن «ارض اسرائيل». اما سابقة سيناء التي انسحب منها مناحيم بيجن سلف شامير من اجل احلال السلام مع مصر فلا علاقة لها بالضفة الغربية في راي ليكود.

لكن حزب العمل بزعامة شمعون بيريز اكثر غموضا واقل وضوحا. فهو موقف يعتمد الى درجة اكبر كثيرا على العوامل الخارجية. فبيريز يؤيد عقد مؤتمر دولي والتفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك دون ان يكون اي من اعضائه من منظمة التحرير الفلسطينية. ومع ذلك فان اقصى تنازلات العمل لا تلبي اقل المطالب العربية الممكنة.

فالناخبون العماليون الذين يهتمون بالقضيتين المتصلتين وهما السلام والأمن قد يقتنعون بالعقلانية السياسية القائمة على التفوق العسكري. الا ان اي زعيم عربي مهما كان معتدلا سيريد دون شك اكثر من ذلك.

وبعدئذ تطرق مراسل صحيفة «الجارديان» الذي كتب التحقيق من اسرائيل وهو ايان بلاك الى التحركات السياسية والدبلوماسية العربية الأخيرة ولقاءات الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ثم قال: ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري اعلن بصراحة قائلا: «اننا نريد من الناخب الاسرائيلي سواء كان يهوديا ام عربيا ان يفهم اين تكمن مصلحته. فليعرف انه عندما يدلي بصوته فان هناك شريكا عربيا مستعدا للمفاوضات».

الانتفاضة الفلسطينية.. جعلت تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي افضل من اي وقت مضى.

والزمن هو الوحيد الذي سيبين ما اذا كان مثل هذا الموقف قد ساعد حزب العمل ام اعاقه في الانتخابات. ولكن من الواضح ـ وقد عزز النقاش التلفزيوني الاخير بين بيريز وشامير ذلك ـ انه رغم ضآلة فرصة تطبيق خطط كل منهما وسياساته فان لكل تصوره المغاير تماما لما يريد ان تكون عليه الدولة اليهودية في المستقبل.

وهذا الخلاف بالذات هو الذي يجعل من المستحيل التوفيق بين الطرفين. ولذا فان ستين بالمائة من الناخبين الاسرائيليين يعتقدون الآن ان اعادة الحكومة الائتلافية كما هي عليه الآن فكرة غير جيدة.

ومهما يكن من أمر فان التغييرات الاخيرة في العلاقات بين الدولتين العظميين ونهاية حرب الخليج والتحركات الاخيرة في منظمة التحرير الفلسطينية كلها دلائل على ان حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي ربما يكون اسهل الآن مما كان عليه طوال السنوات الماضية. ولكن مثل هذه الحالة لن تدوم الى الأبد. واذا ما استمر الوضع الحالي فان الانتفاضة الفلسطينية ستبدو كلعبة اطفال بالمقارنة مع الحرب المقبلة بين العرب واسرائيل.

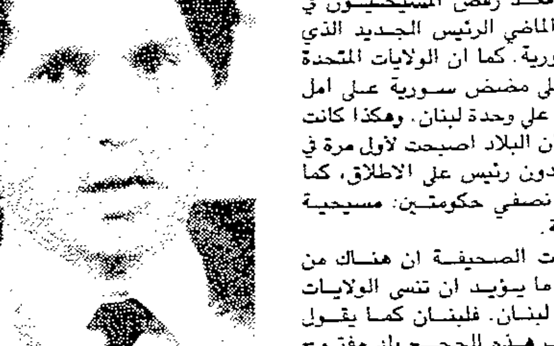
«الجارديان»

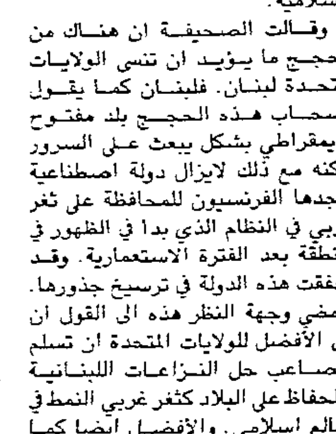
السياسة الامريكية والوضع المتازم في لبنان

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» افتتاحية تناولت فيها الأزمة اللبنانية الحالية فقالت:

هل بدأ لبنان في نهاية المطاف يختفي؟ فقد رفض المسيحيون في الشهر الماضي الرئيس الجديد الذي أيدته سورية. كما ان الولايات المتحدة ايدت على مضض سورية على امل المحافظة على وحدة لبنان. وهكذا كانت النتيجة ان البلاد اصبحت لأول مرة في تاريخها دون رئيس على الاطلاق، كما ان فيه نصفي حكومتين: مسيحية واسلامية.

وقالت الصحيفة ان هناك من الحجج ما يؤيد ان تنسى الولايات المتحدة لبنان. فلبنان كما يقول اصحاب هذه الحجج بلد مفتوح وديمقراطي بشكل يبعث على السرور ولكنه مع ذلك لايزال دولة اصطناعية اوجدها الفرنسيون للمحافظة على ثغر غربي في النظام الذي بدأ في الظهور في المنطقة بعد الفترة الاستعمارية. وقد اخفقت هذه الدولة في ترسيخ جذورها. وتمضي وجهة النظر هذه الى القول ان من الأفضل للولايات المتحدة ان تسلم بمصاعب حل النزاعات اللبنانية والحفاظ على البلاد كثغر غربي النمط في عالم اسلامي. والأفضل ايضا كما تقول وجهة النظر هذه ان تسمح لجيران لبنان باستخدامه كدولة حاجزة او كميدان للصراع بالنيابة عن اولئك الجيران.


امين الجميل


حسين الحسيني

وتقول الصحيفة: ولكن من حسن الحظ ان الولايات المتحدة رفضت دائما هذه الحجج ووجهات النظر الساخرة. اذ ان الشرق الاوسط ليس ذلك المكان الذي يمكن التنازل فيه عن تلك الثقافات التي لا تتعايش مع غيرها. كما انه ليس من الصواب اطلاقا ان تكون مصلحة اسرائيل هي الهم الوحيد للولايات المتحدة. فالشؤون اللبنانية لها اهمية كبيرة في الصراعات الاقليمية الأخرى.

ونحن نعترف ان ادارة الرئيس ريجان واجهت مشكلات غير عادية في التعامل مع لبنان. وهذه المشكلات تنجم بصورة اساسية من التناقض الأساسي في موقفنا تجاه سورية التي لها دور في لبنان لا يمكن لأحد ان يستهين به. وهذا هو سبب تعثر واشنطن عام ١٩٨٣ عندما لم تستشر سورية اطلاقا فيما يتعلق بالاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني، ولكنها عادت الى استشارتها بافراط عام ١٩٨٨.

وتقول الصحيفة انه يجب عدم ترك لبنان. فهناك نوع من التوازن الرسمي كما ان آلية الادارة لاتزال مستمرة. وفوق ذلك لم تشهد البلاد اي تجدد على نطاق واسع في العنف والاشتباكات خلال الآونة الاخيرة. وهناك أيضا من يقول ان الوضع تنطبق عليه نظرية «ما بعد الظلام الا الفجر».

وخلاصة الصورة هي انه يجب على الولايات المتحدة الا تتخلى عن لبنان او تهجره قبل ان يتخلى عنه اللبنانيون انفسهم.

«هيرالد تريبيون»

الفلسطينيون امام خيارات صعبة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية عن التحركات الحالية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط جاء فيها:

تحاول المنظمة بطريقتها الخاصة ان تترجم قوة الدفع المتمثلة في الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة الى برنامج سياسي يتجاوز مجرد تحريك الفلسطينيين وازعاج اسرائيل ليصل الى مرحلة تحقيق المكاسب السياسية الفعلية على الأرض.

والحدث الرئيسي في هذا الجهد هو الاجتماع الذي سيعقده المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم كل العناصر الفلسطينية في الجزائر في الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولكن المسألة لاتزال ما اذا كان المجلس الوطني سيرتفع حسب قول الصحيفة فوق العنف والشعارات التي طالما احبطت جهود الحركة الوطنية الفلسطينية حتى الآن.

والصعوبة هي الصعوبة التي

ابو اياد

تعودنا عليها وهي ان الجدية تعني تقرير الاختيارات مما قد يهدد الوحدة العريضة بين صفوف الحركة. فمثلا ظهر اهتمام كبير بالاقتراحات التي تحدثت عن موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على حل دولتين واحدة للاسرائيليين والثانية للفلسطينيين.

وهذا هو بالضبط ما عرضته الأمم المتحدة على الفلسطينيين قبل اربعين سنة ولكن العرب لجأوا الى ما تصفه الصحيفة بمجازفة خاسرة آنذاك. الا ان بعض الفلسطينيين اخذوا الآن يعودون الى فكرة الدولتين مع ان هناك مقاومة للفكرة بين صفوفهم.

وكما قال احد اهالي الضفة الغربية اخيرا فان المسألة هي ما اذا كان يجب ان يكون هذا الالتزام علنيا صريحا ام لا، وما اذا كان ينبغي ان يكون مقرونا بشروط أم لا.

ان الالتزام الفلسطيني بحل الدولتين سيلقى حسب قول الصحيفة الكثير من الارتياب والعداء داخل اسرائيل التي يجب عليها لأسباب قوية جدا ان تقبل القومية الفلسطينية، ولكن عليها ايضا ولأسباب قوية ان تطالب بضمانات سياسية لأمنها.

وترفض الصحيفة فكرة حل الدولتين المشروط وتقول: ان الفلسطينيين اسروا اهتمام العالم كله وعطفه لفترة من الزمن. ولكن اذا لم يستغلوا هذه الفرصة فانهم سيعودون الى الصراع الذاتي والاهمال الخارجي. ولذا فان اجتماع المجلس الوطني المقبل يعتبر لحظة حاسمة في تاريخهم. وقد حان الوقت لأصدقاء الفلسطينيين ليحثوهم على وقف اللعب على الكلام وتقرير الخيارات الصعبة.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية، اذ طغت الاخبار المحلية على تلك العناوين وفي مقدمتها الاصلاحات التي تعتزم الحكومة ادخالها على المهنة القانونية في البلاد. وقد اجمعت الصحف على ان تلك التغييرات والاصلاحات ستكون اشمل ما عرفته المهنة منذ قرن كامل.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الأولى ومن ذلك تاجيل المحاكمة التي تجري في بلجيكا لعدد من مشجعي فريق ليفربول لكرة القدم اثر مباراة الكاس الاوروبي قبل ثلاث سنوات التي ادى عنف المشجعين خلالها الى مقتل اكثر من ثلاثين شخصا.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» اختارت اخبارا اقتصادية لعناوين صفحاتها الأولى مع انها نشرت نبأ مقتل اثنين في انفجار قنبلة في جنوب افريقيا، ونبأ الاعصار الذي ضرب اجزاء واسعة من الفلبين مما ادى الى مقتل الكثير وتشريد الآلاف، ونبأ الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على سهل البقاع للمرة الثانية خلال اربعة ايام.

الصحف الامريكية

● عدا اخبار حملات انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستظل مسيطرة على اهتمامات الصحف الامريكية حتى موعد الانتخابات في الثامن من الشهر المقبل، اشتركت كل من «الواشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» و«كريستيان ساينس مونيتور» و«نيويورك تايمز» في تناولها اخبار القمة المصغرة التي عقدت بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات. وقالت «الواشنطن بوست» ان الزعماء الثلاثة قالوا عن محادثاتهم بانها كانت ناجحة.

الرياضة المصرية

ملف الاحتراف والهواية في الكرة العربية (٢)

طه اسماعيل: الاحتراف ممكن في دول الخليج ولديها كل الامكانات
الشاذلي: القيادات الرياضية في مصر لا تريد الاحتراف.. لتبقى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا خلاف على ان الاحتراف هو الطريق الوحيد الذي يجب ان تنطلق نحوه كرة القدم العربية لتصل في نهايته الى طريق البطولات العالمية بعد ان تاهت كثيرا في شوارع الهواية الزائفة والاحتراف المقنع.. وفي الحلقة السابقة التي فتحت بها «الشرق الاوسط» ملف الهواية والاحتراف في كرة القدم العربية تحدث هاني مصطفى كابتن مصر ومدربها السابق فاكد ضرورة اللجوء اليه وبسرعة.. بينما اشار ابراهيم يوسف كابتن مصر والزمالك الى امكانية تطبيقه عن طريق احتضان بعض الشركات الكبرى للاندية والانفاق عليها لتطبيق الاحتراف بصورة عملية.

واليوم نلتقي مع اثنين من افضل لاعبي ومدربي الكرة المصرية طوال تاريخها.. الشيخ طه اسماعيل كابتن وهداف مصر والاهلي في الخمسينات والتسينات ومدرب الاهلي قبل ثلاثة اعوام والاستاذ بكلية التربية الرياضية.. والكابتن حسن الشاذلي هداف مصر الاول دوليا ومحليا ونجم الترسانة الاول في الستينات والسبعينات ومدرب فريقه في الموسم قبل الماضي.

الاحتراف سهل بالخليج

يقول الكابتن طه: الاحتراف امر مهم للارتفاع بمستوى كرة القدم بصورة منتظمة ومؤكدة بعيدا عن «تهريج» الهواية العجيبة التي تسود الكرة العربية ولا مثيل لها في العالم.

ويمكن تطبيق الاحتراف بسهولة في الخليج لان اللاعبين يحصلون بالفعل على رواتب عالية وكل الاندية الكبيرة تابعة لعدد من الاثرياء.. وفي السعودية مثلا يمكن لرعاية الشباب وعلى رأسها شخصية رياضية ممتازة ـ الامير فيصل بن فهد ـ ان ترعى هذا النظام لاسيما وان ميزانية رعاية الشباب بالمملكة تفوق ميزانية بعض الدول.. والسعودية لديها العديد من الاندية الكبيرة الفنية وكذا الامكانيات الانشائية الضخمة ولا يبقى الا التنفيذ.. ويمكن ادخال الاحتراف بالسعودية بصورة تدريجية فيتم انشاء مدارس رياضية يلتحق بها الطلبة الموهوبون رياضيا ليحصلوا على تفرغ نصفي طوال فترة دراستهم ثم يصبحوا محترفين تماما فور انتهاء دراستهم ويلتزموا بواجبهم تجاه ناديهم تماما.



طه اسماعيل

الشاذلي

مصر.. وصعوبة الاحتراف

اما في مصر ـ والكلام للكابتن طه اسماعيل ـ فالامر مختلف والاحتراف صعب للغاية ولا يمكن تطبيقه في الوقت الحالي الا في اربعة اندية فقط هي المقاولون العرب والمحلة لانهما تابعان لشركتين كبيرتين وناديا الاهلي والزمالك نظرا لامكانياتهما الهائلة.

ولكن بقية الاندية غير قادرة بالمرة على الاحتراف ولذا لا يمكن حاليا بدء الاحتراف في مصر. وفي ظل حظر تطبيق نظام المراهنات ـ الذي يحرمه الاسلام الحنيف ـ وفي ظل عدم وجود تمويل ثابت وعال للرياضة ولكرة القدم يصبح الاحتراف امرا مستحيلا ويصبح تقدم الكرة المصرية مجرد تفاؤل يتحدث عنه الجميع ولا يراه احد الا في احلامه.

ويتطلب الاحتراف التزاما خاصا من اللاعبين وهو امر لا يتوافر مطلقا في اللاعب المصري ومن خلال متابعتي لعديد من الاندية المصرية لم اجد التزاما كاملا الا في لاعبي النادي الاهلي الذين يدفعهم الى ذلك ولاؤهم الشديد لناديهم وفي حالة الاحتراف سيختفي عنصر الانتماء والولاء للنادي ولكن الالتزام سيزيد جدا لان حياة اللاعب ومستقبله سيرتبطان بادائه.

ويعود الشيخ طه ليطالب بفتح سوق بيع اللاعبين والانتقالات كخطوة اولى نحو تطبيق الاحتراف وهذا التحول يتيح لكل ناد صغير ان يبيع نجمه الاول بمبلغ عال جدا ـ كأن يبيع الاوليمبي مثلا لاعبه الدولي احمد عبد العزيز الكاس ـ ثم يشتري بجزء من ثمنه عدة لاعبين ويعيد ترتيب ناديه ويساعده ثمن اللاعب على الاحتراف كما ان اللاعب نفسه سيحصل على جزء من ثمنه ويستفيد.. وكان المدرب الانجليزي الشهير دون ريفي اكبر ممول للاندية الانجليزية باللاعبين الاكفاء عندما كان مدربا لنادي ليدز. وما اكثر اللاعبين الذين باعهم.

وتفيد عملية بيع اللاعبين وانتقالهم بين الاندية بسهولة ـ مثلما يحدث في اوروبا حاليا ـ في تخفيف حدة التعصب بين الاندية والجماهير لان اللاعب ليس ملكا لاي نادي والجمهور الذي يعشق الخطيب لاعب الاهلي يمكنه ان يراه في اليوم التالي مع الزمالك ويبقى حبه له موجودا.. كما يقلل ايضا عملية انتماء اللاعب او المدرب لناد معين فيمكن لاي مدرب ان يعمل في اي ناد دون ان يكون مصنفا تبعا لناد معين.

ويختتم الشيخ طه حديثه بان الاحتراف مبني ايضا على امر مهم وهو عدم اذاعة المباريات تلفزيونيا على الهواء لضمان اعلى ايراد ممكن يساعد الاندية على الوفاء بالتزاماتها.

اما الكابتن الشاذلي فيقول: اغلب الدول الخليجية تطبق الاحتراف فعلا ولكنها لا تكمل بنوده لان الاحتراف امكانيات وتفرغ ورواتب عالية ووجود تمويل ثابت للاندية وكل تلك الامور متوافرة في السعودية مثلا.. فاندية الهلال والنصر والاتحاد واهلي جدة تابعة لعدد من الشخصيات الكبيرة التي تمولها وترأسها ويكفي ان نعرف اسماء ورواتب المدربين الاجانب الذين تستقدمهم تلك الاندية لنتأكد من وجود الاحتراف فيها.. وكذا يتفرغ لاعبو تلك الاندية تماما ويتحركون معها في معسكرات في اي مكان في العالم.. واذا كان لكل منهم عمل خارج ناديه فان الامر يتم بشكل صوري فقط ولا يذهب اللاعب الى عمله الا نادرا.

اما في مصر فلا امل في الاحتراف طالما بقيت المراهنات ممنوعة لانها تغطي اكثر من ٧٠٪ من الدخل اللازم للانفاق على الاحتراف.. وفي ظل كل الظروف الاخرى سيبقى الوضع على ما هو عليه لاسيما وان القيادات الرياضية الحالية ـ واغلبها لم يمارس الرياضة مطلقا ـ يهمها ان يبقى الوضع ثابتا حتى تستمر في اماكنها لان الاحتراف يعني تفرغا والتزاما ونضجا فكريا وكوادر رياضية متخصصة وهو الامر الذي لا يناسبها فما الداعي اذن لتطبيقه!

تصفيات كأس العالم:
قميص المنتخب الفرنسي اتسخ في قبرص

ليون (فرنسا) ـ أ.ف.ب: وجه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان ميشال فورنيه فايار في حديثه لصحيفة «ليون ماتان» أول من امس انتقادات عنيفة للاعبين الذين مثلوا فرنسا في المباراة التي تعادلوا فيها مع منتخب قبرص ١/١ السبت الماضي في نيقوسيا ضمن تصفيات كأس العالم، وقال: «إن قميص المنتخب شيء ثمين للغاية لكنه اتسخ في قبرص».

أضاف فايار: «إن هذا لن يتكرر مرة ثانية». ولام لاعبيه الذين «لم يتمكنوا من الفوز على منتخب دولة صغيرة لديها ٦٠٠ لاعب كرة قدم فقط».

وسأل فايار لاعبيه: «أتعلمون كم هي حجم المبالغ التي تتقاضونها من أنديتكم؟ انكم تتقاضون الكثير وعليكم أن تعملوا بجدية كبيرة عندما نحصل على مرتب شهري بقيمة ١٥٠ ألف فرنك لا نتردد عن بذل كل الجهد من أجل المنتخب».

كأس الأندية العربية أبطال الدوري:
فوز النادي الافريقي على جبلة ٢ / صفر

دبي ـ أ.ف.ب: في اليوم الخامس من بطولة الأندية العربية أبطال الدوري، فاز النادي الافريقي (تونس) على نادي جبلة (سورية) في المجموعة (١) بهدفين مقابل لا شيء (الشوط الأول ١ / صفر).

وسجل خالد التواتي هدفي النادي الافريقي في الدقيقتين ٣٠ و٧٠.

الرياضة المغربية

حفل تكريم العداء المغربي بوطيب في مدينة الخميسات

الخميسات تخصص استقبالا حاراً لمولاي ابراهيم بوطيب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أخيراً عاد البطل الأولمبي مولاي ابراهيم بوطيب إلى عقر داره بعد حوالي شهر من انجازه التاريخي، فاستقبلته الخميسات بالاحضان واهدته منزلا في قلبها.

كانت الخميسات معروفة لدى المغاربة بقطبان «كباب» التي يتناولها المسافرون من الدار البيضاء أو الرباط نحو فاس والمنطقة الشرقية أو العكس. وكانت معروفة لدى المتخصصين بصناعاتها التقليدية المتميزة. وخاصة منها «الحنبل» و«الحنديرا» و«الجلابة». ولم تشتهر بعدائيها الدوليين الذين تفوقوا داخليا وتألقوا خارجيا مثل الغازي باسو بطل العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) عام ١٩٦٦، وسواء ممن لمعوا في الساحة الدولية في عهدهم كمحمد المكيني وحدود حادور وعمر غيزلات، لأن ألعاب القوى المغربية، على غرار العالمية، كانت تعيش زمانا آخر، بقواعده وأصوله وامكاناته المادية والمعنوية.

وفي الأعوام الماضية بدأت الخميسات تشتهر بتفوق أبنائها في ميدان الأغنية الشعبية ابتداء بنجاة عتابو ومروراً بفاطمة بنعكيدة وانتهاء بأوركسترا فيصل، لكنها مع ذلك لم تثر اهتمام الاعلام الدولي حتى تمكن الشاب مولاي ابراهيم بوطيب من تحقيق فوزه الأولمبي الباهر، فبدأ الصحافيون يسألون فجأة عن موقع الخميسات في خريطة المغرب.

لقد عاد الوفد الأولمبي المغربي إلى الدار البيضاء في أوائل الشهر الحالي، لكن بوطيب الذي كان أكثر تشوقاً لمعانقة أهله وخلانه في مسقط رأسه، لم يتمكن من الوصول إلى الخميسات قبل يوم الأحد الماضي. موعد الاستقبال الرسمي للبطل الأولمبي والاحتفاء به، رغم ان مصدراً موثوقاً أفاد لـ «الشرق الأوسط» بان العداء الأولمبي تسلل خفية إلى المدينة الصغيرة أكثر من مرة دون أن يعلم عامة أهلها، ولو أن بوطيب أصر على أنه لم يصل الخميسات منذ عودته من سيوول الكورية قبل يوم الأحد الماضي.

كان الاستقبال الرسمي في ملعب كرة المضرب بمناسبة بطولتها الوطنية للعام الحالي، فغص الملعب عن آخره، وغصت سطوح بنايات النادي البلدي للخميسات عن آخرها، بجمهور غفير من كل الأعمار، وحين استوت المنصة الرسمية يتقدمها أربعة وزراء، ظهر مولاي ابراهيم بوطيب قدوت جنبات الملعب بتصفيقات حارة متواصلة تتخللها الزغردات.

ضيوف المدينة، وهم يرون البطل لأول مرة على بعد بضعة أمتار، يرونه لحماً ودماً، كانوا يلاحظون بنوع من الاندهاش انه «مازال صغير بزاف بزاف»! ولعل مرجع اندهاشهم إلى أنهم رأوه كبيرا صباح يوم ٢٦ من الشهر الماضي حين كان يتقدم نحو خط الوصول بخطى ثابتة دون منافس.

أما ابناؤها، فكانوا على معرفة دقيقة بالشخص، لا ملاحظة ولا اندهاش، لذلك كانوا يودون لو يعانقوه واحداً واحداً.. لقد نال بوطيب آخر التصفيقات وأقواها وأطولها في نهائي بطولة المغرب لكرة المضرب، حتى تساءل أحد الزائرين هل هذا جمهورة كرة المضرب أم جمهور بوطيب. لقد صفق جمهور الكرة الصغيرة للبطل الكبير، بل وبادر الاتحاد المغربي لكرة المضرب بتقديم هدية لمولاي ابراهيم بوطيب بهذه المناسبة، بينما أهدت الخميسات لابنها منزلا كبيراً في قلب المدينة.

وكان بوطيب، بسروال وقميص ابيضين و«بلوفر» مفتوح أخضر، كان في غاية الانشراح، بابتسامة عفوية تكاد لا تفارق محياه، وكانت عيناه تجوبان مدرجات الملعب البلدي، لرؤية مزيد من ابناء البلد، بعد أن بادر بتقديم هدايا لملجأ الأيتام ولمدرسة المعاقين ولفريق الاتحاد الزموري لألعاب القوى، الفريق الأصلي للنجم الدولي الصاعد.

لم يلعب بوطيب في الخميسات يوم الأحد الماضي، ومع ذلك كان نجم ملعب كرة المضرب. فقد خرج بطلها خالد أوطالب بهدوء، بينما تجمهر كثير من المتفرجين الشباب حول العداء الأولمبي وهو يغادر الملعب ورافقوه في مظاهرة رياضية هادئة إلى أن ركب سيارته وراح ليظهر صباح الأول من أمس وأمس في جهات متعددة من الخميسات التي سيغادرها اليوم (الأربعاء) متوجها إلى الدار البيضاء عبر الرباط، ويتوقع أن يعود إلى مدينته ليقضي بها عدة أيام من الشهر المقبل.

وفاة البطل العالمي السابق هنري ارمسترونج

لوس انجيليس ـ أ.ف.ب: توفي اول من امس البطل العالمي السابق في الملاكمة الأمريكي هنري ارمسترونج عن عمر يناهز الـ ٧٥ سنة اثر نوبة قلبية.

وكان ارمسترونج قد فاز ببطولات العالم للأوزان الريشة والوسط والخفيف بين اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧ واغسطس (آب) ١٩٣٨.

دخل ارمسترونج عالم الملاكمة للمحترفين عام ١٩٣١ فسجل ١٨١ فوزا منها ١٠٠ بالضربة القاضية مقابل ٨ تعادلات و١٥ خسارة خلال ١٥ عاماً.

وفي أقل من عام واحد كتب ارمسترونج إحدى أروع الصفحات في تاريخ اللعبة، حيث أحرز لقبه العالمي لوزن الريشة واتبعه بلقب وزن الوسط ثم أحرز لقبه الثالث في وزن الخفيف. وفي ذلك الوقت لم يكن عالم المحترفين يضم اكثر من ٨ أوزان.

الرياضة السودانية

مشاكل في الهلال قبل بطولة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقدت إدارة مجلس نادي الهلال يوم الجمعة ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) اجتماعاً بدار النادي مع لاعبي الفريق الذي تذبذبت استعداداته قبل المشاركة في المرحلة الثالثة لبطولة دوري السودان العام لكرة القدم التي يدافع فيها عن لقب هذه البطولة التي فاز بها في الموسمين الماضيين على التوالي.

وانفجرت الأزمات والمشاكل في الهلال السوداني بعد عامين من الاستقرار وذلك في أعقاب خروج الفريق من دور الثمانية لبطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري العام لكرة القدم أمام الجيش الملكي المغربي بفارق الأهداف ١/٣، بهزيمته القاسية ٣/ صفر في مباراة الاياب باستاد الأمير مولاي عبد الله في الرباط يوم ٢٤ سبتمبر الماضي.

وعقب تلك المباراة انفجر خلاف حاد بين كوستيك المدرب اليوغوسلافي للفريق ومساعده الفتاح النقر واللذين توليا مسؤولية تدريب الفريق في بداية هذا الموسم، وقد ألقى كل منهما بمسؤولية هزيمة الرباط على الآخر.

وتقدم النقر باستقالته من الجهاز الفني في حالة استمرار كوستيك مدرباً للفريق، وعقد مجلس إدارة الهلال الذي اعيد انتخابه أخيرا قبل مباراة الهلال مع الجيش سلسلة من الاجتماعات أسفرت في النهاية عن اجراء مواجهة بين كوستيك والنقر، وقرر في أعقابها المجلس اعفاء الفاتح النقر من منصبه كمساعد للمدرب، حيث كان النقر قد تعاقد قبل ذلك على العودة لتدريب ناديه السابق التاج وهو أحد الأندية الأربعة التي ستمثل محافظة الخرطوم في بطولة دوري السودان.



فريق الهلال

وعلمت «الشرق الأوسط» أن ادارة الهلال تبحث حاليا للتعاقد مع مساعد جديد للمدرب من بين أبناء الفريق السابقين. وتدل التحريات بأن النية تتجه إلى التعاقد من جديد مع نجم النادي المتقاعد السابق شوقي أو النجم السابق فوزي المرضي الذي يشرف على تدريب أحد أندية الدرجة الثانية بأم درمان.

وفي تطور مفاجيء آخر، أعلن عبد الحفيظ المكرم مدرب اللياقة بفريق الهلال عن استقالته بعد أن عمل طويلا في هذا المجال، وقرر السفر إلى المملكة العربية السعودية طلبا للعمل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن إدارة الهلال قد تعاقدت مع مدرب جديد للياقة هو عبد الله علي أبو سنينة أحد أساتذة المعهد العالي للتربية الرياضية بالخرطوم.

وقبل اجتماع مجلس الادارة باللاعبين يوم الجمعة الماضي كانت أنباء كثيرة قد ترددت عن هجرة معظم نجوم الفريق وأن الكثيرين في طريقهم للسفر إلى الخارج طلبا للدراسة أو العمل، حيث اشتكى الكثيرون منهم من مشكلة العطالة التي يواجهون بها، بالاضافة إلى تأخر الادارة في صرف مستحقاتهم وعدم تساوي اللاعبين في الحوافز الممنوحة.

وأشارت هذه الأنباء إلى أن الحارس الأصلي للفريق يور الذي تألق نجمه في البطولة الافريقية في العام الماضي في طريقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة، بينما سافر مهاجم الفريد وليد طاشين إلى دولة الامارات طلباً للراحة والعلاج مع أسرته التي تعمل هناك، وتردد بأنه ينوي الاستقرار وكان قد سبقه إلى هناك في وقت سابق من هذا العام نجم هجوم الفريق جمال كدوس ونجم الوسط كرار أبو علي، كما تردد بأن المهاجم الناشيء أحمد أبو الجاز في طريقه للحاق بهم بعد أن مكث طويلا في كنبة الاحتياطي ـ كما أشار رشيد المهدية بأنه في الطريق إلى الامارات في زيارة خاصة.

وكان أول المهاجرين من الهلال هو مدافعه الاحتياطي شمس الدين الناجي الذي استقر بدولة البحرين حيث يعمل ويلعب هناك، كما سافر إلى القاهرة طلبا للعلاج المدافع الاحتياطي الثاني اسامة النور برفقة زميله المهاجم الجديد سعود، بينما سافر كابتن الفريق طارق أحمد آدم إلى الامارات حيث شارك في مهرجان الوصل بمناسبة اعتزال نجمي الفريق سعيد عبد الله وأحمد شوميي.

وتلقى نجم خط وسط الهلال منقستو الذي انتقل للهلال من النيل (الخرطوم) عرضاً باللعب مع نادي الجيش الملكي المغربي بعد تألقه في مباراتي الهلال مع الجيش في الخرطوم والرباط على التوالي.

وفي المقابل عاد لتدريبات الهلال نجم وسطه عادل العوني بعد الشفاء من مرضه، كما عاد جناحه الأيسر الذي كان قد هاجر إلى سلطنة عمان ماجد مهدي وجناحه الأيمن فيصل العمدة بعد أن رفع الاتحاد السوداني عقوبة شطبه لسوء السلوك، إلا أن ماجد والعمدة لم يتم بعد اعادة قيدهما في الفريق.

وأدت الاعفاءات في الجهاز الفني وهجرة وسفر نجوم الهلال إلى الخارج إلى عدم انتظام تدريبات الفريق منذ عودته من المغرب رغم الاقبال الجماهيري الكبير الذي تشهده تدريبات الفريق من انصاره.

ويترقب الوسط الهلالي صدور قرارات ادارية مهمة عقب اجتماع الادارة باللاعبين حتى تعود الروح المفقودة للفريق قبل أن ينطلق من جديدة للدفاع عن لقب بطولة السودان والاحتفاظ بكأسها للأبد ثم الاشتراك من جديد في بطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري العام والتي يمثل السودان فيها الفريق الفائز ببطولة السودان، بينما يلعب وصيفه في بطولة الأندية الافريقية الثانية أبطال الكؤوس.

المرحلة الثانية لدوري السودان

● **تبدأ يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة المرحلة الثانية لبطولة دوري السودان العام لكرة القدم.**

وكانت المرحلة الأولى للبطولة قد بدأت في العاشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري على مستوى الاقاليم لتحديد الأندية الممثلة لها في المرحلة الثانية التي ستكون على مستوى القطر.

ولا يشارك الهلال في المرحلة الثانية بوصفه حامل لقب البطولة، ويشارك مباشرة في المرحلة الثالثة التي تبدأ في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ووفقا لبرنامج الاتحاد السوداني العام الذي يشرف على تنظيم هذه البطولة فان منافسات هذه البطولة يفترض أن تنتهي قبل يوم ١٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وهي المهلة الأخيرة التي منحها الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) للسودان لتحديد ممثليه في بطولتي الأندية الافريقية أبطال الدوري والكأس لعام ١٩٨٩.

وكان فريقا الهلال والموردة قد مثلا السودان في بطولتي الأندية الافريقية هذا العام وخرج الموردة من الدور الأول (٣٢) لبطولة الكؤوس الافريقية بفارق الأهداف أمام الهورسيد الصومالي بعد أن تعادلا بدون أهداف في مقديشو و١/١ في الخرطوم، بينما خرج الهلال من دور الثمانية لبطولة أبطال الدوري بمجموع الأهداف من الجيش المغربي حيث كسب لقاء الذهاب بالخرطوم ١/ صفر وانهزم في لقاء الاياب بالرباط صفر/٣.

الاشادة بالاعداد والتنظيم لنهائيات البطولة الآسيوية


منتخب السعودية للشباب

الدوحة ـ ق.ن.ا: اشاد بيتر فليبان سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالاعداد والتنظيم الجيد لنهائيات البطولة الآسيوية السادسة والعشرين للشباب تحت ١٩ سنة في كرة القدم التي تستضيفها دولة قطر حالياً.

وتحدث فليبان في مؤتمر صحفي عقده أول من امس بفندق «رمادا ـ الدوحة» عن المستويات الفنية للفرق الثمانية المشتركة في البطولة، فقسمها ثلاثة مستويات الأولى ـ كما قال ـ يضم العراق وكوريا الجنوبية، وهما يتميزان برفعة المستوى التكتيكي واللياقة البدنية.

وأوضح فليبان أن هذا التقييم يعتمد على اداء الفرق في الدول الأول للبطولة الذي انتهى يوم السبت الماضي. وقال إن أفضل مباريات هذا الدور هي التي جمعت بين العراق وكوريا الجنوبية اللذين يمكنهما اللعب بمستوى راق مع فرق في أوروبا وامريكا الجنوبية.

ويضم القسم الثاني ـ كما قال فليبان ـ فرق قطر وسورية واليابان ودولة الامارات. وذكر فليبان أن الفريق القطري يضم لاعبين ذوي مستوى جيد غير ان هناك مشكلة لدى الفريق تتمثل في تنظيم الدفاع ونقص في لاعبي الوسط وفي استمرارية اللعب الجماعي.

لكنه أضاف أن هذا الفريق لديه امكانيات التوصل للافضل. وبالنسبة للمنتخب السوري، قال سكرتير عام الاتحاد الآسيوي إنه فريق يتميز بالروح القتالية والنفس الطويل واللعب الجماعي حتى نهاية المباراة وهو ما اتضح في مباراة قطر مع سورية.

وقال عن فريق اليابان إنه يفتقر للخبرة الدولية الكافية. وعن فريق الامارات انه اعتمد في مباريات الدول الأول على الهجمات المرتدة والتركيز على الدفاع.

أما المستوى الفني الثالث فقد ضم فريقي الصين الشعبية وكوريا الشمالية اللذين قال بيتر فليبان إنهما ظهرا بمستوى ضعيف في الدور التمهيدي بسبب انعدام اللياقة البدنية الكافية وكذلك الافتقار للتكتيكات في اللعب.

وأشاد سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمستوى التحكيم في مباريات هذا الدور، وقال إن اللاعبين ساعدوا على الارتقاء بهذا المستوى من خلال احترامهم للنظام.

وحول مسألة اعمار اللاعبين في مثل هذه البطولات، أوضح فليبان ان الاتحاد الآسيوي يعتمد في تحديد السن على جوازات السفر كوثائق رسمية. وقال إن هناك دراسات تجري منذ أربع سنوات حول هذا الموضوع من قبل رئيس القسم الطبي في الاتحاد لايجاد وسيلة أخرى يمكن عن طريقها تحديد أعمار اللاعبين.

وأشار فليبان إلى أن الفريق الذي سيفوز بهذه البطولة سيصعد إلى نهائيات كأس العالم المقرر اقامتها في المملكة العربية السعودية خلال فبراير (شباط) المقبل.

وقال إن الفريقين الثاني والثالث سيتقابلان مع استراليا ونيوزيلندا في دورة رباعية من دور واحد بحيث يتأهل إلى كأس العالم أحد هذه الفرق الأربعة، موضحاً أن تنظيم هذه الدور سينحصر بين الدولتين اللتين حصلتا على المركزين الثاني والثالث من البطولة المقامة حالياً في الدوحة.

ويذكر أنه وصل إلى الدور قبل النهائي لبطولة الشباب المقامة في الدوحة فرق كل من قطر والعراق والامارات وسورية.

وأشار فليبان في مؤتمره الصحفي إلى ان بطولة آسيا لشباب في كرة القدم بدأت منذ ثلاثين عاماً وشهدت تطوراً ملحوظاً حيث كان عدد الفرق التي شاركت فيها في البداية يتراوح بين ١٢ و١٤ فريقاً ووصل العدد الآن إلى ثلاثين فريقاً.

رأي رياضي

هل يحمي الاتحاد السعودي فريقه الكروي؟!

الاتحاد الكروي السعودي الذي يرأسه الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز يسعى دائماً لتوفير التسهيلات كافة التي تدعم موقف الرياضة السعودية عامة وكرة القدم خاصة.

وكانت آخر خطوات أمير الشباب في هذا الجانب التعاقد مع جهاز فني جديد للمنتخبات الكروية الثلاثة (الناشئين، الشباب، والأول)، يرأسه البرازيلي العالمي كارلوس البرتو باريرا، الخبير بالكرة الآسيوية والخليجية على وجه الخصوص.

وبعد أن بدأ المنتخب الكروي الأول تحضيراته لكأس أمم آسيا التاسعة يوم الأحد الماضي اثر اعلان البرتو قائمة أسماء اللاعبين والتي يتمنى مسؤولو الاتحاد الكروي دعمها معنوياً بعيداً عن التشكيل وبقدرات المختارين والتي عانى من اثارها السلبية المنتخب السعودي كثيراً كان آخرها دورة كأس الخليج العربي التاسعة حيث قلل البعض من كفاءة من استدعاهم مدرب الهلال بوراس الذي استعان الاتحاد بخدماته بصورة مؤقتة آنذاك مشيرين إلى أنه جامل فريقه!!

الآن وبعد ان سمي البرتو فريقه اتضح جلياً أن قناعاته الفنية في الأفراد لم تخالف سلفه كثيراً.

ماذا سيوقل أولئك؟

البعيد عن أجواء الكرة السعودية يظن أن دواعي الشك زالت مع رحيل المدرب بوراس وأصبح من المفروض نبذ مبدأ سوء النية ولكن الحقيقة للأسف غير ذلك فهناك من يخوض في موضوع الاختيار كعادة.

على سبيل المثال تناول أحدهم عدم انتخاب لاعب وسطوشكك أن وراء ذلك أسباب غير فنية ولم يحاول مناقشة المدرب مجرد طرح أجوف المقصود به اثارة اللغط.

آخر المنتقدين اللاعب ماجد عبد الله، حيث استنكر استدعاء فهد النفيسة وخالد الزيد وطارق العواضي وعدم انتخاب يوسف خميس وصالح خليفة.

والسؤال هنا من المعني بعملية الاختيار (الصحفي، اللاعب، المدرب)؟

الاجابة الأكيدة المدرب بلا شك.

إذن لماذا يتدخل البعض في أمور لا تعنيهم ولمصلحة من اثارة مثل تلك الأمور.

الذي لا يمكن الشك فيه أن اللاعب يبدي وجهة نظره من منطلق الحرص ولكن الوسيلة والطريقة المناسبة مهمة ويجب انتقاؤها بعناية بحيث لا تمس عمل الاخرين ولا زملاءه اللاعبين.

الأمر الذي يدعو للحيرة وينتظر الجميع أن يوجد له حل هو اثارة الشكوك اعلامياً، فهل يعمل الاتحاد السعودي من جانبه على حماية فريقه ممن ينطبق عليهم القول «من أمن العقوبة أساء الأدب»، نتمنى ذلك مخلصين.

عبد الرحمن محمد الناصر ـ الرياض

الرياضة السعودية

العداء السعودي القحطان لـ الشرق الاوسط

العاب القوى العربية منسية اعلاميا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة

جاءت النتائج العربية في دورة سيوول الأولمبية الأخيرة مخيبة للآمال ولم يحظ سوى عربي واحد هو العداء المغربي بوطيب بكتابة اسمه في السجل الذهبي للأبطال، بينما حصد المشاركون من الشرق والغرب الميداليات.

والتقت «الشرق الأوسط» بأحد المشاركين العرب في دورة سيوول، فكان هذا الحوار.

● ما سبب اختيارك لالعاب القوى؟

ـ السبب الرئيسي هو حبي للعبة منذ الصغر. فمنذ سن الثانية عشرة وأنا أمارس اللعبة. وقد بدأتها في المدارس، وواصلت ممارستها حين التحاقي بالجامعة، وكانت أول بطولة رسمية أشارك فيها بطولة مفتوحة للعشاري في الرياض. وشاركت بالصدفة في مسابقة ٤٠٠م، وكانت المرة الأولى في حياتي وحققت المركز الأول. وصادف ذلك وجود مدرب منتخب المملكة الذي أخبرني بأن الزمن الذي حققته يعتبر الثاني على مستوى المملكة، مما حفزني للاتجاه لمسابقة ٤٠٠م. وتزامن ذلك مع وجود منتخب المملكة بمعسكر في الرياض استعداداً للدورة العربية في المغرب. وعرضت نفسي على المسؤولين عن المعسكر مبدياً قدرتي على المشاركة في مسابقة الـ ٤٠٠م. فوافقوا على انضمامي شرط أن اعسكر لمدة اسبوع ثم تجري لي تصفية، فاذا ثبتت جدارتي يتم ضمي للمعسكر وبالفعل شاركت في التصفية وكسبت ولله الحمد.

● على الصعيد الأولمبي متى كانت أول مشاركة؟

ـ أول مشاركة في الأولمبياد كانت في دورة سيوول الماضية وقد شاركت قبلها في دورة الألعاب الآسيوية في سيوول عام ١٩٨٦م وحققت المركز الثامن.

● في أي مسابقة شاركت في دورة اولمبياد سيوول؟

ـ شاركت في تصفيات المرحلة الثالثة في مسابقة الـ ٨٠٠م وشارك معي اللاعب البريطاني ستيف كرو واللاعب الكيني والصومالي والايطالي والقطري.

هادي القحطاني

وهؤلاء هم الأبطال، وقد حققت المركز الخامس بعد العداء البريطاني، ولكني استبعدت من المسابقة بسبب خطأ ارتكبته وهو دخولي للحارة قبل نهاية الـ ١٠٠م الأولى، ورغم ذلك سجلت رقماً سعودياً جديداً.

● ما الذي جعلك ترتكب مثل ذلك الخطأ؟

ـ السبب نقص الخبرة لقلة الاحتكاك والمشاركات الدولية.

● صف لنا شعورك لحظة فوز العداء العربي مولاي ابراهيم بوطالب بالميدالية الذهبية لـ ١٠٠٠٠م؟

ـ في الحقيقة شعرت بالفخر والاعتزاز لفوز بوطالب بالميدالية الذهبية خاصة وأنه صغير السن، وأتمنى له مزيداً من الانتصارات.

● إلام تعزو الغياب العربي عن حصد الميداليات في أولمبياد سيوول؟

ـ السبب الرئيسي في نظري هو قلة الاهتمام الاعلامي بالعاب القوى. والتي لا تحظى بأي متابعة من وسائل الاعلام المختلفة. بالاضافة إلى عدم الاهتمام بالالعاب الفردية على مستوى الدول العربية.

● ما هي في رأيك العوامل التي من شأنها النهوض بمستوى العاب القوى في الدول العربية؟

ـ في رأيي أن زيادة الاهتمام بالعاب القوى على المستويات كافة مع الاستعداد المبكر للدورات الأولمبية.

فعلى سبيل المثال كانت مدة معسكر الفريق السعودي شهرين فقط استعداداً لدورة سيوول. وهذه المدة من وجهة نظري لا تكفي أبداً. فمثلا في دورة سيوول بدأ بعض المشاركين الذين خرجوا من التصفيات الأولية الاستعداد لدورة برشلونة المقبلة. وفي رأيي لو أننا بدأنا من الآن في الاستعداد لدورة برشلونة والتركيز على مجموعة من اللاعبين، بوضعهم في معسكر دائم من الآن، ولا أقصد به المعسكر المغلق وانما التجمع على فترات والسفر إلى الخارج والمشاركة في اللقاءات الدولية بغرض الاحتكاك وكسب الخبرة مع توفير الكوادر التجريبية الجيدة. ولو حصل كل ذلك فاننا سنحصد الميداليات الذهبية في الدورة المقبلة بإذن الله.

● ما رأيك في البطولات المحلية التي ينظمها الاتحاد السعودي والعربي؟

ـ البطولات المحلية للأسف مستواها ضعيف جداً، وذلك لعدم وجود المنافسة الفردية، والسبب طريقة التنظيم التي تعتمد على النقاط للأندية المشاركة، فاللاعب لا يهتم في هذه الحالة بتحقيق رقم شخصي قدر اهتمامه بانتصار فريقه بأكبر عدد من النقاط. بالاضافة إلى ضعف مستوى التحكيم خاصة في المنطقة الغربية، فهناك بعض الحكام يجهلون قوانين اللعبة ويشاركون في تحكيم أكثر من لعبة واحدة بهدف كثرة المشاركات.

كما أن توقيت اقامة المسابقات غير مناسب، فهي تقام في الصباح مما يفقدها الحضور الجماهيري.

● في الختام هل من كلمة ترغب في توجيهها؟

ـ أود أن اشكر الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي على اهتمامه باللعبة وسؤاله الدائم عنها.

ونجدد له الوعد بتحقيق البطولة لهذا العام إن شاء الله.

البطاقة الشخصية

الاسم: هادي بكر القحطاني.
اللعبة: ٤٠٠م عدواً.
السن: ٢٣ عاماً.
المهنة: طالب بجامعة الملك عبد العزيز.
النادي: الأهلي في جدة.

فوز مالمو ببطولة المرحلة الأولى للدوري السويدي

استوكهولم ـ ا.ف.ب: احرز نادي مالمو بطولة المرحلة الأولى للدوري السويدي لكرة القدم لعام ١٩٨٨ بفارق نقطة واحدة امام نوركوبينج.

وتأهلت فرق مالمو (٣٢ نقطة)، ونوركوبيج (٣١) وديورجاردن (٢٧) واورجريتي (٢٣) إلى المرحلة الثانية الأخيرة التي تبدأ في ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

واسفرت مباريات الاسبوع الـ ٢٢ للمرحلة الأولى عن فوز براجن على مالمو ٢/١، وسوندسفال على ايك ٢/١ وجوتبورج على جايس ٢/ صفر وديوجاردن على نوركوبينج ٢/١ وفرولوندا على هامربي ٣/١ وتعادل اوستر مع اورجريتي ١/١.

واحتل اوستر وهامربي المركزين ١١ و١٢ الأخيرين وهبطا إلى الدرجة الثانية.

الزمالك يلغي المعسكرات الخارجية ويكرم نجيب محفوظ بميدالية ذهبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قرر مجلس إدارة الزمالك في جلسته مساء أمس الأول برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح عدم اقامة معسكرات للفرق الرياضية إلا إذا كان هناك تبادل زيارات مع الفرق الاجنبية.

كما قرر المجلس منح فريق الكرة الطائرة خمسة عشر الف جنيه مكافأة للاعبين بمناسبة فوزهم بكأس مصر وأربعة الاف جنيه لعزمي مجاهد مدرب الفريق، وألفي جنيه لعلي محمد علي الاداري، وخمسمائة جنيه لمدحت عبد الصبور مساعد الاداري، وأربعمائة جنيه للدكتور عبد الله جورج طبيب الفريق.

وكذلك منح المجلس عشرة الاف جنيه لفريق كرة الماء الفائز ببطولة الأندية العربية التي اقيمت في الكويت.

على صعيد اخر، وافق مجلس إدارة الزمالك على اقامة حفل تكريم للأديب الكبير نجيب محفوظ واهدائه ميدالية النادي من الذهب الخالص لحصوله على جائزة نوبل للأدب.



الملاك الابيض

محمد زفزاف

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدرت في القاهرة اخيرا مجموعة قصصية جديدة للقاص والروائي المغربي المعروف محمد زفزاف بعنوان «الملاك الابيض» ضمن منشورات مجلة «فصول» النقدية المصرية.

المجموعة تقع في حجم متوسط وتضم قصصا سبق ان نشرها الكاتب في بعض المجلات العربية مثل «الاقلام العراقية» ومجلة «الكرمل» ومجلة «المقدمة» التونسية التي توقفت عن الصدور بباريس.

محمد زفزاف اغزر الكتاب المغاربة انتاجا، فالى الان اصدر المجاميع والروايات التالية:
«حوار في ليل متأخر» (قصص) ـ «المرأة والوردة» (رواية) ـ «أرصفة وجدران» (رواية) ـ «بيوت واطئة» (قصص) ـ «قبور في الماء» (رواية) ـ «الاقوى» (قصص) ـ «الافعى والبحر» (رواية) ـ «بيضة الديك» (رواية) ـ «الثعلب الذي يظهر ويختفي» (رواية) ـ «محاولة عيش» (رواية) ـ «الملاك الابيض» (قصص).

مرتفعات ويذرنج في.. اونيمارو!

في فيلم «اونيمارو» يقتبس الياباني كيجويوشيدا بتصرف شديد رواية اميلي برونتي «مرتفعات ويذرنج» وينقلها الى اجواء اليابان في العصور الوسطى. يحكي الفيلم قصة متشرد شاب تأويه عائلة من النبلاء المتعلقين بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية الراسخة. يخلق الشاب العنيف الطباع ثورة في تقاليد العائلة ويقع في حب ابنة المنزل التي لن ينساها ابدا. ويقوم بعد موتها باعمال عنف لا حدود لقساوتها. يتميز فيلم يوشيدا على تقشفه وبطئه بجمال تشكيلي خلاب.

«ديوان الحداثة» لعبد الله جبيلو
أغنيات حزينة.. للأندلس

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح

كثرت في السنوات الاخيرة البحوث والدراسات التي تترصد كل ما هو عربي أو اسلامي أو شرقي في الاداب الاوروبية وغيرها، اذ ان حضور مثل هذه الموضوعات في تلك الآداب ما هو الا دليل على التواصل والتلاقح الفكري والثقافي.

لقد اجتذبت الثقافات الشرقية بشكل عام والثقافة العربية الاسلامية بشكل خاص الكثير من الادباء العالميين حيث وجدوا فيها ذلك الجانب من الصفاء الروحي الذي تفتقر اليه حياتهم المادية عموما، واكتشفوا ايضا ذلك العالم الغني بالاساطير والخيالات التي اغنت ذاكرتهم ووسعت مدى تصوراتهم، فاستلهموا الكثير من عناصر تلك الثقافة. فحكاية الف ليلة وليلة والقصص القرآنية وبعض احداث وشخصيات التاريخ الاسلامي والعربي صارت مادة مألوفة يستلهمها الكثير من هؤلاء الكتاب ويتخذونها محورا لابداعاتهم الادبية.

وديوان الحداثة للدكتور عبد الله جبيلو يتتبع هذه الانتاجات حيث جمع في الجزء الاكبر من الكتاب قصائد لشعراء اسبان اومن امريكا اللاتينية، وخصص جزءا صغيرا منه للنثر الذي يدور في نفس هذا الفلك.

العربي في الأدب الاسباني

وقد كتب المؤلف مقدمة الديوان التي هي عبارة عن دراسة مختصرة لهذه الظاهرة والتي حلل ابعادها واسبابها والظروف المحيطة بها. ومما جاء في هذه المقدمة قوله:

«الموضوعات العربية ظاهرة قائمة في الادب الاسباني، فمنذ افتتاح المسلمين لاسبانيا فان التلاقي بين الحضارتين والادبين لم ينقطع. وان صورة العربي غدت امرا لا يمكن تهشيمه اذ انه يقوم بدور البطولة في الدراما والرواية او انه سبب لكتابة العديد من القصائد أو الشعر الشعبي. كما ان الاسلام يحتل مكانه الرئيس في الابداعات الادبية الاسبانية منذ القصائد الشعبية للموريسكيين (المسلمون الذين ظلوا في اسبانيا بعد افول الحكم الاسلامي هناك) وحتى يومنا هذا مرورا بالعصر الذهبي. هذا اضافة الى ان الادب الفرنسي ومن خلال اتصاله بالادب الاسباني فانه تواصل مع موضوعات الموريسكيين من خلال عملين ادبيين: احدهما لـ «خينس بيريث دي هيتا» بعنوان «حروب غرناطة الاهلية»، والثاني لمؤلف مجهول بعنوان «قصة ابندارآيث وخريفا الرائعة». هذان العملان الادبيان اجتاحا فيما بعد كل اوروبا حيث عرفت موضوعات الموريكسيين ازدهارا كبيرا لكونها تمتاز بالغرابة والندرة. وفي القرن الثامن عشر لم يعد هذا الموضوع غريبا او بعيدا عن الاوروبيين، حيث نجد ان الموضوعات الشرقية في الاداب الاوروبية عرفت قمة ازدهارها بعد حدثين مهمين: احدهما ترجمة كاياند في بداية القرن الثامن عشر لالف ليلة وليلة، وثانيهما غزوة نابليون في نهاية نفس القرن. هذان الحدثان يفسران لنا بوضوح سبب الاهتمام الادبي والعلمي الاوروبي بالشرق. ان من طبيعة الرومانسية البحث عما هو بعيد في الزمان والمكان، لذا فانها وجدت بغيتها في الشرق لارضاء هذه الرغبات..

أما بالنسبة الى الموضوعات العربية في الاداب الاسبانية، فان حرب افريقيا والاستعمار الاسباني للمغرب والحرب الاهلية الاسبانية ما هي الا فصول تاريخية ساهمت في خلق نوع من الادب المليء بالنظرات العاطفية، وفي كثير من الاحيان مليء بالمفاهيم الملتوية والمشوهة عن الانسان العربي. اما اليوم فان العالم الاسلامي يذكر من قبل اقلام شابة ربما هي اقل ضررا واكثر موضوعية، هي غير مباشرة كسابقاتها بالافكار الجاهزة ضد ما هو عربي. وهذا يمنح الموضوع الذي يشغلنا اهمية كبيرة والذي شغل من قبلنا كبار المختصين، غير انه لا بد لنا من ان نؤكد على ان ما يهمنا هو الذي يخص الحداثة بالذات. اضافة الى ذلك فان الموضوع العربي في الثقافة الاسبانية هو موضوع حدودي حيث ان اسبانيا ما هي الا «حلقة او صلة وصل بين المسيحية والاسلام» على حد قول المؤرخ الاسباني مينيدث بيدال».

ثم وضح الكاتب ما يراد بمصطلح «الشرق» ذاكرا ان المقصود ليس الناحية الجغرافية وانما الناحية الثقافية وبالضبط الشرق الاسلامي. ثم اشار الى الفارق بين الحداثة في أدب امريكا اللاتينية واسبانيا، وهو ان الاولى اكتشفت الشرق من خلال قراءتها للادب الفرنسي في حين ان الشاعر الاسباني يعتبر ما هو شرقي ملكا له. وأورد للاستدلال على هذا الامر كلمات المستعرب بدرو مارتينث مونتابث الذي يقول: «لو ان اي اديب غربي حاول كتابة شعر عما هو عربي كان عليه ان يخرج بعيدا عن حدوده. اما الادب الاسباني فانه ليس بحاجة الى ذلك لان ما هو عربي موجود عندنا، نملكه داخل بيوتنا وفي داخلنا».

الشرق الاسلامي

ورجوعا الى التجديد في الادب الاوروبي نجد ان الكاتب الارجنتيني الشهير بورخيس يقول: «الم اقل بأن حركة التجديد الرومانسية قد بدأت في تلك اللحظة التي بدأ واحد من الناس في نورماندیا او في باريس بقراءة ألف ليلة وليلة؟».

وهكذا فان اهتمام المجددين بالشرق كان لسببين احدهما الادب الفرنسي والثاني قراءة ألف ليلة وليلة، وهذان المصدران كانا يشكلان النبع الممون بالخيالات والصور وحيث انهم كانوا يجدون في هذا النبع مصدرا للجمال، ولا بأس من ذكر كلمات الشاعر الاسباني خوان رامون خمينيث الذي قال: «حركة التجديد ليست هي الا حركة عامة للبحث عن الجمال».

أما أهم الموضوعات العربية التي عالجتها حركة التجديد فهي كالاتي:

١ ـ الاندلس: يقول الكاتب في ذلك بأن «الخارطة الجغرافية الشرقية بالنسبة للمجددين تبدأ من الاندلس، فماضيه وآثاره العربية تصنفه كعتبة الشرق اوبعبارة اخرى حلقة اضافية من حلقات الشرق.. ان موضوع الاندلس بالنسبة لهؤلاء المجددين كان له اهمية مميزة لاعادة احياء ما هو عربي، ولا بأس من الاشارة الى ان الشعراء الاسبان كان لهم الفضل في احياء هذه الظاهرة وخاصة الشاعر بيا اسبيسا الذي عالج هذا الموضع شعريا بشكل واسع، فهو يقول من ابيات له:

سلطانة، جئت أصم من تناسق الاصوات
واعمى بسبب النور
جئت لاقفي معك احلامي عن الشرق
في نافورات ورياحين فناء اندلسي

اغنيات حزينة للأندلس

ولا بد من الاشارة الى ان من اكثر الشعراء الاسبان الذين غنوا للاندلس، صاحب الادبيات المذكورة الذي خصص العديد من كتبه لموضوع الاندلس، فقد كتب مسرحيتين احداهما: قصر اللآليء والاخرى ابن حمية، وكلتاهما تستلهمان احداثا اندلسية، اضافة الى قصائد اخرى في دواوينه. ثم الشاعر الآخر روبين داريو الذي خصص ديوانه: ارض مشمسة. اما الشعراء الآخرون فان لهم قصائد عن الاندلس ضمت دواوينهم، وضمن هذا الاهتمام بالاندلس فان «قصر الحمراء» قد نال من الاهتمام والذكر الشيء الكثير ابتداء من قصائد ابن زمرك التي تزين جدرانه. وحركة التجديد بما انها حركة تميل الى الارستقراطية الفكرية والرفاه المادي، فانها وجدت في حمراء غرناطة عنصر جذب لذاكرتها المبدعة. ثم ان مسجد قرطبة ومنارة «خيرالدا» في اشبيليا هي اثار اخرى غنتها اشعار المجددين».

٢ ـ الموضوع الديني: هذا الموضوع هو الثاني من حيث الكم في أدب المجددين «فاذا كان الاسلام في الغرب قد وضع في خانة الخصوم الذين ينبغي القضاء عليهم في فترات افتتاح الاندلس وما بعدها، فان المجددين قد استدعوه لجاذبيته، الى درجة ان البعض من هؤلاء قد شعر نحوه بحنين واضح او قصد البحث عن هوية ذاتية في هذا الدين.

وقد كتب بيا اسبيسا قائلا: «نحن ـ الاندلسيين ـ رغم اننا ندين بدين المسيحية فاننا لا نستطيع ان ننكر ارثنا او اصلنا الاسلامي. ولو اننا حفرنا قليلا جدران معظم كاتدرائياتنا لوجدنا في غالب الاحيان ان هناك تحت طبقة الكلس الكلمة المقدسة «الله» مكتوبة بحروف ذهبية لامعة وبالخط الكوفي».

وبشكل عام فان الاسلام كان بمثابة منبع للجمال بالنسبة للمجددين، وان كان معظمهم لا يعرف عنه غير معلومات سطحية، وهو امر طبيعي حيث ان موضوع الدين لم يكن بالنسبة اليهم موضوعا رئيسيا.

٣ ـ تحقيق ذاتية المجددين مع ما هو عربي: ان هذا الميل العاطفي لهؤلاء المجددين نحو ما هو عربي يفسر رغباتهم في التوحد معه وتحقيق الذات، فهذا بيا اسبيسا يكتب:

دماء امراء عرب وامراء مسيحيين
تجري في عروقي

وهم لا يتوحدون مع الافراح والمسرات فقط، وانما مع الالام والاحزان كذلك اذ يقول نفس الشاعر المذكور آنفا مخاطبا أبا عبد الله الصغير:

مسكين أبو عبد الله، اعرف آلامك ونشيجك
أنا أيضا فقدت مملكتي وفقدت غرناطتي

إن اكبر شاعر للحداثة في الادب الاسباني روبين داريو (نيكاراجوا) سأل مرة: «أتوجد في دمائي قطرة دم افريقية او هندية؟ ربما..!» غير ان الشاعر بيا اسبيسا لا يشك في ان روبين داريو يحمل الكثير من الدم العربي اذ يقول: «ان ذكريات روبين داريو الشرقية الحية لا تعود الى ثقافته الواسعة وانما ـ وعلى الرغم من انه ولد في نيكاراجوا ـ فانه عربي اندلسي الاصول، اذ ان اباه وكل عائلته قد ولدوا في قلب قرية البوخارا الجميلة بالمرية.

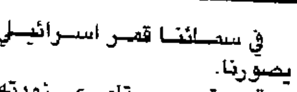
٤ ـ موضوع الحب: وهو من الموضوعات الجوهرية في ادب هؤلاء المحدثين المجددين الذين وجدوا كذلك في ما هو عربي او شرقي بغيتهم، وقد صور هؤلاء الشعراء مشاهد متخيلة من علاقة الحب في قصور الخلفاء الراشدين ممزوجة بالغيرة والثأر وغيرها، وهي عناصر ملازمة لعلاقات الحب العربية في نظر الغرب. كما ان فكرة «الحريم» تعدد الزوجات هي الاخرى التصقت بالشرق وميزته، اضافة الى جو الاسرار او الظلام الذي يلف حياة المرأة الشرقية. وبعدها يتساءل الكاتب الدكتور جبيلو: اي شرق عالج هؤلاء الشعراء المحدثين؟ لا شك ان الكثير من هؤلاء الشعراء لم يكن الشرق بالنسبة لهم سوى نوع من السراب او الخرافات: حيث انهم يقتربون من الشرق محملين بآراء سلبية مسبقة قرأوها في كتب الرحالة الفرنسيين خاصة، حيث أن القليل من هؤلاء قد كان على اتصال مباشر بالعالم العربي او الشرق. فروبين داريو زار طنجة وزار بيا اسبيسا وهران، ومع ذلك فانها كانت زيارات قصيرة وخاطفة.

DIWAN MODERNISTA
Una visión de Oriente
Edición de Abdellah Djbilou
Temas de España
TAURUS

غلاف «ديوان الحداثة»

البداية كانت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر عن فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ضمن الاصدارات الثقافية كتاب جديد بعنوان «البداية كانت»، وهي عبارة عن قصص الاختراعات والاكتشافات قام باعداده صالح عبد الله العيري والكتاب يقع في ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط.



كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

في سمائنا قمر اسرائيلي يصورنا.

قمر تجسسي، تامري، زودته الذاكرة الاسرائيلية بخلايا شمسية بكل حقد السنين الذي يحمله ضدنا ابناء صهيون، كما زودته بنظام لتوليد الطاقة قادر على بث موجات لا نهاية لها مما عرفته البشرية عن هؤلاء القوم من غش ودجل وتضليل.

وله حاسب آلي يدخر في ذاكرته التاريخية ارشيفا بوصايا المؤتمرات الصهيونية العالمية التي تعقد منذ تسعين حولا الى هذا اليوم كما زودته بنسخة جديدة ومنقحة من بروتوكولات حكماء صهيون، ويمضي هذا القمر في مدار حول الارض يغطي كل مناطق الضعف والهوان في الجسد العربي.

في سمائنا قمر اسرائيلي صهيوني يصورنا ويسلط عينه السحرية على اكثر اشيائنا خصوصية وحميمية ويكشف لاعدائنا كل عصب ينبض في ارضنا وينقل لهم كل همسة نقولها في السر والعلانية.

في سمائنا قمر ليس كبقية الاقمار التي يناجيها الشعراء والعاشقون لبهائها وبراعتها وما تشيعه في الفضاء من امن وسلام. فهو قمر للجريمة وليس للامان، قمر للحرب وليس للسلام، قزم مصنوع من مشاعر الحقد لا مشاعر الحب، واداة لتسهيل مهمة جنرالات هرتزل ووايزمان وبن جوريون وشامير في تنفيذ مخططات الدمار والهلاك التي تستهدفنا.

ولا ادري لماذا صرت احس بعد ان اطلقت دولة العدو الصهيوني هذا القمر الصناعي في الفضاء انني اعيش في بيت لاسقف له، وان كل اشيائي الخاصة باتت الآن مباحة لتطفل وفضول اكثر الاعداء شراسة وحقدا.

كما صرت احس بالعجز على ان ارفع رأسي الى السماء لا تأمل الاقمار والنجوم التي تسبح في الكون، محروما من النظر اليها والاستمتاع بجمالها، لانني اعرف ان بينها قمرا، دخيلا، معاديا، يسعى لهلاكي وينتظر أية فرصة للانقضاض علي.

في سمائنا قمر اسرائيلي يصورنا.

وكانه لم يعد كافيا ما اغتصبته دولة الكيان الصهيوني من ارض، وما امطرتنا من جواسيس، وما حققته من اختراقات لصفوفنا، لكي تأتي اليوم وتنتزع قطعة من سمائنا تضع فوقها قمرا يدور فوق رؤوسنا وعينا لا تغفل ولا تنام تنقل اخبارنا وتفضح اسرارنا وتصور اثاث بيتنا قطعة قطعة.

في سمائنا قمر اسرائيلي يراقبنا، يحمل نجمة داود ويدور بها فوق رؤوسنا عشرات الدورات كل يوم، وهي حقيقة يجب ان نعرف منذ اليوم كيف نتعامل معها وندرك دلالاتها وابعادها، ونعيد مراجعة حساباتنا على ضوئها، ولان هذا العمل يمثل ما يكشف عنا لعدونا، فقد جاء ايضا يكشف ضعفنا امام انفسنا. ان ما يجعلنا نحس بالهوان هو ان هذه الدول التي تواجهنا والتي حققت تفوقا يخجلنا انما هي دولة هجينة، ضئيلة الحجم، قوية بغيرها وليست بامكانياتها لان ما لديها من موارد وامكانيات لا تتكافأ بأية حال مع حجم وموارد امتنا، انها لا تملك من الموارد البشرية ما يوازي عشر مواردنا، ومن الامكانيات الاقتصادية والعسكرية ما يوازي امكانياتنا، واذا كانت علاقتها الخاصة بامريكا قد اتاحت لها الخبرة العلمية التي مكنتها من اطلاق هذا القمر الصناعي فلن لدينا من مواردنا الذاتية ما يؤهلنا لتحقيق فوز عليها، دون حاجة الى الاعتماد على قوة غير قوتنا التي لم نعرف كيف نوظفها او نستثمرها. ولقد بات مخجلا ومعيبا بل اصبح عارا تاريخيا ان نعجز عن توحيد امكانياتنا ونحن نواجه عدوا يستهدف كل قطر من اقطارنا وكل شبر من ارضنا ويسعى لتحقيق وجوده على حساب وجودنا، وقوته على حساب قوتنا.

قمر يصورنا ويعيد تصويرنا.

كل شيء اضحى الآن مباحا ومكشوفا امام عدونا، فلاحاجة بنا بعد اليوم الى عقد المؤتمرات المغلقة واجراء المشاورات السرية، ولا حاجة لاخفاء حركة الجنود وتنقلات الاسلحة والتستر بالجبال لانشاء القواعد العسكرية والمهابط السرية لطائرات اسلحتنا الجوية. كما لم تعد ثمة حاجة لنقل المعلومات بالشفرة والرموز واستعمال كلمة السر في لغة التخاطب بين جنودنا، فقد اضحى كل شيء مباحا ومعروفا ومكشوفا لهذا القمر الذي يحمل رتبة جنرال في جهاز المخابرات الاسرائيلية.

في سمائنا قمر اسرائيلي يلوثها.

واذا كان السياسيون قد تعايشوا مع زمن المحنة حتى صاروا جزءا منه ونتيجة من نتائجه، فلا ادري اية محن سوف يعيشها الشاعر العربي الذي احب الاقمار والنجوم وخصها باجمل اشعاره وظل على مدى الاعوام يبثها لواعج قلبه ويناجيها بارق العواطف والمشاعر والاشواق. وكيف يستطيع الآن ان يتعامل مع نجوم واقمار يندس بينها قمر اصطناعي يرتبط بقواعد البث والارسال في غرفة الجنرالات اليهود.

سوف لن تكون قصائده بعد اليوم شوقا ومناجاة لهذه الاقمار والنجوم وانما رثاء لازمنة الزهو العربي التي تواصل تراجعها عاما بعد عام ويوما بعد يوم وساعة بعد ساعة.

مجموعة شريفة الشملان وقصص اخرى

يصدر قريبا عن نادي القصة السعودي المجموعة الاولى للقاصة والكاتبة شريفة الشملان المعنونة بمنتهى الهدوء.

والمجموعة تشتمل على عدد من القصص التي تتسم بالواقعية.

كما يصدر كتاب القصة الاول والذي سيستمر دوريا ويحوي هذا الملف على ثماني قصص جديدة لعدد من الكتاب والكاتبات ودراستين منفصلتين عن هذه القصص ودراسة خاصة بقلم الدكتور محمد الشنطي.

كما سيضم عرضا لعدد من المجاميع الجديدة والروايات المحلية الصادرة حديثا.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط من اليونان

الكشف عن شبكة عالمية للارهاب المخدراتي والاتجار بالممنوعات

اثينا ـ اليونان ـ «الشرق الاوسط»:

تتعاون حاليا خمس عواصم اوروبية غربية في كشف وضبط خلايا اكبر شبكة دولية للاتجار بالمخدرات يمتد مسرح نشاطها عبر ثلاث قارات، ولم يسبق منذ سنوات طويلة ان تم ضبط شبكة بهذه الخطورة.

كشفت وسائل الاعلام في العواصم الخمس المعنية جوانب ومعلومات محدودة بشأن الشبكة ومطاردة افرادها والامساك بجميع الخيوط المؤدية اليها.

«الشرق الاوسط» تكشف الخفايا والملابسات الكاملة لهذه الشبكة الدولية الخطيرة، التي قد تبرز تطورا جديدا في العالم يتمثل في تصاعد ما يمكن تسميته بـ «الارهاب المخدراتي» تصاعدا خطيرا في الاونة الاخيرة يطغى على «الارهاب السياسي»، وهو ما يؤكده حجم التعاون الهائل بين عدد كبير من اجهزة الأمن والمخابرات في العالم الغربي.

في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي، بينما كانت طائرة الخطوط الجوية اليونانية «الاولمبيك» ذات الرحلة ١٧٠ تتحرك في مطار فرانكفورت في المانيا الغربية للاقلاع متوجهة الى العاصمة اثينا، اقتحم رجال الامن الالمان الغربيون الطائرة واقتادوا اثنين من ركابها، احدهما يدعى «اسعد» عراقي الجنسية والآخر سيدة فرنسية تدعى «ميريال باتريشيا». وبتفتيشهما عثر رجال الامن على ستة كيلوجرامات من مادة «الكوكايين» نقلاها من الاكوادور التي وصلا منها بنفس اليوم ومرا بفرانكفورت في طريقهما الى اثينا.

وتبين لسلطات الامن الالمانية، من التحقيقات الاولية، التي اجرتها مع المعتقلين ان «اسعد» يملك مطعما في مدينة بيرياس القريبة من العاصمة اليونانية يسمى «بغداد» يقع في شارع كولوكوترونيس رقم ١٢٣. وتبين ايضا انه والفرنسية مجرد عضوين في شبكة كبيرة للمخدرات والممنوعات الاخرى يتزعمها رجلان احدهما نمساوي والآخر فلسطيني ويتخذان من ضاحية «جليفادا» القريبة من اثينا محطة رئيسية لادارة شبكتهما الدولية.

وخلال ساعات قليلة ابرق جهاز مكافحة المخدرات الالماني للسلطات اليونانية المختصة بهذه المعلومات.

نمساوي وبولندية وعربي

في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) داهمت عناصر مكافحة المخدرات اليونانية احدى الشقق الكائنة في شارع جريجوريوس لامبراكس رقم ١٥ من الضاحية المذكورة والتي كان يسكنها زعيما الشبكة النمساوي «أوتو جرونر» والفلسطيني «محمد خميس حسان» في آن معا، وتبين أن النمساوي «جرونر» نزيل في احد السجون اليونانيين لحساب قضية اخرى في حين ان شريكه «حسان» غادر الاراضي اليونانية باتجاه روما وباريس.

لكن رجال الامن اليوناني عثروا في الشقة على «كنز ثمين». فقد كان فيها من ناحية اولى فتاة بولندية تدعى «ليتكا» تبين انها صديقة «محمد حسان». وكان فيها كذلك مجموعة ضخمة من الصور الفوتوجرافية. وبتفحص هذه الصور توقف رجال الامن امام مجموعة من الصور المتكاملة للسفارة النمساوية في اثينا التقطت من زوايا مختلفة تظهر فيها التفاصيل الكاملة للسفارة وصور اخرى للموظفين العاملين فيها وافراد عائلاتهم، ومجموعة صور اخرى لمبنى شركة السيارات الالمانية B.M.W في شارع سنجرو اثينا، ومجموعة اخرى ظهر فيها «محمد حسان» وصديقته البولندية معا بجانب وعلى متن سفينة «سيتي أوف بوروس» التي كانت مسرحا لابشع مجزرة ارهابية في شهر يوليو (تموز) الماضي، ومجموعة صور اخرى لمحمد حسان التقطت له في بغداد وهو يركض باتجاه القنصل النمساوي اثناء تعرضه لمحاولة اغتيال، ومجموعة صور اخرى لزعيمي الشبكة وهما يتدربان على السلاح في قاعدة عسكرية في لبنان ـ تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر بعض الصور.

أحد افراد العصابة

والماني ايضا

وفي الحال اجرت السلطات الامنية اليونانية اتصالات عاجلة مع اجهزة الامن في ايطاليا وفرنسا التي تمكنت بدورها من القاء القبض على «محمد حسان» امام فندق انتركونتيننتال في باريس، كما تم توزيع نشرة معلوماتية عن الشبكة على جميع اجهزة الامن في دول اوروبا الغربية، كما تم تبادل كافة المعلومات المتوفرة في حوزة هذه الاجهزة عن اسماء افراد الشبكة الاربعة المعتقلين بين المانيا وفرنسا واليونان. وبالنتيجة تكشف المزيد من المعلومات وتبين ان هناك رجلا المانيا يدعى «بيتر فولف» كان قد استضاف في السابق «محمد حسان» في منزله عند زيارة الاخير لالمانيا الغربية في وقت سابق، فالقي القبض عليه فورا وضبط في حوزته مسدسين وجواز سفر ايطالي مزور. وبالرجوع لسجله العدلي تبين انه تردد على العاصمة اليونانية عدة مرات كان ابرزها لفتا للانظار والتساؤل زيارته لها في شهر فبراير (شباط) الماضي بحجة المشاركة في «سفينة العودة» التي كان منتظرا ان تغادر اليونان الى شواطىء الاراضي الفلسطينية.

وبعد تبادل المعلومات بين الاجهزة المعنية تبين ان زعيم العصابة النمساوي «اوتو جرونر» كان يتردد منذ سنوات على اليونان، وفي ديسمبر (كانون الاول) تقدم الى وزارة الاعلام اليونانية بطلب اعتماده مراسلا اجنبيا لمجلة «باستاء» النمساوية. وبسؤال السلطات اليونانية للسلطات النمساوية عنه جاءها ان سجله العدلي نظيف!! وهكذا حصل على اقامة دائمة ومارس عمله كصحفي. وفي العام الماضي ادعى انه نجح في الكشف عن فضيحة تتعلق ببيع اسلحة لايران من قبل شركة «فويست».. ومن جهة ثانية تبين ان الزعيم الثاني للشبكة «محمد حسان» كان يتحرك بين دول اوروبا بخمسة جوازات سفر مزورة، ايطالي، نيوزيلندي، مصري، سوري وكويتي وانه سبق وامضى اربع سنوات في سجن في ايطاليا بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩ بتهمة غير سياسية. كما تبين ان الالماني «بيتر فولف» يعمل لحساب جهاز مخابرات دولة كبرى.

الغرفة (٨٠٢)

خلال الايام الاخيرة حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات تفيد ان اجهزة الامن اليونانية رصدت وصول «و.م» صحفي الماني غربي الى اثينا في اليوم الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الذي نزل في الغرفة (٨٠٢) في احد ارقى فنادق العاصمة اثينا. وتشتبه السلطات الامنية بناء على معلومات جاءتها من عاصمة بلاده انه احد كبار افراد الشبكة وانه جاء بهذه السرعة ليدير ما بقي من الشبكة بعد ان ضرب رأسها. ومازال هذا الشخص يخضع لمراقبة شديدة في تحركاته واتصالاته من قبل سلطات الامن اليونانية التي تطلع بدورها اجهزة الامن الاوروبية على تحركاته لحظة بلحظة. وتفيد آخر المعلومات ان السلطات توصلت عبر هذا الصحفي «الطعم» الى الكشف عن بعض افراد جدد في الشبكة لازالوا يتواجدون في اليونان ابرزهم «أ.ر» و«ع.ح».

اسئلة غامضة

هز الكشف عن هذه الشبكة العاصمة اليونانية، ومازالت اجهزة الامن المعنية تتحرك على اعلى المستويات حتى هذه الساعة رغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على كشف الشبكة، وتعقد اجتماعاتها برئاسة وزير الامن العام سيخو يوتس ومشاركة الامين العام للوزارة «بانتازس» وكبار المسؤولين في اجهزة المخابرات والامن والجمارك. وتناقش هذه الاجهزة المعلومات مع اجهزة اوروبية محاولة الاجابة على اسئلة غامضة بهدف استكمال الصورة الحقيقية لنشاط هذه الشبكة.

السؤال الاول: هل يعقل ان يقتصر عدد افراد الشبكة على هؤلاء ام ان هناك اعضاء وخلايا اخرى موزعة في اماكن اخرى لا سيما ايطاليا التي كانت محطة دائمة لافراد الشبكة، والاكوادور التي قدم منها العراقي «اسعد» والفرنسية «باتريشا»، ولبنان الذي تدرب فيه كل من «جرونر» و«حسان»؟

السؤال الثاني: هل صحيح ان رأس الشبكة هو جرونر ـ حسان، ام ان هناك رأسا اكبر او ربما رؤوس اكبر، لا سيما وان للمذكورين علاقات بعدد كبير من الدبلوماسيين النمساويين وغيرهم في اماكن متفرقة، وان لاحد افراد الشبكة «فولف» علاقة بجهاز مخابرات دولة عظمى؟

السؤال الثالث: هو الذي اثارته الصحافة اليونانية عن علاقة حسان وصديقته البولندية بمجزرة سفينة «سيتي اوف بوروس». هذا السؤال اجاب عليه فورا الناطق الرسمي الحكومي اليوناني حين قال «ان وجود صورة محمد حسان على السفينة هو مجرد مصادفة.. وقد يكون في رحلة سبقت المجزرة»، وحين اكد كذلك «ان اجهزة الامن متيقنة من عدم وجود علاقة بين هذه الشبكة والعملية الارهابية او أي نشاط ارهابي سياسي آخر».

السؤال الرابع: عما اذا كان هناك امتدادات للشبكة داخل اوروبا الشرقية وخصوصا بولندا. ومبعث هذا السؤال وجود «ليتكا» الفتاة البولندية صديقة «محمد حسان»، كما ان اهمية السؤال تنبع من عدم وجود تعاون بين اجهزة الامن البولندية والاجهزة اليونانية كما هو الحال مع الدول الغربية؟



يستقبل.. ويودع

الرئيس ريجان خلال حفل الاستقبال الذي اقامه في البيت الابيض تكريما للفريق الاولمبي الامريكي، وتبدو الى جانبه، صاحبة الذهبيات الثلاث، فلورانس جريفيث جونير، اراد ريجان ان يجمع بين استقبالة للفريق، ووداعه للبيت الابيض، فاعتمر قبعة رعاة البقر، استعدادا للرحيل من قصر الرئاسة، الى عالم الكابوي الذي احبه، واشتهر من خلاله.

بلا حدود

تاريخ موجز للزمن

عندما كتبت قبل عامين عن الاستاذ الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكنز توقعت كغيري ان المرض الخطير الذي يعانيه سيمنعه عن مواصلة نشاطه وابحاثه وكتاباته. فقد اقعده نوع من الشلل الذي يؤدي الى الوفاة منذ ان كان في الجامعة لكنه تزوج من زميلته وواصل دراسته حتى الدكتوراه ثم اصبح من اكبر علماء الفيزياء والفلك في العالم. لكن المرض لم يمهله فقد اقعده اولا ثم افقده صوته بالكامل. فقامت احدى الشركات الكبرى بصنع جهاز يتكلم بالنيابة عنه اذا ضغط على حروف الكلمات المطلوبة. وحتى وهو في تلك الحالة كان ضيف الشرف في حفل اساتذة الفيزياء في الولايات المتحدة منذ عامين والقى خطابا علميا مهما سحب فيه بعض تصوراته السابقة واكد بعضها.

ويعتبرون الاستاذ هوكنز من كبار علماء الفيزياء في هذا العصر، ويضعونه في مرتبة واحدة مع اسحاق نيوتن ـ الجاذبية ـ والبرت انشتاين ـ النسبية ـ لأنه هو الذي جاء واثبت حسابيا ان الكون لا يزال في طور النمو. وحتى يفهم الناس امثالي ما يعنيه بدون عناء قلم بتأليف كتاب صغير ـ ١٧٥ صفحة ـ ضم كافة افكاره وافكار من سبقوه بلغة سهلة ـ صحفية تقريبا وسماه (تاريخ موجز للزمن) طبعة بانتام بلندن.

استغرقتني قراءة الكتاب بضعة ايام حتى استوعبه وسلبني اسلوبه المبسط وهو يستعرض ويفسر كافة النظريات الفيزيائية ومعاني الزمن خاصة وهو يتحدث عن خالق عظيم وراء كل ذلك.

وبينما يحتاج القارىء الى بضعة ايام لاستيعاب بعض ما جاء في الكتاب تطلب خمس سنوات من هوكنز لكتابته لانه لا يستطيع انتاج اكثر من عشر كلمات بالدقيقة لاضطراره الضغط على كل حرف ببطء شديدة نتيجة للشلل الذي اصابه

لكنه كان مصرا على ترك خلاصة افكاره واهمها ان الكون لا يزال يتسع ويتطور ـ لأكبر عدد من الناس وبأيسر لغة انجليزية ممكنة.

ولما انتهى من الكتاب وسلمه لوكيله حدثت مفاجأة بل عدة مفاجآت. رفض الاربعة الناشرون الاوائل تبني الكتاب على اساس انه لن يجد رواجا. وفي النهاية قبلت شركة بانتام نشره بعد تخفيض مكافأة المؤلف الى ثلاثين الف جنيه استرليني فقط.

الا انها فوجئت بالرواج العظيم لكتاب علمي صرف ولو بأسلوب مبسط فباعت حتى الان خمسين الف نسخة وتتوقع ان تبيع عددا مماثلا حتى نهاية السنة الحالية. وهكذا سيحدث في الاعوام القادمة اذا تصدر قوائم الرواج للكتب غير الادبية منذ صدوره.

مشلول بالكامل، فاقد القدرة على النطق والكتابة طبيعيا، قبل تحديات مهولة فرضت عليه وتجاوزها وبز اقرانه وسجل نفسه في عداد اشهر علماء الزمان واثبت نظرياته وهو لا يكاد يقدر على الحركة. ثم لخصها بمعدل عشر كلمات بالدقيقة او بضعة مئات من الكلمات في اليوم لأنه يرهق بسرعة، ويتصدر بها قوائم الرواج في العالم. الاستاذ ستيفن هوكنز مؤلف كتاب (تاريخ موجز للزمن).

فاروق لقمان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ من الالعاب الرياضية (معكوسة)

٢ ـ خدعة حربية ـ مصيف لبناني.

٣ ـ من السمك.

٤ ـ اسم علم مذكر ـ ضعف

٥ ـ يخصني

٦ ـ سجن ـ اغنية لعبد الوهاب ـ للتعريف.

٧ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة) ـ لقب رئيس وزراء النمسا.

٨ ـ يبدأ ـ مهنة سورية.

٩ ـ بسط ـ فترة من الزمن

عموديا:

١ ـ طبيب ـ من المعادن.

٢ ـ مدينة في الضفة الغربية.

٣ ـ قبلة (معكوسة) ـ اكتمل.

٤ ـ من وسائل المواصلات القديمة ـ من النمل.

٥ ـ ملابس (معكوسة) ـ جهاد.

٦ ـ نظير ـ عملة اجنبية.

٧ ـ طائرة حربية ـ موقعة اسلامية.

٨ ـ ثلة

٩ ـ مضيق يصل بحر إيجة ببحر مرمرة.

الكلمة الضائعة

مهرجان، تقليل، بحر، خريف، نجاة، مراقب، تدقيق، تسميع، شوق، قبطان، مرتبط، لقب، باخرة، جليد، قصة، ظلم، قفص، درع

طريقة الحل

استخرج الكلمات الواردة اعلاه في الجدول، مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: فنانة كويتية

الحل السابق: وديع الصافي

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ تشرين الأول (اكتوبر)

في مثل هذا اليوم قبل ١٧ عاما، اي في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧١، قبلت الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة بقرار تضمن في الوقت نفسه طرد الصين الوطنية من المنظمة.

كان مقعد الصين في الامم المتحدة منذ تأسيس المنظمة الدولية في سنة ١٩٤٥ يحتله ممثل الصين الوطنية التي كان مقرها في جزيرة تايوان (فورموزا سابقا)، وكانت حكومة الصين الوطنية تدعي انها الممثل الشرعي للصين.

وكانت حكومة (تايوان) برئاسة الماريشال تشان كاي تشيك، يحميها الاسطول الامريكي السابع بموجب ميثاق أمن متبادل عقد بين ادارة الرئيس الامريكي ايزنهاور وحكومة تشان كاي تشيك في سنة ١٩٥٤.

وكان هذا الوضع في الأمم المتحدة يبدو للعالم، حتى للدول التي لم تعترف بالنظام الشيوعي في الصين، شاذ وغير واقعي. ولم يكن من المعقول أن تمثل الصين الوطنية بسكانها البالغ عددهم حوالي عشرة ملايين في ذلك الوقت، الموجودين في جزيرة فرموزا، بتمثيل الصين كلها، بسكانها الذين كان عددهم يناهز ثمانمئة مليون، وأن تحرم حكومة الصين الحقيقية من عضوية منظمة تدعي الدول التي اسستها انها تقوم على المبادىء الديمقراطية. ولكن اعتبارات المصالح المتضاربة للدول الكبرى كانت تؤدي الى اخفاق كل محاولة لادخال حكومة الصين الحقيقية والاصلية الى المنظمة مهما كان نظامها السياسي غير مقبول لدى كثير من الدول الاعضاء. على ان ذلك النظام في الواقع لم يكن ليختلف عن نظام الدول الشيوعية الاخرى التي كانت تتمتع بعضوية الامم المتحدة منذ بداية تأسيسها.

وكانت الصين الشعبية بتوجيه رئيس وزرائها شو أن لاي تعمل على تحسين علاقاتها الدبلوماسية مع العالم الغربي، وكان موضوع قبول الصين قد عرض على الأمم المتحدة في اجتماعاتها السابقة أكثر من مرة، وتمكنت الدبلوماسية الغربية من الحيلولة دون حصولها على الاصوات اللازمة.

قبول الصين في الأمم المتحدة

واخيرا عرض الموضوع مرة اخرى في اجتماع سنة ١٩٧١، وفي تصويت عاجل اجري في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧١، نال الاقتراح اغلبية ٧٦ صوتا في تاييده مقابل ٣٥ صوتا معارضا له. وقد اعتبر هذا التصويت هزيمة للولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة تامل على الاقل ان تسمح الامم المتحدة ببقاء حكومة الصين الوطنية في تايوان عضوا في المنظمة الى جانب قبول الصين الشعبية التي كانت في الوقت نفسه تحاول تحسين علاقاتها بها. ولكن ممثل البانيا ألح على اقتراح طرد حكومة تايوان وعجزت الولايات المتحدة عن الحيلولة دون وضع هذا الطلب في التصويت، وكانت النتيجة حصوله على أغلبية الاصوات.

وحينما اعلنت النتيجة عمت الفرحة ممثلي الدول المؤيدة لقبول الصين الشعبية. وقاد مندوب (تانزانيا) امام الجمعية العامة، رقصة اشترك فيها عدد من ممثلي دول العالم الثالث.

وكان الممثل الدائم للولايات المتحدة في الامم المتحدة في ذلك الوقت هو المستر «جورج بوش» المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية حاليا. وقد صرح معربا عن اسفه لهذه النتيجة، وقال: «انها لحظة عار..»

ومن الجدير بالذكر ان بريطانية صوتت مؤيدة لهذا الاقتراح وكانت فيه ضد حليفتها امريكا. وقال الممثل الدائم البريطاني، السر كولين كراو: «ان هذا القرار يمثل عودة الى الواقع. انها كانت النتيجة الصحيحة».

وفي تايوان، جدد الرئيس تشان كاي تشيك عهده بالاطاحة بالنظام الشيوعي في الصين، وقال «ان الامم المتحدة رضخت لقوى الشر». وقد توفي تشان كاي تشك في عام ١٩٧٧، بعد ان بقي رئيسا لجمهورية الصين الوطنية في تايوان لمدة ٢٥ عاما، دون ان يتمكن من تحقيق حلمه بالعودة الى الصين.

نجدة فتحي صفوة

الخيار الصعب امام المرأة القوية في اسبانيا بيلار ميرو

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من تيم مكفيرك

وضعت المراة القوية في اسبانيا، بيلار ميرو، التي تترأس التلفزيون والراديو الاسباني، امام خيار صعب قد يضطرها اما الى الاستقالة او الطرد من منصبها، وذلك بعد الحملة الشديدة التي تعرضت لها من قبل الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم، بعد ان قامت بشراء بعض الملابس والحلي، والقطع النقدية الذهبية الخاصة بجنوب افريقيا، من افخر ملابس الازياء الاسبانية في مدريد، بواسطة بطاقة الاعتماد الخاصة بشركة التلفزيون والاذاعة «الفيزاكارت».

والمسألة الاساسية التي اعترض عليها الحزب الاشتراكي، هي شراؤها للقطع النقدية الذهبية الخاصة بجنوب افريقيا، اذ اعتبر مثل هذا التصرف امرا لا يغتفر. فانتهز الحزب الحاكم هذا الخطأ للانقضاض على بيلار ميرو التي لا تحظى بمحبة معظم افراد الحكومة، باستثناء صديقها الوحيد، رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزالين، الذي يفضل المراة القوية والمستقلة، ودليل ذلك، اختياره لزوجة تتمتع بشخصية قوية، وهي كارمن روميرو، التي احتفظت باسم عائلتها، واستمرت في عملها في التدريس، وتجنبت حضور الحفلات الرسمية مع زوجها، باستثناء الحفلات التي ترغب في حضورها، ولكن الفارق الوحيد بين الامرأتين، ان كارمن روميرو تحظى بمحبة الاسبان، على عكس بيلار ميرو، التي ينظر اليها على انها امراة صدامية لا تمت لتقاليد المجتمع الاسباني لدرجة انها ترفض الافصاح عن اسم الطفل الذي تتولى تربيته. من الناحية الاخرى يعتبر الاسبان بيلار ميرو مخرجة سينمائية فاشلة، وانها لم تحظ بمنصبها الحالي كمديرة للتلفزيون والاذاعة قبل سنتين الا بناء على طلب رئيس الوزراء الاسباني نفسه.

في الوقت الذي تحظى فيه بيلار ميرو بصداقة رئيس الوزراء الاسباني فان نائبه الفونسو جويرا لا يشاطره المشاعر نفسها، وكان قد عارض بشدة تسميتها كمديرة لشبكة التلفزيون والراديو، ورفض حضور حفل تعيينها.

وقد نشأت منذ ذلك الحين علاقة غير ودية بينها وبين نائب رئيس الوزراء، وكانت تنتظر الفرصة المناسبة للتشهير به، وفي ذات مرة، كان نائب رئيس الوزراء متوجها مع عائلته لحضور حفل مصارعة الثيران على الحدود البرتغالية فوقع وسط ازمة سير شديدة، جعلته يطلب من سائقه تجاوز خط السيارات، ليتمكن من الوصول الى حلبة المصارعة في الوقت المناسب، الا ان احد السائقين، اعترض على هذا التصرف والزمه بالرجوع الى مكانه، عندها طلب جويرا من حرس الحدود تأمين طائرة عسكرية لنقله مع عائلته الى المكان الذي يقصده، وقد انتهزت بيلار ميرو هذا الحادث، وشهرت بنائب رئيس الوزراء عبر شاشة التلفزيون وضمن برنامج الاخبار.

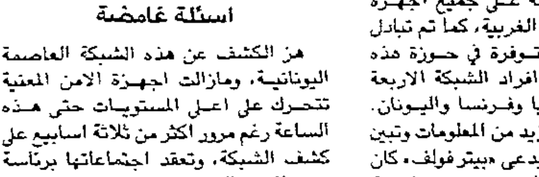
بيلار ميرو

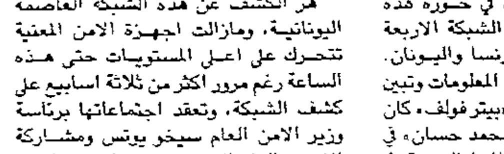
وكانت في عملها هذا قد اقدمت على مخاطرة كبيرة، اذ بدأت الجهات التي لا تكن لها اية محبة ترصد اخطاءها فتبين انها استغلت منصبها لتحقيق مصالح خاصة، وذلك من خلال اتاحة الفرصة امام زملائها السابقين للحصول على وظائف في مؤسسة التلفزيون. كما انها خرقت عقدها مع شركة التلفزيون الاسباني وشاركت تحت اسم مستعار في اعداد النسخة الاسبانية للفيلم الامريكي «الاطفال الاقل ايمانا»، وتقاضت لقاء هذا العمل ٧ آلاف جنيه. اضافة الى انها باعت احد افلامها الذي يعتبر الاكثر سوءا الى التلفزيون الاسباني بمبلغ ١٥٠ الف جنيه، وهو مبلغ خيالي حتى بالنسبة للافلام الجيدة التي تباع للتلفزيون.

ان مجموعة هذه الاخطاء قد جعلت احزاب المعارضة تشن حملة على بيلار ميرو خاصة وانها استخدمت نفوذها لصالح الدعاية للحزب الاشتراكي الحاكم، وقامت بطرد احد مذيعي الاخبار لرفضه بث خطاب طويل لرئيس الوزراء الاسباني، اذ اقترح هذا المذيع اختصار الخطاب.

وبذلك فان الخيارات المطروحة الان امام بيلار ميرو، محصورة بين الاستقالة او الطرد.

ومن المشكوك فيه الان ان تتولى هذا المنصب امرأة اخرى فالتجربة التي تركتها بيلار ميرو لا تبشر بقدوم امرأة لمثل هذا المنصب.





في كل مكان

● الدكتور اسامة جستنيه وكيل عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة افتتح يوم السبت الماضي معرض الحاسب الآلي السنوي الذي ينظمه نادي الحاسب الآلي بالعمادة.

* * *

تطرح في الاسواق قريبا ثلاث عبوات جديدة مختلفة لزيت الذرة عافية سعة ٥ و٢ و١ لتر. اعلنت ذلك الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) في سلسلة من الندوات نظمتها اخيرا مع عملائها في مناطق المملكة المختلفة.

ستكون عبوة الحجم العائلي (٥ لتر) من عافية، يتماثل تصميمها لعبوة عافية الحالية سعة ٣ لتر ولكن بحجم اكبر. وستطرح اول عبوة في الاسواق بواسطة محلات التجزئة في جميع مناطق المملكة، بينما سيقتصر تسويق عبوات عافية الجديدة من حجم ١ و٢ لتر خلال الفترة ذاتها على اسواق المنطقة الشرقية من المملكة ودول الخليج العربية لفترة تجريبية لدراسة امكانية تسويقها على مناطق المملكة في وقت لاحق.

ويأتي طرح هذه العبوات الجديدة تمشيا مع سياسة الشركة في توفير احجام مختلفة من منتجاتها لتلبية احتياجات المستهلك، وتقديم عبواتها باحجام مترية تتطابق مع المواصفات المعمول بها محليا ودوليا.

جمعية الاخوة التونسية ـ العراقية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأسست في العاصمة التونسية، جمعية «الاخوة التونسية ـ العراقية»، وذلك في اطار التوجهات التي اقرها حزب التجمع الدستوري الديمقراطي بانشاء جمعيات للاخوة التونسية العربية لتنمية العلاقات الشعبية.

وكان اول قرار اصدرته الهيئة المديرة للجمعية، والتي يترأسها صالح الحبالي،

ويتولى امانتها العامة، عبد العزيز العاشوري، المساهمة في اعادة بناء الفاو، توكيدا لروابط الاخوة بين الشعبين التونسي والعراقي. ●

المغرب العربي.. واقع وآفاق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط».

تنظم جمعية «منتدى الفكر والحوار» ندوة حول موضوع «المغرب العربي ضمن واقع وآفاق الوطن العربي» بمشاركة مفكرين من اقطار عربية مختلفة.

وتتركز هذه الندوة التي ستفتتح يوم ٣٠ من الشهر الحالي، حول ثلاثة محاور، يهتم المحور الفكري بموضوعي «واقع الوطن العربي في العقود الاخيرة»، و«الوطن العربي ضمن السياق العالمي» ويهتم المحور السياسي بموضوعي «المشروع التاريخي للمغرب الكبير» و«المغرب العربي ضمن آفاق الوطن العربي الاسلامي»، بينما يهتم المحور الرسمي بموضوع «نحو بناء مغاربي فعال ومتكامل».

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

من بين المواقف التي لن تنسى للامير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير داخلية المملكة العربية السعودية، والتي كنت شاهدا عليها لان وقائعها جرت امام نواظري، وتابعتها بمزيد من الاكبار والاعجاب المضاعف، برجل يتسنم ذروة المسؤولية الامنية في بلاد اختصها الله بالامن وجعلها دار السلام.. وهو موقف يؤكد كل قيم الرحمة وكل شيم النبل ومعاني التكافل الاسلامي الرشيد.

خلال زيارته التاريخية للجمهورية التركية، وفي المرحلة الثانية من زيارته بوصوله الى مدينة ازمير، وعند عودته الى مقر اقامته بعد حضوره حفل العشاء الذي اقامه على شرفه عمدة المدينة، وقفت ببابه امرأة تركية وحولها خمسة من اطفالها الذين لا يزيد عمر اكبرهم على السادسة وقدمت له ودموعها تسبقها في الحديث كتابا شرحت فيه قضيتها حيث قبض على زوجها في السعودية في عملية تهريب للمخدرات وطلب منها الامير الانسان.. بكل ما عرف عنه من رزانة واتزان وهدوء، الانتظار، ومن خلال مطالعته لملف القضية كاملا خلال دقائق، وجد ان زوجها المتورط في قضية خطيرة كهذه مازال رهن التحقيق. فاوفد اليها الدكتور عبد الرحمن الجمال، المستشار الخاص بمساعدة مالية سخية لتصرف منها على رعاية ابنائها وطمأن خاطرها بان العدل سيأخذ مجراه، وان الله سوف يحق الحق.

هذا الموقف الانساني.. كم من المسؤولين في عالمنا العربي والاسلامي يتخذه؟

انني لا ابحث عن اجابة.. ولكني اضع خطا تحت دلالة القول المأثور بان «الرحمة فوق العدل» وهذا يكفي!

كرموا هذا الرجل..!

ما ان عدت يوم الخميس الماضي، من رحلة عمل خارجية، حتى وجدت على مكتبي رسالة بعثها بواسطة الفاكس من جدة اخي العزيز الاستاذ جميل محمد علي فارسي، شيخ الجواهرجية بجدة، وهو قبل ذلك وبعده زميل دراسة وصديق عمر، ومن رسالته عرفت ان المربي الفاضل الاستاذ محمد السليمان الشبل مدير المدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة قد احيل الى التقاعد، ويقترح اهداءه رسالة شكر على صفحة كاملة في جريدة «الشرق الاوسط» تحمل معاني الوفاء والشكر في ربعها الاعلى، اما الثلاثة ارباع السفلى فتحمل اسماء بعض الشخصيات الناجحة التي تدين له بالعرفان مع الدرجات العلمية التي حصلوا عليها او الوظيفة التي يشغلونها، ويضيف بانه اذا لاقت هذه الفكرة الاستحسان فعلينا ارسال رسالة تحمل الاسم الثلاثي او المنصب او الدرجة العلمية مرفقا بها شيك بمبلغ ١٥٠ ريالا على عنوانه في جدة وهو ص.ب: ١٧٨٤٨، جدة ٢١٤٩٤، وطلب في رسالته ان اشرح الفكرة لزملائي من خريجي العزيزية الثانوية وحثهم على المشاركة في ارسال اكبر رسالة شكر لواحد من اكبر رجالات التعليم.

ومع تأييدي لكل ما ورد في رسالة الزميل العزيز والصديق الوفي الا انني ارى ان ذلك لا يكفي في حق رجل خدم العلم والتعليم لاكثر من اربعين عاما وكان مديرا لاول مدرسة ثانوية في تاريخ المملكة العربية السعودية، ضحى في سبيل رعاية الاجيال وتنشئتها بالكثير من المناصب التي عرضت عليه في مواقع اخرى وكان صاحب اسلوب فريد في التربية والتعليم اتمنى ان يقدمه في كتاب حتى يستفيد من خبراته كل من انخرط في سلك التعليم في بلادنا.

ان محمد السليمان الشبل، يظل نموذجا اعلى وقدوة صالحة امامنا نحن هذا الجيل الذي تربينا على مثله واقتفينا اثره، ويكفي ان اجيالا تخرجت على يديه وتبوأت اعلى المناصب في الدولة وستظل تستعيد ذكراه بالخير والثناء.

ان محمد السليمان الشبل، كان مثالا للوفاء ومن حقه على بلاده ان تكرمه بما يليق وخدماته ودوره في الخدمة الوطنية.

● باختصار:

(الوفاء في اكثر صوره اعلى من الحب.. لان الحب قد يكون انفعالا، بينما يبقى الوفاء دائما قرينا للاصالة الراسخة في واقع كل النبلاء!)

في كاثيرس.. مدينة التراث الانساني

قصر عربي تقليدي ونوادر من الشرق والغرب

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح:

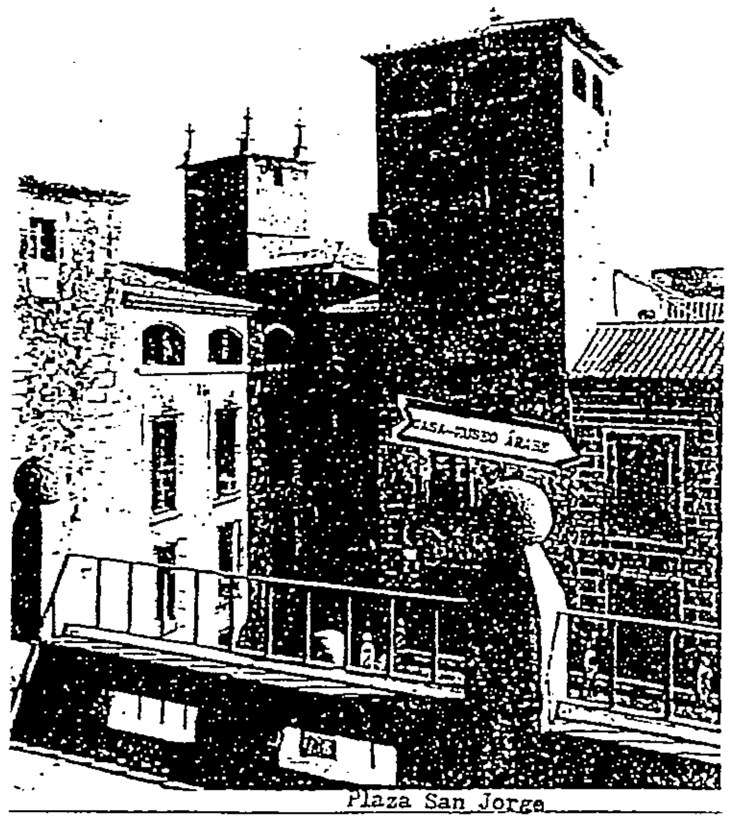
انضمت مدينة كاثيرس منذ سنين قليلة الى قائمة «مدن التراث الانساني» الى جانب غيرها من المدن الاسبانية مثل غرناطة وسانتياجو وتيرويل.. اضافة الى مدن من بلدان اخرى. ويتم اختيار هذه المدن بواسطة منظمة اليونسكو العالمية، والتي هي عادة مدن ذات اهمية اثرية مميزة.

وفي حي بوسط المدينة القديمة تواجهك قطعة تتصدر بيتا قديما كتب عليها «متحف البيت العربي»، وزائر هذا المتحف يكتشف بيتا عربيا تقليديا في بنائه وتقسيمه. صاحب البيت رجل اسباني يدعى Jose de la Torre ويفضل هو ان ينادى باسمه العربي «يوسف البرج» وهي ترجمة حرفية لاسمه الاسباني. انه مستعرب واستاذ للادب والفلسفة، وهو منذ اثني عشر عاما يقوم بترميم ودراسة هذا البيت وتصميماته.

اكتشف خلال تلك الفترة الكثير من الاثار كقطع السيراميك والجرار والادوات المنزلية العربية التي كانت مدفونة في اجزاء من البيت وخاصة في السرداب. ومن خلال الدراسات التي اجريت على هذا الاثر وبناء على كلمات صاحبه فان البيت يبدو انه كان ملكا لرجل ميسور الحال مسلم عميق الايمان، حيث انه بيت فاره ويتجه بواجهته نحو الكعبة الشريفة مساحته تقدر بحوالي ٤٠٠م² وفي مدخله صالة شاي يبدو انها كانت تستعمل لاستقبال الضيوف وهي تتصل بغرفة كبيرة للنوم والتي بنيت فوق غرفة اخرى «السرداب» الذي كان يستعمل لاغراض متعددة. ففي فصل الصيف كان يستعمل للنوم لبرودته ولحفظ بعض المواد الغذائية، وفي فصل الشتاء كانت النار توقد فيه لتدفئة الغرفة التي تعلوه. وهناك غرف للنساء ومطبخ وبئر وحوش فيه اشجار وزهور اضافة الى الممر الذي يربط بين الغرف والمبنى على شكل اطواق مفصصة بالطابوق. اما سقف البيت فانه على شكل طابوق معقود يبدأ من الاطراف صعودا وينتهي في الوسط.

يلاحظ الزائر بان المتحف مملوء بالتحفيات العربية القادمة من بلدان عربية كثيرة سواء من المشرق كالعراق ومصر او من دول المغرب العربي كالمغرب وتونس، مثل السيوف العربية والخناجر والملابس والتماثيل وغيرها. وقد جلب صاحب البيت معظمها خلال سفراته العديدة الى تلك البلدان اضافة الى ان بعضها قد اهدي اليه من قبل بعض السفارات العربية بمدريد.

يحتفظ يوسف البرج بخمسة سجلات كبيرة للزيارات وقد دشن قبل فترة قصيرة السجل السادس، حيث



احدى واجهات القصر

يحتفظ باسماء شخصيات كبيرة من العرب والاسبان الذين زاروا هذا المتحف ودونوا في سجلاته بعض كلمات الاعجاب والتقدير للجهود والاموال التي يبذلها هذا الرجل المحب للتأريخ والثقافة العربية والاسلامية. وتقوم وزارة السياحة الاسبانية حاليا ببعض الاجراءات الرسمية لغرض اقتناء هذا البيت وضمه الى المتاحف الرسمية المعروفة.

وفي مدينة كاثيرس آثار عربية اخرى مثل «برج بوفاكو» برج ابو يعقوب والجب العربي الذي يوجد في متحف لاس بيليتاس ويعد افضل واكبر جب عربي في اسبانيا، اضافة الى سور المدينة القديمة الذي بقيت اجزاء منه حتى يومنا هذا.

هذه المدينة هي احدى مدن اقليم استديمادورا الذي يقع شمال اقليم الاندلس.

مشروع جديد لاصلاح التربية والتعليم في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر في اجتماع وزاري ضيق باشراف الرئيس زين العابدين بن علي الشروع في تطبيق نظام المدرسة الاساسية في تونس بداية من السنة الدراسية المقبلة، وذلك على مستوى السنوات الاولى والثانية والثالثة.

وقد وقع اقرار مبدأ انشاء نظام المدرسة الاساسية منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي، لتكون الحجر الاساسي لمشروع الاصلاح العام للتربية والتعليم في تونس، بعد تجارب عديدة كان اولها المخطط العشري الذي بدأ تطبيقه بعد سنتين من الاستقلال، اي من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٨ وكان غرضه تعميم التعليم على جميع البنين والبنات الذين بلغوا سن الدراسة ـ ولكن التجربة اظهرت ان هدف الكم، قد تحقق اما الكيف فقد بقي منقوصا. وجرت محاولات في السنوات التالية لتدارك هذا النقص وخصصت الدولة ثلث الميزانية العامة للانفاق على التربية والتعليم، من حيث الكم والكيف.

ويأتي نظام المدرسة الاساسية، ليتدارك نواقص المشاريع الاصلاحية السابقة، وخاصة لتلافي ضياع العديد من المنقطعين عن التعليم الابتدائي، والفاشلين في امتحان الانتقال الى المرحلة الثانوية. ومن خصائص نظام المدرسة الاساسية، ان التعليم فيه يمتد على تسع سنوات، ويوفر للمتخرطين فيه، فرص التأهيل المهني في عدة شعب، تساعدهم على الدخول في مراحل اعلى، كما تساعدهم على التوجه للعمل في مجالات اختصاصهم المهني. ومن ميزات الاصلاح الجديد في نظام المدرسة الاساسية:

ـ اعتماد اللغة العربية لتدريس العلوم في جميع مستويات المدرسة الاساسية.

ـ تخصيص حصص في المستويات الاولى لفائدة بعض التلاميذ الذين هم في حاجة الى ذلك.

ـ دعم التكوين العلمي والتكنولوجي بتعميم التربية العلمية واليدوية والتكنولوجية في مختلف مستويات المدرسة الاساسية.

كما اوصى رئيس الدولة بالشروع في تقسيم شعبة الرياضيات والعلوم في مستوى السنة السادسة من التعليم الثانوي الى شعبتين.

للأحداث وجوه

هنري ارمسترونج

بطل الملاكمة التاريخي لثلاثة أوزان

توفي في نهاية الاسبوع في احدى مستشفيات مدينة لوس انجيليس بطل الملاكمة الامريكي العالمي السابق هنري ارمسترونج، احد اشهر والمع ملاكمي العالم في عقد الثلاثينات، وبطل العالم الشهير لثلاثة اوزان هي الريشة والوسط والخفيف بين اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٧ واغسطس (آب) ١٩٣٨.

ولد هنري جاكسون ارمسترونج عام ١٩١٢ في كولومبوس بولاية ميسيسيبي احدى افقر الولايات الامريكية، وكان ترتيبه الـ ١١ في عائلة كبيرة من ١٥ ولدا.

وفي المدرسة، عمل الصبي الاسود الفقير في مسح الاحذية لكي يتمكن من تغطية مصاريفه المدرسية وفعلا اكمل دراسته الثانوية.. ولمع في المدرسة كملاكم.. وكشاعر ايضا.

دخل ارمسترونج عالم الاحتراف على حلبة الملاكمة عام ١٩٣١ فحقق نجاحا بالغا ففاز بـ ١٨١ مباراة منها ١٠٠ بالضربة القاضية فيما تعادل بثماني مباريات وخسر ١٥ مباراة طيلة ١٥ سنة.

ولكن اسم ارمسترونج دخل تاريخ اللعبة من اوسع ابوابه وحقق خلال فترة تقل عن العام الواحد، انجازا من اروع انجازات الملاكمة عالميا وذلك عندما انتزع لقب بطولة العالم لوزن الريشة. ففي ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٣٧ فاز باللقب العالمي لوزن الريشة متغلبا على بيت سارون واتبعه بلقب وزن الوسط في مايو (ايار) من العام التالي على حساب بارني روس وخلال ٣ اشهر اضاف اللقب الثالث وكان لقب الخفيف عندما هزم لو امبرز، علما بانه لم يكن هناك في ذلك الوقت الا ثمانية اوزان.

بعد ذلك لم يعد بمقدور ارمسترونج ان يوافق وزنه مع الوزن المطلوب لوزن الريشة وجاء تغيير انظمة الاحتفاظ بالقاب مختلفة في الوقت نفسه ليضمن انهاء احتكاره ٣ القاب، ويحطم هذا الانجاز العظيم مع العلم انه لعب للفوز بلقب رابع عام ١٩٤٠ هو لقب المتوسط امام الملاكم كيفيرينو جارسيا وانتهى اللقاء بالتعادل..

وقد اشتهر ارمسترونج في تلك الفترة بانه اعظم مقاتل في العالم، لانه كان يبدأ هجومه على خصمه فور قرع جرس بدء الجولة ولا يكف عن اللكم الا مع قرع جرس انهائها.. وظل على القمة حتى يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤١.

بعدها اضطره الفقر للبقاء على الملاكمة الى ان خسر في فبراير (شباط) عام ١٩٤٥ وخبا بريقه وهو في سن الـ ٣٢.

ارمسترونج سقط بعد اعتزاله ضحية للافراط في الشراب، الا انه توقف عنه فجأة وقرر دخول سلك الكهنوت، وفعلا اصبح عام ١٩٥١ قسيسا معمدانيا.

ولكن حياته تحولت الى الظل مع سن الكهولة ثم الشيخوخة وقد عانى عدة امراض انهكته بينما كان يعيش على مرتب تقاعدي ضئيل لا يزيد على ٨٠٠ دولار..

«خيط ابيض.. خيط اسود» فيلم عن الانتفاضة

روما ـ «الشرق الاوسط»:

تساءلت اوساط السينما الايطالية والاوساط العربية المهتمة هنا منذ عدة ايام عن الاسباب التي تقف وراء عدم توزيع وعرض فيلم (خيط ابيض.. خيط اسود) الذي اخرجه غالب بوريكي المخرج العربي المغربي الذي يحمل الجنسية الايطالية بالرغم من محتوى الفيلم الممتاز عن القضية الفلسطينية.

وقال بعض النقاد الذين شاهدوا الفيلم الذي انتهى العمل فيه في العام ١٩٨٥، ان الفيلم يحكي القضية الفلسطينية باسلوب واقعي ولغة عالية سيفهمها الجميع سياسيا سيما وان الطرح السياسي الوارد في الفيلم يعتبر على مستوى الاعلام الموضوعي المعاصر بواسطة السينما.

ويضيف خبراء هنا ان الفيلم توقع انفجار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وان عرضه في هذه المرحلة سيساعد حتما على توضيح عدالة القضية الفلسطينية من جميع اوجهها في وقت تلعب به السينما الهادفة دورا بارزا في تكوين الرأي العام وسط غابة الافلام التجارية.

وكان مجلس سفراء الدول العربية في روما قد اتخذ قرارا في اجتماع له في شهر يونيو (حزيران) الماضي يوصي فيه بتوزيع وعرض الفيلم الذي ساهمت عدة دول عربية في انتاجه وتلعب ادوار البطولة فيه مجموعة من الممثلين الامريكيين والايطاليين والعرب منهم الممثلة القديرة امينة رزق ونور الشريف.

دورة في تحليل العمليات والتحكم الالي الصناعي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم السبت المقبل دورة في تحليل العمليات والتحكم الالي في الصناعات الكيمائية، وتهدف الدورة الى نقل المعلومات الى المهندسين الراغبين في تجديد وتطوير معلوماتهم في مجال ممارسة تحليل العمليات الكيمائية.

كما تهدف الدورة الى تسليط الضوء على الاتجاهات الحديثة في غرف التحكم والتطور الذي طرأ على استخدام الاساليب الهندسية في هذا المجال وخاصة لاستخدامات الحاسب الالي.

أبيض أسود

نعم لـ «الكوكاكولا»

اخيرا تجرأت مجموعة من الدول العربية فشرعت ابوابها لشركة «الكوكاكولا» لتبيع مرطباتها بعد حظر دام زمنا طويلا. الحظر الرسمي لايزال قائما على الرغم من ان هناك دولا عربية لا تعترف بـه مثل الكويت والامارات وعمان ومصر والجزائر والمغرب.

فالكويت مثلا تعد من اكثر الدول العربية ليس التزاما فقط بمنهج المقاطعة ضد الشركات التي تتعامل مع الاسرائيليين، بل من اكثر الدول العربية حماسة لتطبيق هذا المبدأ والدفاع عنه في المحافل الرسمية والعامة.

الذي حدث وكما كان متوقعا ان اثارت هذه الخطوة حفيظة البعض بحجة ان «الكوكاكولا» لاتزال على القائمة السوداء لكن يجب الا يؤخذ الامر ببساطة مظهره، اي ان دولا عربية خالفت انظمة مؤسسة عربية مهمة مثل مكتب المقاطعة. الواقع ـ وكما تثبته الاقوال والوقائع القائمة ـ ان «الكوكاكولا» التزمت بكل الشروط المطلوبة من اجل عودتها الى السوق العربية. وظل الامر كذلك لفترة طويلة دون ان يحقق عليها نظام المقاطعة اي برفعها من على القائمة السوداء.

احدهم يقول ان اسباب رفض رفع الحظر عن الشركة الامريكية يعود بالدرجة الاولى الى تحجر منطق التنفيذ القائم الذي لم يعد يتمكن من تعديل كيفية عمله حتى يستطيع من الالتفاف على الانظمة المضادة له التي اوجدت لاجهاضه.

قد لا يستأهل الامر في نظر البعض الخلاف حوله على اعتبار ان النزاع يقوم ـ حتى الان ـ على مشروب «الكوكاكولا» الى الاسواق العربية الغارقة حتى اذنيها في المياه الغازية المحلاة المثلجة. وعلى اعتبار ان المرطبات ليست امرا حيويا يعادل في اهميته استيراد الدقيق او الاليات الزراعية او العسكرية او التعليمية. ولكن الحقيقة هي غير ذلك. فالخلاف الهادىء المشتعل اليوم هو صغير ينذر بانفجار وضع بلغ مرحلة سيئة من الغليان.

فالقضية ليست «الكوكاكولا» بل المقاطعة نفسها التي ظلت الجبهة العربية الوحيدة النشطة والمؤثرة في اسرائيل. حتى وان كان اكثرنا لا يشعر بـذلك.

فالحرب الاقتصادية مع اسرائيل عبر اسلوب المقاطعة هي التي منعت بعض الحكومات وكثيرا من الشركات الدولية من التعامل مع اسرائيل. حيث اضطرت اطراف عديدة ترجيح كفة مصالحها على كفة ميولها الدبلوماسية.

المؤسف ان الجو يعبق بالكثير من القيل والقال حول مكاتب المقاطعة والممارسات التي تدور خلافا لانظمة المقاطعة نفسها. هذا الغمز واللمز الذي قد لا يكون صحيحا، يحتاج الى الكثير من التفسير ومن خلال اجهزة رسمية عربية مشتركة مقبولة. وفي الحقيقة، وحتى لا نحمل مكتب المقاطعة اكثر من طاقته، يفترض ان تقوم الجامعة العربية والاجهزة العربية الاخرى الخارجة عن مظلتها بالمبادرة الى مراجعة دفاترها وانظمتها من قبل اجهزة تحقيق مستقلة. فرائحة المؤسسات العربية وصناديقها فاحت كثيرا بعد الفضائح العلنية الاخيرة لدرجة اصبح معها الجميع مطالبين ان يقفوا في طابور المراجعة من اجل اعادة الثقة في نشاطاتهم.

احدهم يقول ان دولا عربية اكتشفت من خلال مراجعة قضية «الكوكاكولا» ان فيها رفضا لا معنى له ابدا. فقررت السماح للشركة بالعودة الى اسواقها. ليس لاهمية هذه المادة او لاهمية الشركة، بل لان عبدا الممارسة الخاطئة امر غير مقبول. وهم يعتقدون ان عودة شركة بهذا الحجم الى السوق العربية اعتراف بنجاح المقاطعة، ثم انه حافز للشركات الاخرى ان تحذو نفس المنهج.

٭ ٭ ٭

.. سررت ببعض ردود اطباء الاسنان التي عرضت بلاغة في محتواها اكدت ايضا على سلامة اللسان العربي بغض النظر عن سلامة الاسنان. الذي نامله جميعا ان ما ورد في تلك الرسائل يعكس فعلا الواقع.

اخيرا ذكرتني الاجابات الغاضبة بقول الشاعر

اذا رأيت انياب الليث بارزة
فلا تحسبن ان الليث يبتسم

عبد الرحمن حمد الراشد

● الامير بندر بن سلطان، لدى وصوله الى مقر دار الصحافة العربية في لندن وكان في استقباله الزملاء عثمان العمير وعبد الرحمن الراشد ومحمد التونسي.

● الامير بندر بن سلطان يتفقد صالة التحرير الكبرى لـ «الشرق الاوسط» والى يمينه الزميل عثمان العمير، والى يساره الزميل محمد التونسي. ويبدو في الصورة السيد ياسر الدباغ والزميل عبد الرحمن الراشد والزميل محمود عطا الله

● الامير بندر بن سلطان، في صالة الارسال الرئيسية بالاقمار الصناعية الى مراكز الطبع الكبرى في ٤ قارات.

● الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.

● الامير بندر بن سلطان، في مكتب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» في حوار باسم مع الزملاء العمير والراشد والتونسي.

تصوير: محمد متولي فضل

بندر بن سلطان في دار الصحافة العربية

سفير المهمات الصعبة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في امريكا، الذي كان في بكين قبل اربعة ايام ومنها طار الى السعودية ثم عبر بلندن، حل ضيفا امس في دار الصحافة العربية، الشركة السعودية للابحاث والتسويق. وقد استقبله رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير، ورئيس تحرير مجلة «المجلة» الزميل عبد الرحمن الراشد. ثم جال في اقسام الشركة، ومطبوعاتها، قبل ان يعقد على مائدة الغداء اجتماعا مع رؤساء تحرير «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي»، ومسؤول تحرير «مجلة الشرق الاوسط»، والمدير العام السيد ياسر الدباغ، والزميل محمود كحيل، ونائبي رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

الامير بندر تحدث مطولا عن كثير من القضايا العربية والسياسية، للمجتمعين باسهاب موضحا كثيرا من النقاط والمواقف التي كان فعالا فيها.

وحديث الامير بندر كالعادة مع الصحافة حديث ليس للنشر.

عرب وعجم

● الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة امر بتنظيم جائزة سنوية تحمل اسمه لتشجيع حفظة كتاب الله الكريم، ووجه بتشكيل لجنة عليا لاختيار الفائزين بهذه الجائزة على مستوى المنطقة.

٭ ٭ ٭

● علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة قطر اجتمع امس مع الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية التي تزور الدوحة حاليا.

٭ ٭ ٭

علي احمد الانصاري — عمران خان — امال عثمان — ديفيد هوكني

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة في السعودية تلقى التعازي من الامراء والوزراء وكبار شخصيات المجتمع والاصدقاء في وفاة والدته التي انتقلت الى رحمة الله تعالى في نهاية الاسبوع الماضي.

٭ ٭ ٭

● عاد وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخراق الى البلاد مساء امس البارحة قادما من الرياض بعد ان شارك في اجتماع وكلاء وزارات الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الامانة العامة لدول المجلس في الرياض.

٭ ٭ ٭

● عمران خان بطل لعبة الكريكيت الباكستاني وصل الى لندن للاشراف على الاحتفالات الخيرية التي ستقام على قاعة الهيبدروم وسط العاصمة البريطانية

● صدر مرسوم اميري يقضي بترقية العميد محمد عبد العزيز البدر والعميد طيران عبد العزيز رضا الصايغ الى رتبة لواء.

وقد قام وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر في مكتبه صباح هذا اليوم بتقليدهما الرتبتين الجديدتين متمنيا لهما مزيدا من التوفيق.

وحضر مراسم التقليد رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبد الرحمن الصانع واللواء الركن جابر الخالد الصباح.

٭ ٭ ٭

● ديان كيتون الممثلة السينمائية الامريكية المعروفة وصلت الى مدينة اتلانتيك من اجل تصوير فيلمها الجديد «الاخوات ليمون» يشاركها البطولة كل من اليوت جولد وايدان كوين.

● يرعى الدكتور عبد الله صادق دحلان، وابراهيم احمد بحري الحفل الذي يقيمه معهد الافق في فندق الحياة ريجنسي بجدة، يوم غد الخميس، بالتعاون مع «الزومان للطيران»، والغرفة التجارية الصناعية بجدة، لتخريج طلبة دبلوم الطيران التجاري.

٭ ٭ ٭

● محمد ميكو امين عام مجلس وزراء العدل العرب يصل الى مسقط اليوم في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

٭ ٭ ٭

● مارسيل اولفيس المخرج السينمائي الفرنسي المعروف سيصل لندن الشهر المقبل للمشاركة في مهرجان لندن السينمائي الذي ستبدأ اعمال دورته الجديدة (٣٢) يوم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني). وسيلقي هذا المخرج المتميز محاضرة حول تجربته السينمائية على قاعات معهد الفيلم القومي.

٭ ٭ ٭

● سمير السيد سعود عمران الموظف بشركة ارامكو بالظهران عاد من امريكا بعد حصوله على درجة البكالوريوس في ادارة التسويق من جامعة اريزونا.

● ديفيد هوكني الفنان التشكيلي البريطاني الاصل يتواجد في لندن هذه الايام من اجل وضع اللمسات الاخيرة على المعرض الشامل لاعماله الفنية والذي سيقام على قاعات متحف تيت الفني غربي لندن.

٭ ٭ ٭

● تحت رعاية وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبد الرزاق الخالد تم في الكويت امس افتتاح المعرض التجاري الماليزي الذي يستمر حتى ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وقد افتتح المعرض وكيل وزارة التجارة والصناعة السيد عبد الله الحمد وحضر الافتتاح نائب المدير العام في وزارة التجارة والصناعة الماليزية السيد عصمت كمال الدين وسفير ماليزيا لدى دولة الكويت السيد زين العابدين بن الياس. كما حضر الافتتاح عدد من سفراء الدول العربية والصديقة ورجال الاعمال الكويتيون.

٭ ٭ ٭

مواليد

● محمود عدلي السيد من منسوبي مؤسسة حسين وطلال عبد الله ميرة للسجاد بجدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها (هبة).

٭ ٭ ٭

● محمود عبد الدائم الموظف بالشحن الجوي بالخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها (ريهام).

٭ ٭ ٭

● صالح علي الوابل من موظفي وزارة التعليم العالي بالرياض رزق وحرمه مولود سمياه (سلطان).

وفيات

الشيخ سعد حمود العنزي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في حادث مرور الشيخ سعد حمود العنزي والد الملازم بندر العنزي وشقيق سعد وعطا الله وسعود العنزي، وابن خال عبد الهادي حسين العنزي الموظف في الملحقية العسكرية في لندن.



المفارقة المؤلمة

سلطت وسائل الاعلام الغربية منذ اسبوعين الاضواء على الحيتان الثلاثة التي وقعت ضحية الحصار الجليدي بالقرب من بارو موندي في الاسكا. واستطاعت ان تجذب اهتمام العالم بهذا الحدث، وتابعت بدقة تفاصيل عمليات الانقاذ. والمعدات الحديثة التي استخدمت لضخ الاوكسجين، ولتدفئة مياه الحفرة، وتحويلها الى حمامات ساخنة تخفف من التوتر الذي اصاب الحيتان الثلاثة. والمؤلم في هذه القصة، لا ينحصر في مصير الحيتان داخل الحفرة الجليدية، وانما في مصيرها بعد انقاذها.. فهناك شركات متخصصة لقتلها واصطيادها لاستخراج زيوتها رغم معرفة هذه الشركات ان هذا النوع النادر من الحيتان ايل للانقراض. وربما كان هذا السبب الذي دفع باحد الحيتان لان يختار الموت على طريقته الخاصة، فاختفى عن الانظار، ولم يبق سوى اثنين فقط. ترى ما هو المصير الذي ينتظرهما داخل الحفرة او خارجها...؟

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاربعاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ٢٦/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٠
London - Wednesday, 26 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3620

غداً

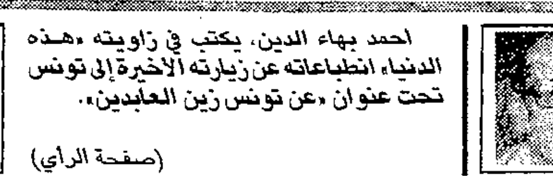
الشيخ علي الطنطاوي يواصل نشر صوره وخواطره ويشرح في الحلقة الـ (٤١) طرق الدعوة إلى الاسلام وهي خلاصة محاضرة القيت في حفل تعارف الحجاج في مكة في موسم حج سنة ٧٣هـ - ١٩٥٣م. (صفحة دين وتراث)

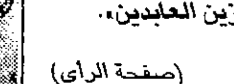
باقة جديدة من اصدقاء «الشرق الأوسط» يوجهون المزيد من التعقيبات والملاحظات المثمرة. (صفحة البريد)

في روايته الأخيرة «الباقي من الزمن ساعة»، ماذا قال نجيب محفوظ عن حزب الوفد والاخوان المسلمين وعبد الناصر وعصر الانفتاح ومستقبل مصر؟ (صفحة الثقافة والأدب)

احمد بهاء الدين، يكتب في زاويته «هذه الدنيا» انطباعاته عن زيارته الأخيرة إلى تونس تحت عنوان «عن تونس زين العابدين». (صفحة الرأي)

علي حسين الزواوي، لاعب كرة المضرب السعودي، ينتقد اتحاد كرة الطاولة والمضرب لعدم اهتمامه بهاتين اللعبتين. (صفحة الرياضة)









كوارث الملاحة تحصد مئات النساء والأطفال

مانيلا - ر: تعتبر كوارث الملاحة البحرية جزءا عاديا من الحياة في الفلبين حيث يخشى ان يكون حوالي ٥٠٠ شخص قد غرقوا عندما ادى الاعصار روبي الى اغراق العبارة «دونا مارلين».

وتتنقل المئات من عبارات الشحن والركاب وهي وسيلة التنقل الرئيسة بالنسبة الى الفقراء بين سبعة الاف جزيرة في الفلبين تنتشر عبر الوف الكيلومترات في المحيط الهادىء.

وغالبا ما يتهم اصحاب المراكب بالافراط في تحميل مراكبهم لتحقيق المزيد من الارباح.

ومعظم المراكب قديمة. وبعضها لا يزيد عن كونه مجرد مراكب شراعية صغيرة تسير بمحرك صغير في مؤخرته. وتسير السفن الاكبر حسب مواعيد بين البلدات والمدن الرئيسة في الجزر الرئيسة بينما لا يوجد اي سجل للعديد من المراكب الصغيرة التي تتنقل بين الجزر العديدة في اقصى جنوب البلاد.

وجاء غرق العبارة «دونا مارلين» من جراء الاعصار روبي وهي تحمل حوالي ٥٠٠ شخص بعد اسبوعين من كارثتين غرقت فيهما عبارتان صغيرتان.

وفي الكارثة الاولى غرق اكثر من ٥٠ شخصا معظمهم من النساء والاطفال في وسط الفلبين بعد ان ادت رياح قوية وامواج عالية الى انقلاب مركب كان يحمل حمولة زائدة. وقال مسؤول في حرس السواحل ان ٥٥ شخصا غرقوا وجرى انقاذ ٧٧ آخرين عندما غرقت عبارة قرب لاوان على بعد ٥٥٠ كلم جنوب شرقي مانيلا.

وبعد ذلك بيومين لقي ٢٢ شخصا حتفهم عندما غرقت العبارة «اوروبا» وسط رياح عاتية قبالة اقليم اوورا في شمال الفلبين. وكانت تقل ٣٠ راكبا وملاحا على الاقل عندما انقلبت على بعد ٢٠٠ كلم شمال شرقي مانيلا. وجرى انقاذ سبعة اشخاص منهم فقط.

وفي ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي ذكرت تقديرات رسمية ان حوالي ٣ الاف شخص ماتوا في اسوأ كارثة بحرية في زمن السلم عندما اصطدمت العبارة «دونا باز» بناقلة نفط صغيرة قبالة جزيرة ميندورو في وسط البلاد.

الضباب يعرقل الطيران في ابوظبي

ابوظبي - واس: تسبب الضباب الكثيف الذي غطى منطقة مطار ابوظبي الدولي في الساعات الاولى من صباح امس في عدم هبوط طائرتين في المطار صباح أمس نتيجة عدم وضوح الرؤية.

واوضح مسؤول في الحركة الجوية في المطار ان رحلة الخطوط الجوية الاثيوبية توجهت مباشرة من دبي الى اديس ابابا دون الهبوط في مطار ابوظبي كما كان مقررا.

كما توجهت رحلة طيران الخليج القادمة من كراتشي الى مسقط دون الهبوط في ابوظبي ايضا.

وقال المصدر ان الضباب قد انقشع تماما واصبحت الرؤية جيدة للغاية وانتظمت بذلك الحركة الجوية في المطار وفقا للجدول المعمول به للرحلات العادية.

كاليفورنيا تطرد النشويات من مطاعم باريس!

باريس - ر: يؤدي اتجاه غذائي جديد من كاليفورنيا الى تحول في سياسة المطاعم الباريسية فقد ولد «المطعم الجديد» الذي يقوم على الاقلال من النشويات وبأسعار لا تقصم ظهور المرتادين.

صرح بهذا الناقد الغذائي الفرنسي كريستيان ميلو في دليل جديد اصدره عن العاصمة الفرنسية جاء فيه ان التغيير هذا يحدثه زبائن من الشباب اكثر انضباطا في عاداتهم الغذائية.

وجاء في الطبعة الثانية عشرة من الدليل الذي يصدره «كاليفورنيا تتقدم علينا في عدة نواح وهي تنشىء مطاعم من طراز جديد تجمع بين المطبخ الجيد والديكور المغري واسعار معقولة وجو مرح حديث».

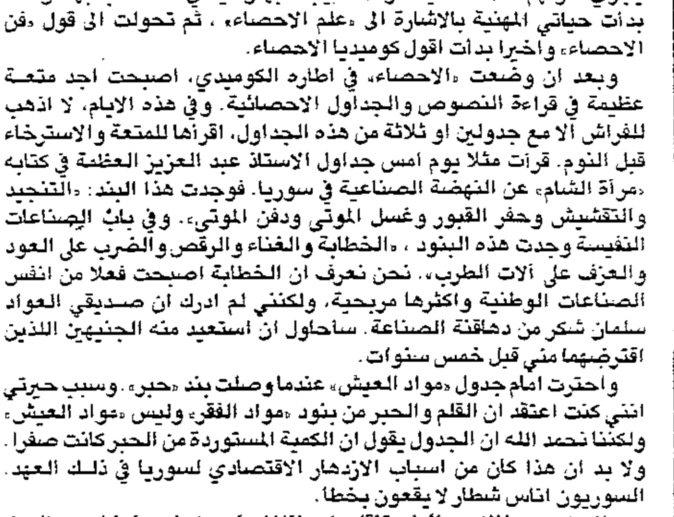
واضاف «وحتى افخم المطاعم لم تعد تخيف زبائن اليوم من الشباب. وقد تم تخفيف عادات الاكل مثل تناول فخذ اوزة مطبوخة في شحمها».

ويقول ميلو ان عملية التحول ليست سارة دائما مشيرا الى ما يصفه بانه «عجرفة جديدة» في باريس وهو التأنق لتناول الطعام في الخارج.

ويقول ميلو في دليله انه اذا تصادف والتقيت مع رفيقين متأنقين في مطعم فخم فانهما على الاغلب سيكونان اجانب من الولايات المتحدة او بريطانيا او اليابان.

ويقول ميلو ان المطعم الفرنسي الناجح على الطراز الكاليفورني يمتاز بمطبخ ممتاز وخدمة يقوم بها خبراء متمرسون وجو مريح ووجبة شهية وباسعار معقولة.

صباح الخير



كوميديا الاحصائيات

للكاتب الامريكي مارك توين اقوال مأثورة شائعة كثيرة، ولكن اكثرها شيوعا ما ذكره بحق الكذب. قال هناك ثلاثة انواع من الكذب. هناك كذب. وهناك كذب خسيس، وهناك الاحصائيات. وفي العالم الغربي، كان من المعتاد للساسة ان يكذبوا على الناس وعلى زملائهم وعلى زوجاتهم. ولكن هذا النوع من الكذب والكذب الخسيس اصبح صعب المنال الان، بعد ان احتكره الصحفيون. واضطر رجال السياسة الى الانحدار الى النوع الثالث من الكذب، وهو الاحصائيات. ولا اجد شيئا يشوش الجمهور الان ويعميهم عن فهم ما يجري حولهم كالاحصائيات والاساليب البهلوانية في التلاعب بها. وكنت بدأت حياتي المهنية بالاشارة الى «علم الاحصاء»، ثم تحولت الى قول «فن الاحصاء» واخيرا بدأت اقول كوميديا الاحصاء.

وبعد ان وضعت «الاحصاء» في اطاره الكوميدي، اصبحت اجد متعة عظيمة في قراءة النصوص والجداول الاحصائية. وفي هذه الايام، لا اذهب للفراش الا مع جدولين او ثلاثة من هذه الجداول، اقرأها للمتعة والاسترخاء قبل النوم. قرأت مثلا يوم امس جداول الاستاذ عبد العزيز العظمة في كتابه «مرآة الشام» عن النهضة الصناعية في سوريا. فوجدت هذا البند: «التنجيد والتقشيش وحفر القبور وغسل الموتى ودفن الموتى». وفي باب الصناعات النفيسة وجدت هذه البنود، «الخطابة والغناء والرقص والضرب على العود والعزف على آلات الطرب». نحن نعرف ان الخطابة اصبحت فعلا من انفس الصناعات الوطنية واكثرها مربحية، ولكنني لم ادرك ان صديقي العواد سلمان شكر من دهاقنة الصناعة. ساحاول ان استعيد منه الجنيهين اللذين اقترضهما مني قبل خمس سنوات.

واحترت امام جدول «مواد العيش» عندما وصلت بند «حبر». وسبب حيرتي انني كنت اعتقد ان القلم والحبر من بنود «مواد الفقر» وليس «مواد العيش» ولكننا نحمد الله ان الجدول يقول ان الكمية المستوردة من الحبر كانت صفرا. ولا بد ان هذا كان من اسباب الازدهار الاقتصادي لسوريا في ذلك العهد. السوريون اناس شطار لا يقعون بخطأ.

ولكن كوميديا الاحصائيات تنقلب احيانا الى ماس، كما حدث في احدى الدول الدكتاتورية النامية. قرأ زعيمها ان كل الف مواطن يحتاجون الى طبيب ونصف. فأمر بشق ١٦٠ طبيبا الى شقتين. وبعث بطبيب وشقة نصف طبيب الى كل قرية من الف نسمة. وسمع دكتاتور آخر باختلال نسبة الرجال/النساء في جمهوريته بحيث اصبحت كل امرأة يقابلها واحد وثلث رجل، فأمر بأن تقضي كل امرأة ٩ ساعات من الليل مع رجل و٣ ساعات مع رجل آخر، مما يدل على ان ذلك الدكتاتور كان يفهم بالرياضيات ويقدر اهمية الاحصاء للتنمية واقامة العدل في البلاد. ويعتقد انه كان من خريجي كلية لندن للاقتصاد في زمن هارولد لاسكي.

خالد القشطيني



حسناء المحيط الهادىء!

ابتسامة عذبة وتحية رقيقة للمعجبين والمعجبات، من الانسة بانيرادوب بريتانوتش، المتوجة على عرش الجمال لمنطقة شرق اسيا وتلك المطلة على المحيط الهادىء لعام ١٩٨٨.

وملكة الجمال الجديدة، هي تايلاندية في الرابعة والعشرين من عمرها وماتزال تواصل دراستها الجامعية. وقد انتخبت لتاج الجمال يوم الاثنين الماضي من بين ٣٢ مرشحة يمثلن اجمل جميلات بلدان تلك المنطقة.

مع قهوة الصباح

آراء واقتراحات!

استاذن القراء الاعزاء في جولة مع بريدي الذي تضخم وتأخر، واصبح يطاردني في البيت، وفي المكتب.

● الاخ عبد الله عبد العزيز الخلف من عنيزة، يرى ان قهوة الصباح احيانا تكون باردة.. وانا ايضا اراها كذلك.. ولعل الاخ عبد الله الخلف يدرك ان الكاتب مثله مثل اي شخص آخر.. احيانا يقبل على الكتابة بحماسة، ورغبة وسعادة ايضا.. واحيانا يقبل عليها على سبيل الواجب.. وشتان بين الحالين.. وهو يرى اننا لا نعطي لابنائنا العناية الكافية اسريا.. واعلاميا.. وانا معه!

● والاخ سليمان علي الدخامي من الرياض يقول ان كتاباتي في هذه الزاوية دفعته لامتشاق القلم لاول مرة. وهو يرجو في قادم الايام ان ينضم الى قافلة الكتاب.. وقد وجدت في اسلوبه ما يبشر.. ونصيحة كررتها كثيرا.. اكتب كل يوم، وانشر كل شهر.. او كل سنة.. وعندما يشتد عودك سوف تنضم الى القافلة المعذبة.

● والاخ سليمان بن علي من الغرفة التجارية بالقصيم يعلق على موضوع الشركات المريبة، بان على كل من يريد التأكد من سمعة شركة ما ان يلجأ الى الغرفة التجارية في المنطقة التي يعيش فيها.. وسوف يجد المعلومات الصحيحة بدلا من الوقوع في شبك المزورين والمخادعين.

● الاخت فتحية عباس محمد / غبيراء / الرياض:

اسلوبها فائق الرشاقة.. ولا ابالغ اذا قلت انه يصل الى مستوى الاحتراف.. وعليها الا تكتفي بالتعليق على ما تقرأه، بل تبدع جديدا يضاف الى الجيد من الكتابة.

واقول ان الصديق الاستاذ عثمان العمير يشكرك، وعلى لسانه ان اي نشاط ثقافي او اعلامي لابد ان يستند الى خبرة الشيوخ - فمن عددت اسماءهم - وحماسة الشباب.. وبعدها بالتخفف او التخفيف من بعض الديناصورات التي ذكرت اسماءهم.

والى جولة اخرى مع البريد قريبا.

عبد الله باجبير

قرصان الكومبيوتر يثير ازمة في بريطانيا

لندن - كونا: طالب نواب في البرلمان البريطاني بتغيير القانون الخاص بانظمة الكمبيوتر بحيث يجرم كل من يتضح انه قام باختراق الانظمة الالكترونية الخاصة.

وتأتي هذه المطالبة في اعقاب اكتشاف عملية اختراق انظمة وشبكات كومبيوتر لاكثر من ٢٠٠ نظام من الانظمة السرية جدا والحصول على معلومات خاصة وسرية من مؤسسات عسكرية وتجارية دون ان يطال القانون الحالي مرتكبيها..

كانت شرطة «سكوتلانديارد» قد اوقفت في مطلع هذا الشهر في مدينة جيلفورد الى الجنوب الغربي من لندن شابا بريطانيا يبلغ من العمر ٢٢ سنة (لم يفصح عن اسمه حتى الان كان قد تسلل الى قسم الكومبيوتر في جامعة صري في جيلفورد وذلك بتهمة محاولة الابتزاز ولكن افرج عنه لعدم توفر الادلة.

وقال متحدث باسم «سكوتلانديارد» ان الشاب اتصل باحد اكبر منتجي الادمغة الالكترونية في العالم وطالبه بمبلغ من المال نظير ان يدله الشاب على طريقة لاختراق انظمة الكمبيوتر التي ينتجها.

واضاف المتحدث: تبين ان الشاب المتهم يقوم منذ سنوات بعمليات قرصنة معلوماتية على انظمة الكمبيوتر السرية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية من بينها اختراق انظمة وزارة الدفاع البريطانية ووكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ووكالة الدفاع النووي الامريكية.

نواب البرلمان البريطاني اثاروا هذه القضية لدى اماطة اللثام عنها وقالوا انهم سيسألون وزير الدفاع البريطاني جورج يونجر عن مدى خطورة وسرية المعلومات التي كشفت تمهيدا للدفاع بقانون جديد يجعل من اختراق انظمة الكمبيوتر جريمة يعاقب عليها القانون.

لا تقرأ هذا الخبر

سان فرانسيسكو - يونايتدبريس: اقدم صبي امريكي في الخامسة عشرة من عمره، على شنق نفسه يوم الاول من امس، بعد ان شاهد مسلسلا تليفزيونيا يتضمن مشاهد عن انتحار صبي، في نفس الليلة التي انتحر فيها.

وقالت والدة الصبي انها نهضت من نومها في منتصف الليل، ولاحظت ان الضوء مايزال مشتعلا في غرفة ابنها، فذهبت لتستطلع الامر، فوجدته قد شنق نفسه بواسطة حزام جلدي مربوط باكرة الباب.

نكتة اليوم

رأى احدهم في باب سينما انه ممنوع الدخول لأقل من ١٨. فهرع واحضر ١٧ من اصدقائه حتى يكتمل النصاب.

من القارىء
عبدالله مجيد

منافق افندي

الموءيدين بقوا كام؟
بازدياد زي الجراد!